



## تلاسن بين إردوغان وماكرون بسبب «موت الناتو دماغياً»

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
باريس، ميشال أبو نجيم

تصاعد التوتر بين أنقرة وباريس على خلفية «التلاسن الشخصي» بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والتركي رجب طيب إردوغان أمس، بعدما اتهم إردوغان ماكرون بأنه «في حال موت دماغياً»، رداً على تصريحات لآخر انتقد فيها عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا.

وكان ماكرون ووصف، قبل أيام، حلف شمال الأطلسي (ناتو) بأنه في «حالة موت دماغياً» لأسباب عدة بينها السياسات التركية. وقال إردوغان لنظيره الفرنسي أمس: «عليك قبل أي شيء أن تفحص موتك الدماغي أنت نفسك. هذه التصريحات لا تليق

سوى لامفالك الذين هم في حالة موت دماغياً». وجاء هذا الموقف في وقت اعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن ماكرون هو «بالفعل الراعي للمنظمة الإرهابية (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية) ويستضيفهم باستمرار في قصر الإليزيه».

وانطلق هذا التراسل بين أنقرة وباريس على خلفية تصريحات أدلى بها ماكرون خلال مؤتمر صحفي مع أمين عام حلف «الناتو» في العاصمة الفرنسية، إذ قال: «لا يمكن أن نقول من جهة إننا حلفاء وأن نطلب التضامن ومن جهة أخرى أن نضع الحلفاء أمام أمر واقع هو عبارة عن عملية عسكرية تهدد عمل الحلف الدولي في الحرب على داعش» شرق سوريا. (تفاصيل ص7)

## برهم صالح يتولى رئاسة الحكومة مؤقتاً... وحملة لمقاطعة المنتجات الإيرانية عبد المهدي يعرض استقالته على وقع المواجهات والانتقادات



بغداد، حمزة مصطفى وفاضل الشمي  
لندن، «الشرق الأوسط»

باتت حكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، على لائحة ضحايا الاحتجاجات، بإعلانه أمس عزمه على الاستقالة من منصبه على وقع المواجهات الدامية التي شهدتها مدن عراقية، وانتقادات حادة من الكتل السياسية، ودعوة صريحة من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، وجهها مجلس النواب العراقي، للعمل على سحب الثقة من الحكومة.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي تلاها ممثله السيد أحمد الصافي في كربلاء، إن «مجلس النواب مدعواً إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تلمبه مصلحة العراق والمحافظة على دماء أبنائه، وتفادي انزلاقه إلى دوامة العنف والفوضى والخراب».

وبعد ساعات، أعلن عبد المهدي عزمه على الاستقالة، وقال في بيان: «سارع إلى مجلس النواب المؤقت الكتاب الرسمي بطلب الاستقالة من رئاسة الحكومة الحالية ليتسنى للمجلس إعادة النظر في خياراته». وحسب الدستور العراقي فإن رئيس الجمهورية (برهم صالح) سيتولى رئاسة الحكومة مؤقتاً إلى حين تعيين رئيس حكومة جديد.

وعلى الفور، هتف متظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد، معبرين عن فرحهم بهذه الخطوة التي تدرج في إطار مطالبهم بـ«إسقاط الحكومة» وتغيير القادة السياسيين.

كما رحبت كتل سياسية بدعوة السيستاني، من بينها تحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وزعيم كتلة سائرون، مقتدى الصدر، وتحالف «الفتح» الذي يمثل فصائل الحشد الشعبي.

واستمر الحراك الجماهيري أمس في عدد من المدن بما فيها بغداد حيث أحرق العلم الإيراني، فيما نشن محتجون حملة لمقاطعة المنتجات الإيرانية. (تفاصيل ص3)

محتجون في ساحة التحرير ببغداد حيث عمّت الاحتفالات أمس إثر إعلان رئيس الوزراء عادل عبد المهدي نيته الاستقالة (أ.ب)

### الحريري غاب عن اجتماع بعدا... والجيش يؤكد أن جنوده ينفذون أوامر القيادة

## إضراب محطات الوقود يشل الحركة في لبنان

السلطة التنفيذية، في غضون ذلك، أكدت وزارة الدفاع الوطني، أمس، أن جميع وحدات وقطع الولاية الجيش اللبناني تاتمر فقط بأوامر قيادة الجيش فيما يقتصر دور وزير الدفاع على التأكد من قيادة الجيش وتعمل وفق قرارات مجلس الوزراء. (تفاصيل ص6)

والثاني على التوالي. وتعدت محطات المحروقات إضراباً مفتوحاً احتجاجاً على «الخسائر التي تتكبدها نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، ونظراً لعدم التزام مصرف لبنان والشركات المستوردة للمشتقات النفطية باتفاقهما».

وامس، لم يحضر رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري اجتماعاً مالياً في بعدا بعدما دُعي إلى حضوره سائر المدعويين، وقال مصدر وازري إن التعامل معه على أنه «ضيف» في الاجتماع يطرح أكثر من سؤال حول الأسباب الكامنة وراء القفز فوق صلاحيات رئيس الحكومة ودور

بيروت، محمد شقير

توقف عدد من السيارات وسط الطريق في شوارع بيروت أمس، بسبب نفاذ مادة البنزين، فيما قفز مواطنون آخرون لإطفاء محركات سياراتهم وسط الشوارع، اعتراضاً على إضراب تنفذه محطات توزيع المحروقات لليوم

الذي كان يرتديه من المتفجرات ووطن عدداً من الأشخاص، في حادثة وصف بأنه هجوم إرهابي في منطقة «جسر لندن» بقلب العاصمة البريطانية. وأكدت شرطة لندن وقوع إصابات في الحادث، لكن معلومات أفادت ليلاً بأن هناك قتيلين في صفوف المارة،

### الشرطة البريطانية قتلت رجلاً يرتدي «حزاماً ناسفاً... مزيفاً»

## الإرهاب يستيقظ ويضرب في لندن ولاهاي



رجال الشرطة يحيطون بالمهاجم المفترض بعد إطلاق النار عليه على جسر لندن أمس (أ.ب)

لندن - لاهاي، «الشرق الأوسط»

استيقظ الإرهاب، أمس (الجمعة)، ضارياً في كل من لندن ولاهاي حيث أوقع ضحايا بعمليات طعن بدت شبيهة بأسلوب داب على تنفيذها مناصرون لتنظيم «داعش». ففي لندن، قتلت الشرطة رجلاً زنى نفسه بحزام «زائف» من المتفجرات ووطن عدداً من الأشخاص، في حادثة وصف بأنه هجوم إرهابي في منطقة «جسر لندن» بقلب العاصمة البريطانية. وأكدت شرطة لندن وقوع إصابات في الحادث، لكن معلومات أفادت ليلاً بأن هناك قتيلين في صفوف المارة،

منفذ اعتداء الطعن. وقال مسؤول قوة مكافحة الإرهاب في شرطة لندن، نيل باسو، في مؤتمر صحفي مساء أمس، إن المشتبه به في تنفيذ الهجوم «استهدف برصاص رجال الأمن وقتل في مسرح الحادث»، مشيراً إلى أن الحزام «الناسف» الذي كان يرتديه «وهي».

وفي حادثة منفصل، قالت الشرطة الهولندية أمس إن عدة أشخاص أصيبوا بجروح في حادثة طعن بشارع تجاري رئيسي في لاهاي، مشيرة إلى أنها تبحث عن رجل يتراوح عمره بين 45 و50 عاماً. (تفاصيل ص12)

### قوات حفر تخرق دفاعات «الوفاق» جنوب طرابلس

القاهرة، خالد محمود

أعلن المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة»، التابع لـ«الجيش الوطني» الليبي، عن تقدم قواته للسيطرة على كامل منطقة الهيرة جنوب العاصمة طرابلس، بعد توجيه ضربات جوية وتمهيد ناري. وقالت «الكتيبة 166 مشاة»، التابعة للجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إنها بسطت سيطرتها الكاملة على هذه المنطقة، مشيرة، في بيان مقتضب أمس (الجمعة)، إلى أن هناك «تقدماً مستمراً إلى العريزية»، وإذا ما تمكنت قوات الجيش الوطني من المحافظة على مواقعها الجديدة فإنها تكون بذلك قد حققت اختراقاً لدفاعات قوات حكومة «الوفاق» جنوب طرابلس. جاء ذلك في وقت أعلن اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني، أن قواته دُمرت 25 آلية مسلحة وقتلت عشرات من «العناصر الإرهابية التخريبية» واحتجزت كميات من الذخائر بعد «محاولة فاشلة» من القوات التابعة لحكومة «الوفاق»، بقيادة علي كنه، للسيطرة على منابع النفط في حقل القيل والشرارة جنوب ليبيا. (تفاصيل ص11)

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

أودمارس بيغيت | INFRARED PHOTOGRAPHY

1000 إعلامي في «منتدى الإعلام السعودي» (يوميات الشرق)

عودة الاتصالات بين «طالبان» والأميركيين (14ص)

حراك الجزائر يصفد رفضه للانتخابات (11ص)

مصر تطمئن إعلامي الصحف القومية (4ص)

أودمارس بيغيت | INFRARED PHOTOGRAPHY

1000 إعلامي في «منتدى الإعلام السعودي» (يوميات الشرق)

عودة الاتصالات بين «طالبان» والأميركيين (14ص)

حراك الجزائر يصفد رفضه للانتخابات (11ص)

مصر تطمئن إعلامي الصحف القومية (4ص)

لنا وللأجيال القادمة "أرامكو السعودية" مع مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

## السعودية تحتفي اليوم بالذكرى الخامسة للبيعة وسط إنجازات غير مسبوقة الملك سلمان... «كاريزما الحكم» من الإمارة إلى الملك



الرياض، بدر الخريف  
في الحاضر والمستقبل، كما أكد قيام علاقات راسخة مع الدول العربية والعالمية ذات الثقل السياسي والاقتصادي من أجل المصالح المشتركة.

### منجزات تنموية عملاقة

وشهدت السعودية منذ مبايعة الملك سلمان وخلال السنوات الخمس الماضية منجزات تنموية عملاقة كانت محل التقدير المحلي والإقليمي والعالمي، تميزت بالشمولية والتكامل بهدف تحقيق التنمية المستدامة للبلاد لتأخذ السعودية مكانتها كرقم جديد في قائمة دول العالم المتقدمة.

ومن الصعوبة الإحاطة بكل هذه المنجزات العملاقة التي تحققت في عهد الملك سلمان، ولعل أهمها إقرار مجلس الوزراء السعودي قبل عام من اليوم أكبر ميزانية في تاريخ البلاد بحجم إنفاق بلغ (تربليوناً ومائة وستة مليارات ريال) وبيارات قدرت بـ(تسعمائة وخمسة وسبعين مليار ريال)، كما أقرت البلاد مشاريع تنموية وتوقيع عقود شركات عالمية لتنمية البلاد، ووضع مداخل مهمة لها غير النقط، خلال تنمية السياحة ومتابعة على المستوى التنموي والاجتماعي ووضع أرضية صلبة لبنة دولة المستقبل في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في كل المجالات التي غيرت وجه العالم، لتضع السعودية أسسها في قائمة الدول التي تأخرت بهذه التغيرات.

الواظن هو الجور الريسي للتنمية الوطنية وحمل الخطاب الملكي للملك سلمان في المحافل المحلية والدولية مضامين مهمة تؤكد «أن الإنسان السعودي هو المحور الرئيسي للتنمية الوطنية» مؤكداً على «مواصلة البلاد مسيرة الخير وتحقيق المنجزات» التي أوضحت معالمها خلال السنوات الخمس الماضية، وأشار الملك سلمان إلى «أن هذه المنجزات تمت بعزم شبابنا وشاباتنا، وهم يمشون في طريقهم إلى المستقبل بكل ثقة، ملحقين بعقيدتهم الإسلامية السمحاء، وشيئهم العربية الأصيلة والعلوم والمعارف التي نهلوا منها لمواصلة مسيرة البناء والأزدهار»، كما حملت كلمات الملك سلمان التشديد على أن بلاده السعودية أضحى دولة السلام، لافتاً إلى مكانتها بوصفها منطلق الإسلام ومهد العروبة التي تفق بكل حزم وعزم مع الدول العربية والإسلامية لأخذ حقوقها كاملة دون نقصان، كما أكد الخطاب الملكي حرصه على المحافظة على مجلس التعاون لدول الخليج العربي، متسداً على أنه «قام من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والنماء والأزدهار والرفاه ل مواطني دول مجلس التعاون، فهم ثروتنا الأساسية وبهم نتحقق الرؤى والأمال»، وأشار الملك سلمان إلى أن الجمع حريصون على المحافظة على هذا الكيان وتعزيز دوره

الذي يقع عليه باسم طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، كما دشّن الملك سلمان في رمضان الماضي برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد برامج رؤية المملكة 2030.

وتسلم الملك سلمان في ذات التاريخ «وثيقة مكة المكرمة» الصادرة عن المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي، كما وجه الملك سلمان قبل خمسة أشهر باستكمال تنفيذ مشروع حدائق الملك عبد الله العالمية بمدينة الرياض، ورعى الملك سلمان قبل أسبوعين حفل وضع حجر الأساس لمشروع «بوابة الدرعية» وهو أحد المشاريع التراثية والثقافية الكبرى.

### تمكين المرأة

وسجل عهد الملك سلمان إنجاز قرارات غير مسبوقة

للمرأة السعودية من خلال مشروع «تمكين المرأة»، والذي يمنحها حقها الطبيعي في العمل وحضورها في المشهد

وساهماتها في تنمية البلاد جنباً إلى جنب مع الرجل كما أقرت تنظيمات تتعلق بخصوص الولاية على المرأة،

وتولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز منصب أمير منطقة الرياض - إحدى أكبر مناطق المملكة العربية السعودية في المساحة والسكان وعاصمة الدولة في مرحلة مهمة من تاريخ هذه المدينة، حيث عُيّن بداية

أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة، وهو في التاسعة عشرة من عمره بتاريخ 11 رجب 1373هـ الموافق 16 مارس (آذار) 1954م ويعد عام واحد عُيّن - حفظه الله - حاكماً لمنطقة الرياض، وأميراً عليها برتبة وزير، وذلك بتاريخ 25

شعبان 1374هـ الموافق 18 أبريل (نيسان) 1955.

واستمر أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسة عقود، أشرف خلالها على عملية تحول المنطقة من بلدة متوسطة الحجم يسكنها نحو 200 ألف نسمة إلى

إحدى أسرع العواصم نمواً في العالم العربي اليوم. ولم تخلُ فترة النمو هذه من التحديات الصعبة التي تراقق مسيرة التنمية، لكنه أثبت قدرة عالية على المبادرة، وتحقيق الإنجازات، وباتت العاصمة السعودية اليوم إحدى أغنى المدن في المنطقة، ومركزاً إقليمياً للسفر والتجارة. وقد نال خادم الحرمين الشريفين عن جهوده الإنسانية هذه العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة. - الشهادات الفخرية والأوسمة والجوائز:

- الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.  
- الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة أم القرى في مكة المكرمة.  
- الدكتوراه الفخرية في الدراسات التاريخية والحضارية من جامعة الملك سعود بالرياض.  
- الدكتوراه الفخرية في مجال تعزيز الوحدة الإسلامية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.  
- الدكتوراه الفخرية في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.  
- الدكتوراه الفخرية من الجامعة المليّة الإسلامية في دلهي بالهند.

- الدكتوراه الفخرية في الحقوق من جامعة واسيدا اليابانية.  
- الدكتوراه الفخرية في العلاقات الدولية من جامعة موسكو.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة في مصر.  
- الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية (خدمة الإسلام والوسطية) من الجامعة الإسلامية بماليزيا.

- الدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة سراييفو- البوسنية للعلوم والتقنية عام 2013.

- الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة مالايا في ماليزيا.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة بكين الصينية.  
- زمالة بادن باول الكشفية في السويد.

- قلادة الشريف الحسين بن علي وهي أرفع وسام في المملكة الأردنية الهاشمية.  
- قلادة مبارك الكبير أرفع وسام في دولة الكويت.

- قلادة النيل وهي أرفع وسام في جمهورية مصر العربية.

- وسام «كنت» من أكاديمية برلين - براندنبيرغ للعلوم والعلوم الإنسانية.

- وسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس عام 1985.

- وسام الكفاءة الفكرية المغربي في الدار البيضاء.

- وسام البوسنة والهرسك الذهبي.  
- الوسام اليوسني للعتاء الإسلامي من الدرجة الأولى.  
- وسام نجمة القدس.  
- وسام «سكتونا» الذي يعد أعلى وسام في جمهورية الفلبين.  
- وسام من الجمهورية اليونانية.

- وسام نسر الاستيخ من درجة القلادة أرفع وسام في الولايات المتحدة المكسيكية.  
- وسام القلادة الكبرى وهو أعلى وسام في دولة فلسطين.  
- وسام ياروسلاف الحكيم من الدرجة الأولى وهو وسام الدولة الأعلى في جمهورية أوكرانيا.

- الوسام الأعلى في جمهورية مالي.  
- وسام الجمهورية وهو أعلى وسام في تركيا.

- وسام الأسد الوطني، الذي يعد أرفع وسام في جمهورية السنغال.

- وسام الاستحقاق الوطني الذي يعد أعلى وسام في جمهورية النيجر.  
- وسام البرنان العربي من الدرجة الأولى.

- وسام نجمة جيبوتي الكبرى.

- وسام الهلال الأخضر القمري من درجة الهلال الأكبر.  
- وسام زايد الذي يعد أعلى وسام في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- وسام الدولة الأول «وسام التاج» الذي يعد أعلى الأوسمة الماليزية.

- وسام (نجمة الجمهورية أوسمة الجمهورية. - وسام (نجمة الجمهورية الإندونيسية) الذي يعد أعلى أوسمة الجمهورية.

- وسام الأسرة المالكة للعرش من سلطنة بروناي دار السلام.

- وسام الأمير نايف لأامن العربي من الدرجة الممتازة.  
- وسام الشرف السيريالوني.

- وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الأولى.

- درع الامم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم.  
- جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالمملكة للخدمة الإنسانية.

- جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي.

- جائزة الأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا في خدمة المعوقين وتشجيع البحث العلمي في مجال الإعاقات.

- جائزة الشخصية القيادية الفخرية في مجال رعاية الأيتام، خلال حفل التكريم بجائزة السنابل للمسؤولية المجتمعية لمؤسسات رعاية الأيتام بدول الخليج 2017.

- جائزة الإنجاز الفريد المتميز المنوطة له من السلطان أحمد شاه، سلطان ولاية باهانج الماليزية.

- جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام من مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

### الرياض، «الشرق الأوسط»

تعد البيعة أحد جوانب الفعل السياسي الذي مارسه الدول والامم قبل قرون وإلى اليوم، وهي تعبر عن نظام حكم ارتبط بالدين الإسلامي، ومن هذا المنظور فهي نهج حضاري لإضفاء الشرعية على نظام الحكم، وقد أقرت البيعة كميثاق تأسيس المجتمع السياسي الإسلامي منذ ظهور الإسلام، وطبق هذا الميثاق في عهود الدولة الإسلامية وفي فترات من التاريخ، وسارت به كنهج في عهود الدولة السعودية بمراحلها المختلفة، كما طبقة عدد من الدول

### العربية والإسلامية.

وقد ذكر الفقهاء البيعة، ونتم تأليف كثير من الكتب التي تحدثت عنها، وهي تعني في الاصطلاح: اختيار أهل الحق والعهد رجلاً ليتولى أمر الأمة وجلب المنافع الدينية والدنيوية، ودفع الضرر عنها وقمع الفتن وإقامة الحدود ونشر العدل بينهم، وردع الظالم ونصرة المظلوم، وقد عرفها المؤرخون في مؤلفاتهم بأنها: المعاهدة والمعاهدة، كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصه نفسه وطاعته ودخيل أمره، وقال عنها الرابع الأصفهاني في كتابه المغردات في غريب القرآن

(وباع السلطان إذ ضمن بذل الطاعة له، ويقال لذلك بيعة ومبايعة) في حين ذكر ابن خلدون في مقدمته أن (البيعة هي العهد على الطاعة، كان المبايع يعاهد أميراً على أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمر المسلمين، لا يتنازع في شيء من ذلك، ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنطق والمكر) مشيراً إلى أن (المبايعين كانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده تأكيداً للعهد، فأشبه ذلك المبايع والمشترى، فسمي بيعة، وهذا مدلولها في عرف اللغة ومعهود الشرع، وهو مراد في الحديث في بيعة النبي ليلة العقبة وعقد الشجرة).

### وصفوه بجابر العثرات وجامع القبائل

## مناقب الملك في مجالس السعوديين وذاكرتهم

مواقف الملك سلمان بن عبد العزيز، في إنصاف المواطن وأخذ حقوقه، أهم الحالات التي تداولتها وسائل الإعلام قبل نحو 20 عاماً، عندما تدخلت معضلة لعدد من المواطنين، ومتابعته الشخصية لهذه الحالة، حتى صدرت موافقة المقام السامي على ما راه أمير منطقة الرياض، بتعويض المواطنين المشترين من الصك، وهو ما أجمع عليه المواطنون في تلك الفترة، أن هذا التدخل من الأمير سلمان بن عبد العزيز، كان السبب الرئيسي في إعادة حقوقهم.

إلى ذلك، يروي عبد العزيز بن رقوش، شيخ قبيلة بن عامر لـ«الشرق الأوسط» مواقف كان حاضراً أو طرفاً بها، ومنها قوله إنه كان ذات يوم في مجلس خادم الحرمين الشريفين، عندما كان أميراً بالرياض، وقد عدد من الشخصيات الذين صدر أمر سام بتعيينهم في مواقع مختلفة بأجهزة الدولة للإسلام عليه

ممرات الإمارة «فيه أحد بيغي سلمان»، وكان يرددها ليسعها من لم يلتحق بالمجلس وذلك لحل مشكلته إلى «وجدت»، وفي المعرفة للملك سلمان، بالانساب والقبائل ودورها، يروي شيخ قبيلة بن عامر، أنه في إحدى مناسبات تخرج دفعة عسكرية وكان ابنه من ضمن المخرجين، قدر له أن يكون جوار الملك سلمان في ذلك الحفل، «وبعد انتهاء مراسم الحفل، ونحن نهم بالخروج من البوابة الرئيسية استدعاني بالاسم، وطلب مني الحضور إلى مكتبه، وفي اليوم التالي ذهبت إلى مكتبه في الإمارة وتشرفت بلقاؤه، في ذلك اللقاء سرد لي الأمير معلومات واسعة عن أسرته وتاريخ القبيلة وقال «نحن لن ننساكم» فكانت لهذه الكلمات مدلولات إنسانية واجتماعية لها الأثر الكبير في نفسي، خاصة أن خادم الحرمين الشريفين يلعب دوراً مهماً بين القبائل لجمعهم وحل مشاكلهم

بل ويسهم بشكل مباشر في إزاحة المعضلات والعثرات التي تواجه القبائل وفقاً للنظام.» وفي الجانب الإنساني، كان للملك سلمان بن عبد العزيز العديد من المواقف مع عموم المواطنين، وهذا معلوم لدى الشعب، ولعل في مقدمتها إطلاق سراح المساجين في كل عام، ودعم المجمعيات الخيرية، وفي هذا الجانب كان للملك سلمان بصمته على المستوى الإقليمي والدولي. فعلى المستوى الدولي كان للملك سلمان مواقف جمة في دعم المسلمين والمكوثيين حول ذهبت إلى مكتبه في الإمارة وتشرفت بلقاؤه، في ذلك اللقاء سرد لي الأمير معلومات واسعة عن أسرته وتاريخ القبيلة وقال «نحن لن ننساكم» فكانت لهذه الكلمات مدلولات إنسانية واجتماعية لها الأثر الكبير في نفسي، خاصة أن خادم الحرمين الشريفين يلعب دوراً مهماً بين القبائل لجمعهم وحل مشاكلهم

جدة، سعيد الأبيض

بتداول السعوديون عثرات القصص والروايات في مجالسهم عن ملكهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وبالرياض، حيث درس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة، وختم القرآن الكريم كاملاً، وهو في سن العاشرة على يد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الله خياط رحمه الله، وكان منذ الصغر مهتماً بالعمل وحصل على العديد من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية.

هذا الشغف بالعلم وما ورثه واكتسبه من صفات والده المؤسس صقل شخصية الملك سلمان، إذ كان حريصاً على إقامة العدل وأخذ حقوق الناس مهما كان خصمهم، وفي هذا الجانب العديد من النقص التي يسردها التاريخ لنا منها ما أورده العميد متقاعد خالد العاكور من قيادة الحرس

الوطني، بقوله إن والده قبل 25 عاماً كان يمتلك إحدى البنائيات في شارع العليا بالرياض، وكانت إحدى الوزارات آنذاك ترغب في الحصول على المنزل لتوسيع إدارتها الواقعة بجوار البنائية فرفض والده إلا أن الوزارة أصرت على أخذ المنزل، وبعد محاولات فشلنا في ثني الجهة المعنية، يقول العاكور: «توجه والذي مباشرة إلى إمارة منطقة الرياض للقاء الأمير سلمان بن عبد العزيز، وعرض عليه المشكلة، فما كان من الأمير إلا أن تدخل فوراً وأنهى المشكلة وطلب من الوزارة إيجاد موقع آخر».

وفي هذا الجانب تكثر الروايات والقصص، المعلقة وغير المعلقة، لوقف هذا مرد منظمة هناك. كما أطلق عليه «جابر العثرات» خاصة من القبائل المنتشرة في الجزيرة العربية والذي عرف عنه، بحسب العميد من ممن التقت بهم «الشرق الأوسط» أنه على تواصل دائم مع

## صالح لرئاسة الحكومة مؤقتاً... قوى سياسية تدعو البرلمان للانقضاء وعلاوي يعترض إرسال شكوى لمنظمة التعاون الإسلامي ضد تدخلات إيران

## عبد المهدي يطرح استقالته بضغط من السيستاني... والحراك الشعبي مستمر

بسبب كثرة إراقة الدماء، وقال إنه سيتقدم بشكوى إلى منظمة التعاون الإسلامي، ضد تدخلات إيران في العراق، حسب مصادر عراقية.

ورغم قمع المظاهرات، ويواصل المحتجون التمسك بمطالبهم بـ«إسقاط النظام» السياسي المستمر منذ 16 عاماً، بعد إسقاط نظام صدام حسين عام 2003، خصوصاً مع النفوذ المتنامي لإيران سواء في صفوف الطبقة السياسية أو على الصعيد الاقتصادي.

وأدى العصيان المدني والاحتجاجات إلى إغلاق مؤسسات حكومية ومدارس ومقار مختلفة في عدد كبير من المدن خصوصاً في جنوب العراق، حيث يعيش واحد من كل 5 أشخاص تحت خط الفقر رغم الثروة النفطية الهائلة. ولم يتمكن المظاهرون حتى الآن من الوصول إلى حقول النفط التي تمثل مصدر الدخل الرئيسي للعراق المثلث بالديون.

إلى ذلك، أكد الخبير القانوني العراقي أحمد العبادي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك آلية دستورية لإقالة الحكومة، تتم بموافقة الأغلبية المطلقة للبرلمان، وذلك طبقاً للمادة 81 أولاً»، مبيناً أنه «بموجب هذه الآلية فإن رئيس الجمهورية (بره صالح) هو من يتولى رئاسة الوزراء عند خلو المنصب».

ويضيف النائب العبادي أن «رئيس الجمهورية يكلف في مدة أقصاها 15 يوماً مرشحاً آخر لتشكيل الحكومة وفقاً للمادة 76 من الدستور».

وأوضح أنه يمكن «لخمس أعضاء البرلمان الطلب من رئاسة البرلمان استجواب رئيس مجلس الوزراء ولإسقاط القمعة منهم ويمكن إقالة الحكومة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء البرلمان وتعد الحكومة مستقيلة في حالة إقالة رئيسها».

إلى ذلك أكد رئيس كتلة تحالف القوى في البرلمان العراقي محمد الكربولسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تحالف القوى العراقية (بزعامة رئيس البرلمان محمد الطيوس) سبق أن حذر عادل عبد المهدي من أن إصراره على سبف الدماء سيؤدي إلى نهايته السياسية»، وأوضح الكربولسي أن «بصالح عبد المهدي هو انتخاب العملية السياسية، وبالتالي فإننا مع عدم بقاء هذه الحكومة التي تسببت في إراقة الدم العراقي».



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي (رويترز)

رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، وقال في بيان: «نطالب بأن تكون الحكومة المقبلة بعيدة عن التدخلات الخارجية، وأن تمهد للانتخابات المقبلة وتغير مسار مفوضية الانتخابات العراقية».

وأعرب تحالف «الفتح» الذي يمثل فصائل الحشد الشعبي المدعومة أغلبها من إيران، ويعتد ثاني أكبر كتل البرلمانية، عن موقفه المؤيد لتوجيهات المرجعية الشيعية، وقال قيس الخزعلي، أحد أبرز قادة فصائل الحشد الشعبي في تغريدة: «أمري لأمركم متبع»، في إشارة بدوره، قال رئيس ائتلاف

الوطني، إيداع علاوي إنه قرر الانسحاب من العملية السياسية بشكلها الحالي والعمل على تقويضها وإعادة بنائها سلمياً



مواجهة بين الجيش والمحتجين في بغداد (رويترز)

مطالب بإعداد قانون انتخابي منصف، وتشكيل مفوضية انتخابات مستقلة لإجراء انتخابات حرة مبكرة ونزيهة بمشاركة مع الأمم المتحدة». كما طالب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر البرلمان العراقي بعقد جلسة طارئة لقبول استقالة

وقال تحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي: «ندعو مجلس النواب العراقي لعقد جلسة خاصة اليوم (السبت) لسحب الثقة من الحكومة وتشكيل حكومة جديدة مستقلة». وقال العبادي في بيان إن «مجلس النواب العراقي

من ساحة الجبوبي وسط مدينة الناصرية، جنوب بغداد، أن «هذه خطوة مهمة رغم كونها متأخرة، وبعد أيام دموية خصوصاً هنا في الناصرية». ورحبت جهات بينها كتل سياسية بالدعوة التي كان أطلقها المرجح الشيعي.

حسين (35 عاماً)، متحدثاً من ساحة التظاهر وسط مدينة الكوت، جنوب بغداد، إن «هذه خطوة مهمة رغم كونها متأخرة، وبعد أيام دموية خصوصاً هنا في الناصرية». ورحبت جهات بينها كتل سياسية بالدعوة التي كان أطلقها المرجح الشيعي.

وقتل 10 متظاهرين بالرصاص الحي وأصيب عشرين آخرين، في مدينة الناصرية بجنوب العراق، خلال مواجهات دامية بين المحتجين وقوات الأمن، بحسب ما أفادت مصادر طبية.

وكان مدير شرطة المدينة الجنوبية أعلن في وقت سابق الجمعة، استقالته غداة استقالة المحافظ وإقالة القائد العسكري المكلف إدارة خلية الأزمة، عقب أعمال الفوضى الدامية في المدينة التابعة لمحافظة ذي قار التي تضم آثاراً تاريخية.

ومن غير المرجح أن تحد الخطوة التي اتخذها رئيس الوزراء من موجة العنف التي تضرب مناطق جنوب العراق، حيث التقاليد العشائرية، بعد مقتل وجرح عدد كبير من أبناء تلك العشائر.

وفي مدينة الديوانية، جنوب البلاد، حيث أقيم تشييع رمزي تكريماً لـ46 متظاهراً قتلوا الخميس بالرصاص في مدن متفرقة من البلاد، أعرب متظاهر عن سعادته، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «مشكلتنا ليست رئيس الوزراء (فقط)، نريد أن يرحل جميع الأحزاب»، في إشارة إلى فشل السياسيين في إدارة البلاد وما ترتب على ذلك من سوء الخدمات وفساد وارتفاع معدلات البطالة في العراق الذي يعد بين أغنى دول العالم بالنفط.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي تلاها مثلته السيد أحمد الصافي في كربلاء، إن «مجلس النواب الذي انبثقت عنه الحكومة الرأسمالية مدعو إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تملبه مصلحة العراق والمحافظة على دماء أبنائه، وتفادي ارتكابه إلى دوامة العنف والفوضى

بغداد، حمزة مصطفى لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي عزمه على الاستقالة بعد دعوة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني مجلس النواب العراقي إلى سحب الثقة من الحكومة، لكن ذلك لم يوقف القمع الدامي الذي خلف عشرات القتلى والجرحى أمس.

وبدا واضحاً للمرة الأولى، دعم المرجع السيستاني، للاحتجاجات الغاضبة التي تدعو منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، إلى «إقالة الحكومة» وتغيير الطبقة السياسية التي تسيطر على العراق منذ 16 عاماً، مع اتهامها بالفساد وهدر ثروات هذا البلد الغني.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي تلاها مثلته السيد أحمد الصافي في كربلاء، إن «مجلس النواب الذي انبثقت عنه الحكومة الرأسمالية مدعو إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تملبه مصلحة العراق والمحافظة على دماء أبنائه، وتفادي ارتكابه إلى دوامة العنف والفوضى

وبعد ساعات، أعلن عبد المهدي، المستقل الذي تولى منصبه منذ أكثر من عام، عزمه على الاستقالة، وقال في بيان: «سأرفع إلى مجلس النواب الموقر الكتاب الرسمي يطلب الاستقالة من رئاسة الحكومة الحالية ليُسنى للمجلس إعادة النظر في خياراته».

وعلى الفور، هتف متظاهرون في ساحة التحرير بوسط بغداد، معبرين عن فرحهم بهذه الخطوة التي تندرج في إطار مطالبهم بـ«إسقاط الحكومة» وتغيير القيادة السياسية. وقال أحد المتظاهرين لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا أول نصر لنا، وستكون هناك انتصارات أخرى على الآخرين». وأضاف وسط مشاعر الأمل والفرح: «التوك توك» ثلاثية العجلات التي باتت رمز الاحتجاجات في بغداد: «إنه انتصار كذلك للشهداء الذين سقطوا، خلال الاحتجاجات، ويقدر عدد هؤلاء بأكثر من 400 عراقي منذ الأول من أكتوبر، إضافة إلى آلاف المصابين والجرحى، وفق صحيفة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر طبية وأمنية.

## غوتيريش يعبر عن «قلقه البالغ» ومجلس الأمن يجتمع الثلاثاء

## الأمن المتحدة: لا يمكن التسامح مع عدد الضحايا في العراق

مخصصة لخيمات النازحين الحالية، موضحة أن عددها 23 ألفاً و150 خيمة وليس ثمانية ملايين كما أشيع. ونقلت وكالات الأنباء عن الشرطة العراقية ومصادر طبية أن عدد قتلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة المستمرة منذ أسابيع بلغ 408 قتلى على الأقل معظمهم من المظاهرين العزل. وأفادت مصادر مستشفيات بأن أشخاصاً عدة توفوا متأثرين بجروح أصيبوا بها في اشتباكات الخميس الماضي مع قوات الأمن في الناصرية، مما رفع عدد القتلى هناك إلى 46 على الأقل وإلى 408 في شتى أنحاء العراق منذ أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكان ستة خبراء من حقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة حضوا السلطات العراقية على «منع العنف ضد المتظاهرين ووقفه على الفور»، فضلاً عن ضمان التحقيق مع المسؤولين

وصلت مستويات لا يمكن التسامح معها، مضيفة أن «وجود المدنيين لإخراج الاحتجاجات السلمية عن مسارها يضع العراق في مسار خطير». وقالت: «سوف أحيط مجلس الأمن في نيويورك حول ما يجري يوم الثلاثاء 3 ديسمبر (كانون الأول)». وكانت الممثلة الخاصة زارت مستشفى الجملة العصبية في بغداد، حيث يقوم الكادر الطبي بعمل استثنائي في ظل ظروف في غاية الصعوبة، معبرة عن عميق احترامها لهم. وقالت: «أنا في غاية الحزن لمشاهدة الإصابات المروعة. حرية التعبير يجب ألا تأتي أبداً بهذا الثمن». وإذ أشارت إلى الخيم التي وزعت في بعض المناطق مؤخراً، أكدت أن شراءها «ليس مرتبطاً بالاحتجاجات، بل هي جزء من البرنامج المستمر لاستبدال الخيم الموجودة لكونها تنمق بعد بضع سنوات». وأكدت أن هذه الخيم

والإصابات، وخصوصاً في الناصرية، وأضاف أن الأمين العام «يبحث كل الجهات الفاعلة على الامتناع عن العنف والدخول في حوار سلمي ذي معنى لصالح العراق وشعبه». ووجد مطالبته السلطات العراقية بـ«ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وحماية أرواح المظاهرين واحترام الحق في حرية التعبير والتجمع». بالإضافة إلى «التحقيق بسرعة في كل أعمال العنف»، وكذلك ذكر المنظمات القومية والموظفين حماية المنشآت القنصلية والموظفين الدبلوماسيين وكذلك الممتلكات العامة والخاصة، في إشارة إلى إضرام المظاهرين الغاضبين النار في مقرات دبلوماسية إيرانية، وأخرها القنصلية في النجف.

إلى ذلك، أكدت بإسحار في تغريدة على «تويتر»، أن الأعداد المتزايدة من الضحايا والإصابات

عرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش عن «قلقه البالغ» من استمرار استخدام الذخيرة الحية ضد المحتجين، بما في ذلك مؤخرًا في الناصرية بمحافظة ذي قار، حيث وصل عدد الضحايا إلى «مستويات لا يمكن التسامح معها» طبقاً لما أعلنته رئيسة بعثة المنظمة الدولية للمساعدة في العراق «يونامي» جينين هينيس بإسحار التي استطاع مجلس الأمن على تطورات الوضع خلال جلسته المقررة الثلاثاء المقبل.

وقال الناطق باسم المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك في بيان إن غوتيريش «يعبر عن قلقه البالغ من التقارير التي تشير إلى استمرار استخدام الذخيرة الحية ضد المظاهرين في العراق»، مشيراً إلى «ارتفاع عدد الوفيات

## غليان في الناصرية ومخاوف من تخلي المحتجين عن «السلامية»

## من تخلي المحتجين عن «السلامية»

بغداد، «الشرق الأوسط»

لم تنفع إقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لرئيس الخلية الأمنية الفريق جميل الشمري، كما لم تنفع الاستقالة التي تقدم بها محافظ ذي قار مساء أمس، في تهدئة النفوس وحجم الغضب الشعبي العارم الذي يجتاح مشاعر السكان في محافظة ذي قار وخاصة مركزها مدينة الناصرية

في أعقاب الجزرة التي ارتكبتها القوات الأمنية أول من أمس، وأدت إلى مقتل وإصابة ما لا يقل عن 250 متظاهراً وردا على الجزرة التي ارتكبتها القوات الأمنية ليلة الخميس، أبلغ ناشطون في الناصرية «الشرق الأوسط» أن المظاهرين هاجموا أمس أحد مقرات أفواج الطوارئ في منطقة المنصورية القريبة من مركز المدينة وقاموا بإحراقها، كما قاموا بإحراق 7 عجلات تابعة لقوات الأمن على الطريق العام في المدينة. وساد الشعور بالحرز والغضب أجواء المدينة التي أعلنت الحداد ثلاثة أيام على ضحاياها. وأغلقت غالديه المحال أبوابها أمام المتحضرين وتعطلت جميع الدوائر الحكومية. وتخشى بعض الاتجاهات الاحتجاجية من خروج التظاهرات عن السلوك السلمي وتحولها إلى حملات السلاح ضد القوات الأمنية. نظراً لحجم القسوة المفرطة التي تنتهجها القوات الأمنية ضد المظاهرين.

ويؤكد الناشط في الناصرية نور الغالب «شعور بعض المظاهرين بالغضب والحيف الشديد والإعلان عن رغبتهم بالتخلي عن الطابع السلمي». يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «كثيرين في الناصرية بدأوا يتسائلون بشكل جاد، لماذا نلتزم السلمية ونحن نتعرض لشتى أنواع الضرب بالرصاص الحي

ويتم منا العشرات ويصاب المئات؟». ومع ذلك، والكلام للغالب، «غالبية المظاهرين ما زالوا مع التزام الجانب السلمي لأنهم يعتقدون أن السلطة لإثارة الناس بهدف دفعهم إلى العنف وبالتالي يسهل أمامهم عملية القضاء على التظاهرات بذريعة خروجها عن الإطار السلمي». ونفى الغالب ما تردد عن لجوء بعض العشائر والمظاهرين إلى حمل السلاح، ويؤكد أن «المطلب الأساسي للجمع هو محاسبة رئيس خلية الأزمة إقبال الفريق جميل الشمري ويحملونه المسؤولية الكاملة عن الجزرة، وقد قام المظاهرون بملاحقته بعد هروبه إلى قاعدة الإمام علي العسكرية لكنه تمكن من مغادرتها». ويشير إلى أنه ونتيجة لغضب المظاهرين الشديد «استمرت اليوم المواجهات بين قوات الأمن والمظاهرين وتسببت أيضاً بسقوط قتلى وجرحى، الأمور غاية في التعقيد والناس تبحث عن الأخذ بنار أبنائهم الذين قتلوا ولن يقبلوا بأقل من محاكمة القادة العسكريين المتورطين بالدماء». ويؤكد الغالب: «استمرت القوات الأمنية بإطلاق الرصاص الحي على المظاهرين رغم الأوامر التي تصدرها القيادات الأمنية».

وفي تطور لاحق من عصر أمس، أفادت الأنباء الواردة من الناصرية عن إعلان قائد شرطة محافظة ذي قار محمد زيدان القرشي، استقالته من منصبه بعد نحو أسبوعين على تسلمه المنصب. كان القرشي ظهر أمس في شريط فيديو وهو يعلن أوامره بمنع إطلاق النار في الناصرية بعد اتفاق مع شيوخ العشائر.

## المحتجون أطلقوا هاشتاغ «خلوها تخيس» بمعنى «دعوها تتعفن»

## حملة مقاطعة عراقية واسعة للمنتجات والصناعات الإيرانية

وهو بائع جملة للمواد الغذائية في بغداد -عزوف نسبة عالية من المواطنين العراقيين عن شراء المنتجات الإيرانية؛ لكنه يقول لـ«الشرق الأوسط»: «علينا الانخراط كثيراً، ما زالت العجلات الفقيرة تقبل على المنتجات الإيرانية الرخيصة. المقاطعة تتركز في الأحياء الغنية في بغداد غالباً، ذلك تكثر في بعض المحافظات دون غيرها».

ويضيف أبو مرتضى: «التغير الجديد أن قطاعات غير قليلة داخل المكون الشيعي هي من تبادر إلى حملة المقاطعة هذه الأيام، بينما كان الأمر يقتصر سابقاً على القطاعات الشيعية. والمقاطعة ذات الأغلبية السنية». ويرى أن «مقاطعة البضائع الأجنبية عموماً مرتبطة بالإنتاج المحلي أساساً، فلو قامت السلطات في وقت مبكر بتحريك عجلة الاقتصاد وبناء المصانع العملاقة المنتجة لصنوف المواد الغذائية، لما احتاجت البلاد لهذا الكم الضخم من البضائع الأجنبية».

وإلى جانب حملة المقاطعة الشعبية للمنتجات الإيرانية، يشير بعض المرابطين إلى مساهمة إيقاف المعابر الحدودية بين البلدين، أو انخفاض حركتها إلى مستويات غير مسبوقة، نتيجة الاحتجاجات العراقية، في الإضراب والتأثير على عمليات التبادل التجاري وغيره بين العراق وإيران. وتتهم قطاعات عراقية واسعة السلطات العراقية بوقوفها وراء حالة القرشي الاقتصادي والصناعي التي تعاني منها البلاد منذ سنوات، والتي تنعكس على شكل اختلال واضح في ميزان التبادل التجاري بين العراق وإيران وبقية دول الجوار والإقليم؛ إذ يعمل ذلك الميزان إلى غير صالح العراق دائماً، باعتباره بلداً مستهلكاً وغير منتج للبضائع



محتجون يرقون علماً إيرانياً في بغداد (أ.ب)

والأصلية، نتيجة إضراب المواطنين عن شراؤها. يقول أحمد العكيلي الذي يملك سوقاً صغيرة لبيع المواد الغذائية بالمغرب في العاصمة بغداد، إن «تجار الجملة في منطقة جميلة باتوا يتوسلون لتجار المغرب لشراء المنتجات الغذائية الإيرانية بأسعار مخفضة جداً، للخشية من تلفها قبل أن تجد طريقها إلى المستهلكين». ويضيف العكيلي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «تجار الجملة يطلبون منا أخذ بضع البضائع الإيرانية ذات صلاحية الإنتاج القريبة مجاناً للتخلص منها؛ لكنهم يواجهون بالرفض أحياناً، لأن تجار المغرب غير متأكدين من بيعها وتصريفها ضمن التاريخ المحدد لانتهاج الصلاحية».

ولا يمكن التنبؤ بحجمها مع اندحام الإحصاءات الرسمية وشبه الرسمية، فإن طيفاً واسعاً من المواطنين يباعه في العاصمة بغداد، إن «تجار الجملة في منطقة جميلة باتوا يتوسلون لتجار المغرب لشراء المنتجات الغذائية الإيرانية بأسعار مخفضة جداً، للخشية من تلفها قبل أن تجد طريقها إلى المستهلكين». ويضيف العكيلي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «تجار الجملة يطلبون منا أخذ بضع البضائع الإيرانية ذات صلاحية الإنتاج القريبة مجاناً للتخلص منها؛ لكنهم يواجهون بالرفض أحياناً، لأن تجار المغرب غير متأكدين من بيعها وتصريفها ضمن التاريخ المحدد لانتهاج الصلاحية».

ويشير إلى أنه ونتيجة لغضب المظاهرين الشديد «استمرت اليوم المواجهات بين قوات الأمن والمظاهرين وتسببت أيضاً بسقوط قتلى وجرحى، الأمور غاية في التعقيد والناس تبحث عن الأخذ بنار أبنائهم الذين قتلوا ولن يقبلوا بأقل من محاكمة القادة العسكريين المتورطين بالدماء». ويؤكد الغالب: «استمرت القوات الأمنية بإطلاق الرصاص الحي على المظاهرين رغم الأوامر التي تصدرها القيادات الأمنية».

وفي تطور لاحق من عصر أمس، أفادت الأنباء الواردة من الناصرية عن إعلان قائد شرطة محافظة ذي قار محمد زيدان القرشي، استقالته من منصبه بعد نحو أسبوعين على تسلمه المنصب. كان القرشي ظهر أمس في شريط فيديو وهو يعلن أوامره بمنع إطلاق النار في الناصرية بعد اتفاق مع شيوخ العشائر.





في ذكرى البيعة

نجدد لولاءك ولعمرك

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

راجين من الله أن يديم نعمه الأمن والأمان في بلاد الحرمين

فيصل كمال أدهم وأبناءؤه

## هدفه صرف الأنظار عن تأخير الاستشارات... والحريري غاب عنه بعد دعوته كضيف اجتماع بعثا المالي إعلامي بلا مفاعيل اقتصادية

بيروت: محمد شقير



من الاجتماع المالي برئاسة الرئيس ميشال عون أمس (الاتي ونهرا)

استبعد مصدر وزاري بارز أن يشكل الاجتماع المالي - الاقتصادي، ميشال عون، رافعة تدفع باتجاه خفض منسوب التضخم الذي يحاصر البلد على المستويات كافة، وقال «الشرق الأوسط» إنه سيكون نسخة طبق الأصل عن الاجتماع السابق الذي رعاه عون في بعثا، ولم يوقف التدهور، وإنما زاد من وطأة الأزمة المالية.

ولفت المصدر الوزاري إلى أن اجتماع بعثا إعلامي لجهة البيان الذي صدر عنه، حتى لو تضمن مجموعة من القرارات، وعزا السبب إلى خلوه من المفاعيل الإيجابية المطلوبة التي يفترض أن تسهم في توفير الحد الأدنى من الحلول للأزمة المالية - الاقتصادية التي بلغت ذروتها. وسال عن الجدوى من الحضور الفعّال الذي شارك في الاجتماع، من دون أن يتم التحضير له، على الأقل مع رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، والتنسيق فيما يخص وضع جدول أعمال، بدلا من أن يبقى مفتوحاً على جملة من المواضيع.

وكشف المصدر نفسه أن الرئيس الحريري دُعي لحضور الاجتماع كسائر المدعوين، وقال إن التعامل معه على أنه ضيف يطرح أكثر من سؤال حول الأسباب الكامنة وراء القفز فوق صلاحياته، ودور السلطة التنفيذية في هذا المجال.

وقال إن الحريري انتدب الوزير عادل آقوني ومستشاره المالي والاقتصادي لتمثيله في الاجتماع لأنه يرغب في الإبقاء على التواصل مع رئيس الجمهورية، بدلا من أن يبادر إلى القيام برد فعل احتجاجي، ليس على الشكل وإنما على المضمون، لأن تقادم الأزمة الاقتصادية - المالية بات يستدعي تشكيل خلية أزمة تتولى

التحضير للاجتماع، بدءاً بإعداد جدول أعماله، وانتهاءً بوضع تصور حول الحلول المرحلية الواجب اتخاذها لوقف التدهور.

واعتبر المصدر الوزاري أن أول مشكلة واجهت الاجتماع تتعلق بتوسيع دعوات الحضور، بدلا من أن تقتصر المشاركة على المعنيين مباشرة، إفساحاً في المجال أمام اختصار المداولات لئلا يغرق في سيل من المواقف الإعلامية.

وفي هذا السياق، سأل المصدر الوزاري ما إذا كان رئيس الجمهورية يهدف من خلال رعايته للاجتماع لتغيير رسالة إلى الرأي العام اللبناني، فأجابها أن الحريري يستنكف عن القيام بتصريف الأعمال، وقرر الاعتكاف رغم التضخم غير المسبوق للوضع المالي والاقتصادي، وبالتالي فإن عون «ينوب» عنه في تصريف الأعمال». وقال إن امتناع رئيس الجمهورية عن التنسيق مع الحريري يصب في

خانة الحملة التي بدأت تستهدف الأخير بذريعة امتناعه عن تصريف الأعمال، وهذا ما دفع بمصدر مقرب منه للرد على سؤال حول استغراب رئيس المجلس النيابي نبيه بري عدم قيام الحكومة المستقبلة بواجباتها. وأكد المصدر نفسه على أن حكومة تصريف الأعمال تقوم بواجباتها بمتابعة الملفات الأمنية والأمنية، وفي استيعاب الاعتصامات، بعدما رسمت للذين يقومون بها مجموعة من الخطوط الحمر، تحظر عليهم اللجوء إلى قطع الطرقات، وعدم الإعتداء على الإصلاك العامة والخاصة، مع حقهم في التعبير عن رأيهم، والتجمع في الساحات العامة. وتردد أن الهدف من الاجتماع نقل المشكلة من الشارع إلى داخل المجلس الأعلى للدفاع، في محاولة مشكوفة لدى البعض لتصفية حساباته مع قيادة الجيش، وكان الأخير مسؤولاً عن الأزمة السياسية، وأن حلها في اتخاذ تدابير «رادية» ضد «الحراك الشعبي».

وكان المصدر الوزاري يتطلع بدعوة المجلس الأعلى للدفاع للنظر في الوضع الأمني، في ضوء اتساع الاحتجاجات من قبل «الحراك الشعبي». وعلمت «الشرق الأوسط» بأنه لم يكن ثمة مبرر لعقد مثل هذا الاجتماع في ظل حكومة مستقبلية، خصوصاً أن القوى الأمنية، وعلى رأسها الجيش اللبناني، تقوم بواجباتها في حفظ الأمن، وفي استيعاب الاعتصامات، بعدما رسمت للذين يقومون بها مجموعة من الخطوط الحمر، تحظر عليهم اللجوء إلى قطع الطرقات، وعدم الإعتداء على الإصلاك العامة والخاصة، مع حقهم في التعبير عن رأيهم، والتجمع في الساحات العامة. وتردد أن الهدف من الاجتماع نقل المشكلة من الشارع إلى داخل المجلس الأعلى للدفاع، في محاولة مشكوفة لدى البعض لتصفية حساباته مع قيادة الجيش، وكان الأخير مسؤولاً عن الأزمة السياسية، وأن حلها في اتخاذ تدابير «رادية» ضد «الحراك الشعبي».

لاحقاً إلى شوارع، مع نزول محازبين ينتمون إلى «الثنائي الشعبي» و«التيار الوطني الحر»، مما أدى إلى صدامات، فيما تدخلت القوى الأمنية في الوقت المناسب، ونجحت في السيطرة على الوضع. وسال لماذا يحمل بعض الأطراف على قيادة الجيش التي قوبلت بالتدابير التي اتخذتها بترحيب محلي ودولي، تجلّى في المواقف التي صدرت عن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وهل كان مطلوباً من الودعات العسكرية التعامل مع المشاركين في «الحراك الشعبي» على الطريقة المتبعة في بغداد وطهران لوقف الاحتجاجات الشعبية، وما ترتب عليها من صدامات أدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى؟

وأكد المصدر الوزاري أن دور القوى الأمنية، وأولها الجيش، الحفاظ على الأمن، وحماية الوفاق السياسي، وليس من صلاحياتها تحقيق هذا

## وزارة الدفاع: الجيش يتحرك بأمر من قائده فقط

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الدفاع الوطني، أمس، أن جميع وحدات وقطع الوية الجيش اللبناني تاتمر فقط من قيادة الجيش فيما يقتصر دور وزير الدفاع على التأكد من أن قيادة الجيش تعمل وفق قرارات مجلس الوزراء. وتناقل بعض وسائل الإعلام وبعض المواقع الإلكترونية أخباراً عن دور لوزير الدفاع المهام التي قام بها الجيش اللبناني خلال التظاهرات وقطع الطرقات. وأوضح المكتب الإعلامي في وزارة الدفاع في بيان «إن جميع وحدات وقطع الوية الجيش اللبناني تاتمر فقط من قيادة الجيش، وتحديدًا من قائد الجيش عبر غرفة العمليات وبالتالي لا تتحرك أي وحدة ولا تنفذ أي مهمة، بدءاً من حماية المظاهرات والحفاظ على الممتلكات العامة وصولاً إلى فتح الطرقات، إلا بقرار واضح من قيادة الجيش التي يعود لها حصر اتخاذ هكذا قرارات، فيما يقتصر دور وزير الدفاع على التأكد من قيادة الجيش تعمل وفق قرارات مجلس الوزراء».

وقالت الوزارة إن «وزير الدفاع كان وسيبقى حريصاً على الجيش وعلى معنوياته وسيبقى متصدياً لكل من يحاول تشويه سمعة المؤسسة العسكرية سواء كان بالباشير أو غير المباشر»، كما تمني على جميع محبي الجيش «ألا يشككوا بعمله نتيجة القرارات التي اتخذها قيادته والتي يراها البعض بشكل استنسابي فتعجبه حيناً ولا تروق له أحياناً». وشدد على أن قرارات مماثلة «هي مبنية على ثابتين واضحين سبق وأعلنتهما السلطة السياسية وقيادة الجيش، وهما حماية المظاهرات وحقهم بالتعبير السلمي والديمقراطي، ومن جهة ثانية حماية حق الاعتقال للمواطنين والدفاع على السلم الأهلي».

وقالت الوزارة إن الأيام الـ43 التي مضت «كانت أياماً صعبة على لبنان شكلت عبئاً ثقيلاً على الجيش والقوى الأمنية كافة، لكن الجيش نجح مع القوى الأمنية، رغم بعض الماسي التي أدت إلى استشهاد خمسة مواطنين، بحفظ السلم الأهلي في لبنان». وطالبت الجميع بالتعبير «الدقة وعدم نشر أي خبر يتعلق بمهام الجيش من شأنه بث الإشاعات الكاذبة بهدف التشويش والتشويه مراتب خاصة أو سياسية».

## الخلاف حول قضية النازحين السوريين في لبنان ينعكس بتحريك متقابلين أمام مقر بعثة الاتحاد الأوروبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد الاتحاد الأوروبي تأكيده أنه لم يؤيد قط توتين النازحين السوريين في لبنان، وذلك بعد اعتصامين أمام مقر بعثة الاتحاد في بيروت، طالب الأول الانسحاب بالعمل على إعادتهم إلى بلادهم، والثاني رفع شعار رفض العنصرية. وأكدت بعثة الاتحاد في بيروت أنها تتفق مع نظراتنا اللبنانيين على أن إقامة النازحين السوريين في لبنان «مؤقتة»، مشددة على أن عمليات العودة يجب أن تتم بقدر ما تكون طوعية وكريمة وأمنة بما يتماشى مع القانون الدولي». وقالت البعثة في بيان أصدرته، أمس: «لا يعود القرار للاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى بقاء النازحين السوريين في لبنان ونركب بالتصميمات التي أعطاها الحكومة اللبنانية باستمرارها بالوفاء بالتزاماتها، بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان».

وتحتمل عبئاً هائلاً منذ اندلاعها، كما نرى أن لبنان يجب ألا يتحمل هذا العبء وحده، إذ تقضي مسؤوليتنا المشتركة بتلبية احتياجات اللاجئين، مع دعم المجتمعات التي تستضيفهم». وأضافت: «لهذا السبب، ومن أجل التخفيف من وقع وجود اللاجئين، على اقتصاد البلاد وبنيتها التحتية، زاد الاتحاد الأوروبي دعمه للبنان بشكل كبير». لافتة إلى «أننا نقدم مساعدات كبيرة للمجتمعات المحلية اللبنانية الماثرة بوجود اللاجئين، بما في ذلك توفير الخدمات الأساسية وتحسين البنية التحتية المحلية والتعليم والصحة».

وقرّرت البرامج التي يمولها الاتحاد الأوروبي في لبنان بالتشاور مع الحكومة اللبنانية، «ولم يتم تصميمها لتحفيز بقاء اللاجئين السوريين في لبنان، بل لتلبية الاحتياجات الأساسية لجميع الفئات المتوزعة»، بحسب البعثة في بيروت. وجاء على بيان خلفية تجمعيّ أمام مبنى البعثة في بيروت، إذ نظم تجمع «لبنان أرابز» وقفة أمام مقر الاتحاد الأوروبي في زقاق البلاط، طالب

بتحمل عبئاً هائلاً منذ اندلاعها، كما نرى أن لبنان يجب ألا يتحمل هذا العبء وحده، إذ تقضي مسؤوليتنا المشتركة بتلبية احتياجات اللاجئين، مع دعم المجتمعات التي تستضيفهم». وأضافت: «لهذا السبب، ومن أجل التخفيف من وقع وجود اللاجئين، على اقتصاد البلاد وبنيتها التحتية، زاد الاتحاد الأوروبي دعمه للبنان بشكل كبير». لافتة إلى «أننا نقدم مساعدات كبيرة للمجتمعات المحلية اللبنانية الماثرة بوجود اللاجئين، بما في ذلك توفير الخدمات الأساسية وتحسين البنية التحتية المحلية والتعليم والصحة».

## سيارات تفرغ من البنزين في الشوارع إثر إضراب موزعي المحروقات

بيروت: «الشرق الأوسط»



محطة بنزين مغلقة في بيروت احتجاجاً على سعر صرف الدولار (أ.ب.)

نفدت مادة البنزين من عدد من السيارات ما تسبب بانقطاعها في وسط الشوارع في بيروت، فيما قفز مواطنون آخرون إطفاء محركات سياراتهم في وسط الشوارع، اعتراضاً على إضراب نفذته محطات توزيع المحروقات لليوم الثاني على التوالي. ونفذت محطات المحروقات إضراباً مفتوحاً احتجاجاً على «الفساد التي تتكبدتها نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية ونظراً إلى عدم التزام مصرف لبنان والشركات المستوردة للمشتقات النفطية باتفاقهما».

وقطع مواطنون انقطعوا من مادة البنزين الطرقات في مختلف المناطق احتجاجاً على الوضع، وناشداً المسؤولين معالجة الأزمة فوراً. وانتشرت صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي لطوابير من الناس انظرت أمام محطات الوقود، حاملةً الغالونات، وأثار هذا المشهد غضب اللبنانيين، الذين تركوا أشغالهم ومنازلهم لتأمين المحروقات، وعانى عدد من المواطنين من انقطاع البنزين في سياراتهم نتيجة إضراب قطع المحروقات.

وأكدت نقابتا أصحاب محطات بيع المحروقات وأصحاب الصهاريج وموزعو المحروقات «الاستمرار بالإضراب حتى إشعار آخر». وفي السياق، قال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا إن «إقطاع المحروقات مستمر في إضرابه المفتوح إلى حين إيجاد حل لازمة الدولار»، مضيفاً: «إذا تم تأمين الدولار بالسعر الرسمي يمكن فضاء الإضراب، لأننا لسنا هواة إضراب ولا يمكن أن يكون

سعر صرف الدولار 2200 ليرة»، وأعلنت نقابة أصحاب محطات المحروقات في لبنان أن «بعض أصحاب المحطات تلقوا تهديدات من جهات مختلفة تدعوهم إلى فتح محطاتهم قبل أن ينالوا أيا من حقوقهم المشروعة وشهد البعض منها تجمعات أمامه في بعض المناطق».

وأضافت: «ما يهم النقابة إبلاغه للمواطنين أن مطلبها واحد لا غير» وهو أن تتسلم المشتقات النفطية بالبرية اللبنانية لتسليمها إلى زبائنهم بالعملة الوطنية، وهم لا يطالبون بأي زيادة كانت، على عملتهم المحددة في جدول تركيب الأسعار بل بإيقاف خسائرهم الفادحة التي يتحملونها منذ أكثر من ثلاثة أشهر والتي بلغت اليوم ألفي ليرة لبنانية عن كل صفحة بنزين».

## المناطق والشرايح الاجتماعية تنصب خيمها وترفع مطالبها وسط بيروت

بيروت: حنان حمدان

خيم كثيرة عمّت ساحات الاعتصام في وسط العاصمة بيروت، في ساحات الشهداء ورياض الصلح، منذ الأيام الأولى للحركات الشعبية التي نالت بتحقيق مطالب اقتصادية واجتماعية، ولا تزال أعداد هذه الخيم ترتفع، لتضم فئات أكبر من الناس، لتلقى جميعها على مطالب عامة وموحدة، أهمها تشكيل حكومة تكنوقراط وإجراء انتخابات نيابية مبكرة واستعادة الأموال المنهوبة، رغم أن كلاً منها يتفرد بمطالب خاصة أيضاً.

ويطغى على مشهد هاتين الساحتين تنوع الفئات التي تنتمي إليها هذه الخيم، إذ تضم خيماً لنقابات وجمعيات المجتمع المدني، من بينها «بيروت مدنيّتي» وحركة «مواطنون ومواطنات» و«التيار النقابي

المستقل» و«تحالف وطني» و«المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» التي تحول النقاش حول مساحات مفتوحة للنقاش حول موضوعات تتصل بالحركات الشعبية والنظام السياسي والمالي والاقتصادي. ويقول أحد المظاهرين في خيمة «ثوار برجا» التي نصبت مؤخراً لـ«الشرق الأوسط»: «بالطبع لنا مطالب خاصة (الشوف) تعاني من تلوث خطير نتيجة وجود معمل الكهرباء في الجية ومعمل سيلين لارسمنت، ومكببات النفايات العشوائية، ولكن مطالبنا البيئية تتلاقى مع مطالب الثوار لجهة الإصلاحات الواجب على الدولة اتخاذها، ناهيك من أننا أيضاً موحدون لجهة مطالب الثورة ككل».

ويضيف: «لقد اخترنا القدوم إلى هذه الساحة لتقريب وجهات النظر مع الجميع هنا، والتنسيق لخطوات مقبلة، ولكننا بالطبع لن نترك ساحات برجا أيضاً». وتوجد في الساحات خيم أخرى، تمثل مهناً وقطاعات وفئات محددة مثل خيمة «حراك العسكريين المتقاعدين» وخيمة المحامين وخيمة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور، وخيمة «التجمع النسائي الديمقراطي» لدعم النساء والفتيات وللحزب الشيوعي، وأخرى تعنى بقضايا بيئية، وخيم نصبت على شكل مطابخ في الساحة للمظاهرين، وغيرها كثير من الخيم التي يتشارك فيها مجموعة كبيرة من الشباب المستقلين.

وفي خيمة المحامين التي سميت بـ«الجنة المحامين للدفاع عن المظاهرين»، فإن «الخيمة وجدت منذ اليوم الأول للحركات الشعبية، فيها خط ساخن لمتابعة الموقوفين بسبب أرائهم والأحداث التي تقع على الطرقات خلال الثورة»، وفق

خطوات مقبلة، ولكننا بالطبع لن نترك ساحات برجا أيضاً». وتوجد في الساحات خيم أخرى، تمثل مهناً وقطاعات وفئات محددة مثل خيمة «حراك العسكريين المتقاعدين» وخيمة المحامين وخيمة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور، وخيمة «التجمع النسائي الديمقراطي» لدعم النساء والفتيات وللحزب الشيوعي، وأخرى تعنى بقضايا بيئية، وخيم نصبت على شكل مطابخ في الساحة للمظاهرين، وغيرها كثير من الخيم التي يتشارك فيها مجموعة كبيرة من الشباب المستقلين.

من منطقة «قب الياس» من خيمة «شباب البقاع معاً»، يقول إن «رمزية هذه الخيمة هي مشاركة إخواننا في بيروت اعتصامهم، لأننا شعب واحد». ويرى الحركة معاناة البقاعيين، قائلاً: «نحن في البقاع (شرق لبنان) نعاني حرماناً وفقرًا، والدولة لا تلتفت إلينا. لذلك نطالب بحقوقنا، بزراعة متحة وطبابة وتعليم وبني تحتية وخدمات تليق بنا، فنحن نموت على أبواب المستشفيات، التلوث مستتر في الليطاني، ونسبب الإصابات بالسرطان مرتفعة».

واحد من ثلاثة مطابخ موجودة في الساحة وتقدم الوجبات لأي مظاهر وحتى المرأة، ويضيف: «نحن نشور على طريقتنا الخاصة». وتحتوي غالبية الخيم على مقاعد وأغطية نوم وأدوات مطبخ صغيرة نفي حاجة الثوار الأساسية. وفي بعضها رفعت لافتات كتبت عليها بعض مطالب المعتصمين، مثل عبارات «حقنا نتنفس هواً نضيف»، «الكهربا لغيرنا والتلوث لنا»، «معمل الجية هوي معمل الموت»، «40 مليار ثوار هدر وسرقة» التي رفعتها ثوار خيمة برجا. وكانت لافتة كخيراً خيمة البقاعيين، التي نقلت في شكلها ومضمونها عادات وتقاليدهم وتراث أهل البقاع، يفوسلها «منقل» و«وكوة قهوة»، رصفت على جوانبها مقاعد جلوس ذات طراز عربي بشكل دائري، تشبه تلك الموجودة في منازل البقاعيين.

## توتر تركي - فرنسي قبل القمة الرباعية في لندن

أنقرة سعيد عبد الرازق

هاجم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، معتبرا أنه «في حالة موت دماغى»، ردا على تصريحات انتقد فيها عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا. كان ماكرون وصف حلف شمال الأطلسي (ناتو) بأنه في «حالة موت دماغى»، وهي الجملة التي اقتبسها إردوغان ليرد عليه في تصريحات أمس (الجمعة) قائلا: «عليك قبل أي شيء أن تفحص موتك الدماغى أنت نفسك. هذه التصريحات لا تليق سوى لأمثالك الذين هم في حالة موت دماغى».

وتشهد العلاقات التركية - الفرنسية توترا شبيه مستمر بسبب الكثير من القضايا منها مطالبتها بإخراج تركيا من الناتو ومعارضتها انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي والخلاف حول قضية إبادة الأرمن في 1915 ودعم الأكراد وأخيرا رفض فرنسا للعمليات العسكرية التركية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرقي سوريا.

وحدد ماكرون، أول من أمس، رفضه «فرض» تركيا عملياتها بشمال سوريا كامر واقع، مؤكدا أنها عرقلت عمل التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» الإرهابي وأنها تهدد الحلفاء وأن على تركيا أن لا تتوقع تضامن حلفائها في الناتو معها طالما تصرفت بهذا الشكل.

واتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ماكرون بأنه داعم للإرهاب، وقال في تصريحات: «إنه (ماكرون) بالفعل الراعي للمنظمة الإرهابية (وحدات حماية الشعب الكردية) ويستضيفهم باستمرار في قصر الإليزيه. إذا قال إن حليفه هو المنظمة الإرهابية... فليس هناك ما يُقال أكثر بالفعل». وأضاف الوزير التركي: «هناك فراغ في أوروبا حاليا يحاولون أن يستغلوه لصالح زعيمنا بضعنا بجانب أي دولة في العالم بما فيها سوريا، من خلال السياق

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.



المبعوث الأممي غير بيدرسن في مؤتمر صحفي في جنيف أمس (إ.ب.أ)

ولفت إلى أن «وعد هيئة التفاوض قدم ثلاثة مقترحات جديدة: الأولى كان مقترح تفصيلي وضمن إطار تفويض اللجنة الدستورية، أما المقترح الثاني فضمن المبادئ الأساسية والمبادئ السياسية ومقدمة الدستور، بما فيها مناقشة الثوابت الوطنية لكن ضمن إطار تفويض اللجنة، بينما اختزل المقترح الثالث جدول الأعمال، وركز على دراسة المبادئ بما فيها كل ما يندرج بالمبادئ الأساسية في أي دستور يصاغ في أي دولة في العالم بما فيها سوريا، من خلال السياق

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

وخلال الاجتماعات التي تنعقد في باريس، حيث أكد ماكرون أن فرنسا ستدعم تركيا في حالها في مواجهة داعش، لكنه لم يوافق على إرسال قوات عسكرية إضافية إلى سوريا.

## موسكو تجدد الوساطة بين أنقرة ودمشق حول شرق الفرات

السجون بضواحي العاصمة الكازاخية نور سلطان منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) وسط إجراءات أمنية مشددة. ويواجه المتهمون الـ14 الذين قاتلوا، حسب رواية التحقيق، في صفوف «داعش» في سوريا، تهمة بالتحريض على النشاط الإرهابي والتجنيد والترويج للإرهاب، إضافة إلى جرائم أخرى. وكان رئيس لجنة الأمن القومي في كازاخستان نورتاي أيبكاييف قال في وقت سابق إن أكثر من 300 مواطن كازاخيني ينشطون في صفوف تنظيم «داعش».

وأوضح خلال اجتماع مجلس قادة أجهزة الأمن والخدمات المتخصصة لرابطة الدول المستقلة إن نصف الكازاخيين الذين يقابلون مع «داعش» من النساء.

وفي «حميميم»، شارك باسطنبوليين في اجتماع عمل استمع خلاله إلى تقارير محققين بشأن «سير التحقيقات في الجرائم التي ارتكبت ضد العسكريين الروس في الأراضي السورية»، وقدم رئيس لجنة التحقيقات الروسية توجيهات وتوصيات بشأن قضايا جنائية محددة.

إلى ذلك، طالبت النيابة الكازاخية أمس، بإصدار أحكام سجن قاسية بحق 14 مواطناً من كازاخستان كانوا ينتمون إلى تنظيم «داعش»، وتمت إعادةهم من سوريا أخيراً في إطار «عملية خاصة».

ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية أن الإغناء طالب بسجن المتهمين لفرات تتراوح بين 10 و17 عاماً، في إطار محاكمة تستمر في أحد

السوري هشام الشعار. وأفادت بأن الطرفين ركزا على العمل الكبير الذي تم تنفيذه في الأونة الأخيرة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وأشادا بالخطوات المهمة التي تم تحقيقها على طريق تعزيز السلطة الشرعية. وأضافت المتحدثة أن الطرفين اتفقا على ضرورة «مواصلة تعزيز التعاون والتواصل المباشر بين هيئات حماية القانون في البلدين من أجل تقديم المساعدة المتبادلة في التحقيق في الجرائم التي تحمل طابعاً إرهابياً».

واقترح باسطنبوليين على الوزير الشعار النظر في موضوع توسيع التعاون في مجال العلم والتعليم، بما في ذلك إعداد الكوادر في المؤسسات التعليمية التابعة للجنة التحقيقات الروسية.

إنه تم خلال الاتصال بحث المستجدات الميدانية والعمل المشترك في مناطق الشمال السوري. على صعيد آخر، أعلنت موسكو أن رئيس لجنة التحقيقات المركزية الروسية، الكسندر باسطنبوليين، قام بزيارة إلى دمشق بحث خلالها مع المسؤولين السوريين ملفات مكافحة الإرهاب، مع التركيز على التحقيقات التي تجريها موسكو ضد مسلحين استهدفوا منشآت عسكرية روسية في سوريا. وزار باسطنبوليين لهذا الغرض قاعدة «حميميم».

وقالت الناطقة باسم لجنة التحقيقات سيفيتلانا بيتريكو إن باسطنبوليين أجرى خلال الزيارة مباحثات مع رئيس مكتب الأمن القومي السوري علي مملوك، ووزير العدل

لا سيما الوجود (الأميركي) غير الشرعي على الإطلاق، الذي لم ينطلق من أي قرارات دولية، أعني من مجلس الأمن الدولي، أو عبر طلب من الحكومة السورية الشرعية». وجاء تعليق بوغدانوف بعد ما نقلت وسائل إعلام أن الولايات المتحدة نشرت معدات موقع القوات المسلحة الأمريكية في شمال محافظة الرقة وغرب محافظة الحسكة. إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام روسية أن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة التركية، بإشار غولر، بحث هاتفياً مع نظيره الروسي، فلاديمير غيراسيموف، تطورا الأوضاع في سوريا. وقالت

أسس فتح السجلات حول هذا الموضوع، عندما قال ردا على سؤال صحافي إن موسكو تدعم إمكانية عقد لقاء بين أنقرة ودمشق، وإن كان ترك الباب مواربا لأي احتمال من خلال تأكيدها على أن موسكو «تدعم بالتأكيد، لكن هذا لا يعتمد فقط على رغبتنا، بل على استعداد الأطراف للقاء وإقامة حوار». من جانب آخر، شدد بوغدانوف على أن تمرکز التقنيات العسكرية الأمريكية حول حقول النفط في شمال شرقي سوريا «يزيد من حدة التوتر». وازد: «لا يمكننا أن نرحب بجز تقنيات جديدة، وهذا لن يؤدي إلا إلى تصعيد إضافي للتوتر».

وأشار بوغدانوف إلى أنه «ستتم مناقشة هذه المسألة خلال مباحثات استأنفة المقبلة، لقاء مباشر يجمع ممثلين عن القيادتين في البلدين. وذهبت مستشارة الرئيس السوري بئينة شعبان أبعد من ذلك، عندما أعلنت خلال زيارة إلى موسكو قبل أسابيع أن الطرفين السوري والتركي يستعدان لحضور لقاء في سوتشي تقوم موسكو بترتيبه. وهو أمر قابل بنفي رسمي روسي، إذ أعلن وزير الخارجية سيرغي لافروف بعد ذلك عدم وجود خطط لدى موسكو لترتيب هذا اللقاء في سوتشي. وفسر مراقبون تراجع الـهجة الروسية حول أهمية فتح قنوات الاتصال السورية - التركية بالتصريحات التي أطلقها الرئيس السوري بشار الأسد ضد نظيره التركي رجب طيب إردوغان ووصفت في موسكو بأنها «صاخبة».

لكن بوغدانوف أعاد لقاء مع ممثلين عن القيادتين في البلدين. وذهبت مستشارة الرئيس السوري بئينة شعبان أبعد من ذلك، عندما أعلنت خلال زيارة إلى موسكو قبل أسابيع أن الطرفين السوري والتركي يستعدان لحضور لقاء في سوتشي تقوم موسكو بترتيبه. وهو أمر قابل بنفي رسمي روسي، إذ أعلن وزير الخارجية سيرغي لافروف بعد ذلك عدم وجود خطط لدى موسكو لترتيب هذا اللقاء في سوتشي. وفسر مراقبون تراجع الـهجة الروسية حول أهمية فتح قنوات الاتصال السورية - التركية بالتصريحات التي أطلقها الرئيس السوري بشار الأسد ضد نظيره التركي رجب طيب إردوغان ووصفت في موسكو بأنها «صاخبة».

لكن بوغدانوف أعاد لقاء مع ممثلين عن القيادتين في البلدين. وذهبت مستشارة الرئيس السوري بئينة شعبان أبعد من ذلك، عندما أعلنت خلال زيارة إلى موسكو قبل أسابيع أن الطرفين السوري والتركي يستعدان لحضور لقاء في سوتشي تقوم موسكو بترتيبه. وهو أمر قابل بنفي رسمي روسي، إذ أعلن وزير الخارجية سيرغي لافروف بعد ذلك عدم وجود خطط لدى موسكو لترتيب هذا اللقاء في سوتشي. وفسر مراقبون تراجع الـهجة الروسية حول أهمية فتح قنوات الاتصال السورية - التركية بالتصريحات التي أطلقها الرئيس السوري بشار الأسد ضد نظيره التركي رجب طيب إردوغان ووصفت في موسكو بأنها «صاخبة».

## دمشق تلوح بإجراءات «ضد مهربي النفط» في الحسكة

## محال تجارية في العاصمة السورية تغلق أبوابها احتجاجاً على ارتفاع صرف الدولار

العائلات الحاصلة على البطاقة الذكية وهي مانتى ليتر لكل عائلة في مدينة دمشق ومائة ليتر في باقي المحافظات، وهي كمية تكاد لا تغطي ربع كمية الاحتياج الفعلي بالحد الوسطي للعائلة من المازوت خلال فصل الشتاء، ما جعل السوريين يبحثون عن وسائل تدفئة بديلة كالبيس الكهربائي ومدافئ الغاز والحطب.

وبينما بدأت أزمة الغاز المنزلي في حلب واللاذقية قبل نحو شهر، تفاقمت الأسبوع الماضي في دمشق، وأفادت مصادر في محافظة دمشق للإعلام الرسمي بتراجع كمية الغاز المنزلي إلى دمشق وريفها، حيث يصل إلى دمشق نحو 12 ألف أسطوانة غاز منزلي يوميا في حين أن حاجتها الفعلية 25 ألف أسطوانة يوميا. من الغاز المنزلي 3 آلاف أسطوانة من الغاز الصناعي، ليصل سعر أسطوانة الغاز في السوق السوداء إلى سبعة آلاف ليرة سوريا، علما بأن السعر النظامي هو 2750 ليرة سورية. (الدولار يساوي نحو 760 ليرة).

السوري عبر صهاريج عن طريق جرابلس ومنطقة أربيل في شمال العراق إلى النظام التركي». وبعد إصلاح البنية التحتية في بعض الحقول النفطية بدأت قوات سوريا الديمقراطية بإنتاج جزئي لتلك الحقول، وتصريف الإنتاج عبر تركيا بواسطة صهاريج. لكن بعد عزل تركيا بمرح حدودي ضيق عن حقول النفط، راحت الصهاريج تسلك طريقا آخر عبر العراق يخضع لسيطرة للقوات الأمريكية التي ما تزال تفرض سيطرتها على عدة معاير ترتبط بحقول النفط شرق سوريا التي تسيطر عليها فعليا عبر حلفائها من التنظيمات الكردية، التي تباع جزءا من إنتاج حقول النفط الخام لدمشق أيضا.

ومع حلول فصل الشتاء، عادت أزمة الطاقة والوقود لتتجدد في سوريا، مع ازدياد الطلب على الغاز المنزلي والكهرباء لعدم توفر مادة المازوت اللازمة للدفئة. ولم تتمكن الحكومة من توزيع الكمية التي وعدت بتوزيعها من المازوت بأسعر المدعوم على



سوق الحميدية في دمشق القديمة أمس (رويتزر)

من الأراضي السورية إلى خارج سوريا، ذلك بعد الإعلان عن تدمير صهاريج ومراكز في محافظة الحسكة «تسخنهما» وتنظيمات كردية لنهريب النفط السوري عن طريق جرابلس ومنطقة أربيل في شمال العراق إلى تركيا». حسب وكالة الأنباء

فقد صاغر بضائعهم وتغلق باب رزقهم في بلد أكثر من 80 في المائة من سكانه يعيشون تحت خط الفقر بعد ثماني سنوات من البيع بالاعتقال إذا لم يفتحوا محلاتهم، وما بين هذا وذاك تواصل محافظة دمشق ملاحقتها لأصحاب البسطات الصغيرة،

إبداعاتهم لتمويل مستودعاتهم ما زاد الطلب على الدولار وادى إلى ارتفاع سعره. رغم الإجراءات الشديدة للمصرف المركزي السوري.

وسجل سعر صرف الدولار الأميركي في سوريا ارتفاعا غير مسبوق، إذ قفز خلال عشرين يوم من 650 ليرة إلى 800 ليرة، ما أدى إلى ارتفاع أسعار معظم السلع والمواد الغذائية بنسبة 35 في المائة، وبدأت بعض المواد الأساسية تغيب عن الأسواق كمادة السكر التي ارتفعت من 350 ليرة إلى 700 ليرة. وعزت مصادر اقتصادية تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار إلى التدابير المالية التي اتخذها لبنان على خلفية تازم لتسعير السلع والمواد الأساسية كل 15 يوما. حسب موقع جريدة (البعث) الرسمية.

وعزت مصادر اقتصادية تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار إلى التدابير المالية التي اتخذها لبنان على خلفية تازم لتسعير السلع والمواد الأساسية كل 15 يوما. حسب موقع جريدة (البعث) الرسمية.

وقامت مصادر اقتصادية تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار إلى التدابير المالية التي اتخذها لبنان على خلفية تازم لتسعير السلع والمواد الأساسية كل 15 يوما. حسب موقع جريدة (البعث) الرسمية.

دمشق، «الشرق الأوسط» مع وصول سعر صرف الدولار عتبة 800 ليرة سورية الخميس، أغلقت عشرات من المحلات التجارية أبوابها. وبعدها كانت دوريات التموين التابعة لوزارة التجارة المحلية في إغلاق المحلات وجباية غرامات رفع الأسعار وعدم إبراز الفواتير وغيرها، بدأت قبل يومين بحملة معارضة لإجبار أصحاب المحلات على فتح أبوابها، وأكدت مصادر محلية في صاخرة قدسيا أن دوريات التموين مدعومة بعناصر من الأمن جالت في أسواق الضاحية وسجلت مخالافات بحق أصحاب المحلات المغلقة وهددهتهم بالاعتقال إذا لم يفتحوا أبواب محلاتهم.

وكان موقع «صوت العاصمة» المعارض قد ذكر في وقت سابق أن «عشرات المحلات التجارية في قدسيا أغلقت أبوابها خلال اليومين الماضيين كنوع من الاحتجاج على تدهور سعر صرف الليرة وارتفاع الأسعار وفقدان السلع من

الأسواق». مضيفا أن «دوريات الأمن السياسي هددت أصحاب المحلات بالاعتقال بتهمته الإضراب إذا لم يفتحوا محلاتهم مباشرة». جرى ذلك بعد أقل من يومين على اجتماع بين عدد من التجار مع وزارة التجارة الداخلية، أكدت فيه الأخيرة أن المحاسبة ستكون شديدة والإغلاقات مستمرة». كما تم «تشكيل لجنة موسعة لتسعير السلع والمواد الأساسية كل 15 يوما». حسب موقع جريدة (البعث) الرسمية.

وعزت مصادر اقتصادية تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار إلى التدابير المالية التي اتخذها لبنان على خلفية تازم لتسعير السلع والمواد الأساسية كل 15 يوما. حسب موقع جريدة (البعث) الرسمية.

## العفو الدولية أعلنت تأكدها من مقتل 161... وتوقعات باستمرار نزول الإيرانيين للشارع في ظل الضغوط الاقتصادية تباين في عدد قتلى الاحتجاجات الإيرانية... والبرلمان يستجوب وزير الداخلية

التقريب النسبي بمستوى معيشة الدولة نفسها، ما يربو قليلاً على 6 آلاف دولار، مقارنةً بأكثر من 62 ألف دولار في الولايات المتحدة، وغذى وفقاً للبيانات البنك الدولي. وغذى هذا التباين الصارخ، لا سيما في ظل الثروات النفطية الإيرانية الهائلة، حالة السخط الشعبي المتقطعة من جانب المودعين والاصحاب الأموال الذين فقدوا أموالهم تماماً. وكانت لبعض هذه المصارف علاقات كبيرة ووثيقة مع شخصيات قوية ونافذة في المجتمع الإيراني، ما أكد مزاعم النواط والمخسوبة.

وكان المرشد علي خامنئي قد وصف أولئك الذين هاجموا المصارف المحلية بـ«الأشرار»، وذلك في أول تصريحاته المنشورة بشأن الاحتجاجات.

ومع ذلك، كانت ممارسة مهاجمة المصارف شائعة على قدم وساق في عام 1978 خلال الشهور التي سبقت تنازل الشاه الإيراني الأسبق محمد رضا بهلوي عن العرش ثم اندلاع الثورة في العام التالي. واتخذت الاحتجاجات الجارية منحنى العنف المتصاعد في غضون يوم واحد، ما يشير إلى المخاطر الكبيرة التي باتت تلوح في أفق الأحداث بالنسبة إلى الحكومة الإيرانية التي أصبح يتعين عليها التعامل مع مزيد ثم مزيد من الخيارات الشاقة العسيرة، لا سيما مع اندلاع الامتداد القريبة في رفع العقوبات الاقتصادية الدولية في الوقت الذي شرع فيه النظام الإيراني إلى تجاوز القيود المفروضة على أجهزة الطرد المركزية، وعمليات التخريب، والمخزونات النووي فيما يتصل بالاتفاق النووي الإيراني.

وحذر نائب قائد «الحرس الثوري» علي فدوي في تصريح الأسبوع الماضي: «أعمال الشغب الجارية ليست الأخيرة ولسوف تتكرر مرات أخرى في المستقبل بكل تأكيد».

العفو الدولية: نجت جميع الوفيات تقريباً عن استخدام الأسلحة النارية  
العفو الدولية تعتقد أن عدد القتلى أعلى بكثير ورجحت اعتقال 4 آلاف شخص على الأقل  
موقع كلمة الإصلاح: عدد القتلى بلغ 366 شخصاً

كرمانشاه 6  
شخصاً 34

كرديستان 5  
شخصاً 12

طهران 1  
شخصاً 20

البرز 2  
شخصاً 9

غرب أذربيجان 3  
شخصاً 4

شرق أذربيجان 4  
شخصاً واحد

اصفهان 7  
شخصاً 7

الأحواز 8  
شخصاً 40

كرمان 9  
شخصاً واحد

فارس 10  
شخصاً 15

سبب الاحتجاجات

زيادة سعر البنزين بنسبة 50 في المائة لأول 60 لتراً يتم شراؤها كل شهر و300 في المائة لكل لتر إضافي كل شهر  
ارتفاع التضخم وزيادة البطالة وانخفاض الريال واستشرأب الفساد وسياسة «الضغوط القصوى» التي تنتهجها واشنطن ومنع إيران من بيع النفط

ملاحظة: المحتوى يعتمد على ثاني إحصائية أعلنتها العفو الدولية عن مقتل 143 شخصاً في عشر محافظات (الشرق الأوسط)



إيران، التي يوجد على أراضيها رابع أكبر احتياطي من النفط الخام في العالم رغم عقود متتالية من الأزمات الاقتصادية الطاحنة منذ ثورة 1979. ويفوق نصيب المواطن الإيراني من إجمالي الناتج المحلي، الذي يستعان به في أغلب الأحيان

لرفع هذه الأسعار الأساسية سوف يثير مزيداً من الاحتجاجات. ولكن يبدو أن حكومة روحاني ليس لديها خيار آخر.

ويعد الوقود الرخيص - من الناحية العملية - من الحقوق الطبيعية الأصلية للمواطنين في

الارجح أن تستهدف نظام الإعانات الحكومية واسعة النطاق، الذي يجعل الحياة معقولة التكلفة بالنسبة للطبقات الأكثر فقراً من أبناء الشعب، من إمدادات الكهرباء منخفضة التكلفة في منازلهم إلى خبز مواعدهم، وأي تحرك حكومي

وعارض ممثل خامنئي وخطيب جمعة مشهد، أحمد علم الهدى الحكومة الإيرانية أمس، أن تكون الاحتجاجات سببها «تأثير العقوبات الأميركية»، مضيفاً أن «التخريب هدفهم الأول».

ومن شأن التخفيضات على

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
وسط غياب إحصائيات رسمية، استمر التباين في إحصائيات ترصد عدد القتلى والمعتقلين في الاحتجاجات الإيرانية التي اندلعت في أنحاء إيران قبل أسبوعين، بعد قرار حكومي مفاجئ بزيادة سعر البنزين. وفي أحدث إحصائية، أعلنت منظمة العفو الدولية أنها تأكدت من وفاة 161 شخصاً في الاحتجاجات، وذلك غداً نقل موقع «كلمة» الإصلاح عن مصادر مؤنوقة مقتل 366 شخصاً في الاحتجاجات. وحذر ممثل المرشد الإيراني وخطيب جمعة طهران من «الانقسامات السياسية» في وقت يتجه فيه نواب البرلمان لمساءلة وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلى.

ولا يزال الحجم الحقيقي لاحتجاجات ارتفاع أسعار الوقود في إيران غير واضح، إذ لم تتقدم الحكومة الإيرانية حتى الآن بأي إحصائيات رسمية عن القتلى والمعتقلين.

وأفادت منظمة العفو الدولية بناءً على تقارير مؤنوقة بأنها تؤكد مقتل 161 متظاهراً على الأقل على أيدي قوات الأمن منذ انطلاق الاحتجاجات في 15 نوفمبر (تشرين الثاني). وأكدت مرة أخرى أنها ترجح زيادة عدد القتلى. وهذه المرة الثالثة التي تنشر فيها منظمة العفو الدولية إحصائية عدد القتلى في غضون أسبوعين. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، حسين نقوي حسيني إن 17 ألفاً اعتقلوا في أيام الاحتجاجات، في حين أن وزير الداخلية الإيراني صرح بمشاركة أكثر من 200 ألف مواطن في الاحتجاجات منذ اندلاعها. وحذر خطيب جمعة طهران، محمد جواد حاج علي أكبري



شركة الغاز والتصنيع الأهلية  
National Gas & Indust. Co.

نبايعكم  
على السمع والطاعة

نجدد البيعة والولاء  
لخادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود  
بمناسبة الذكرى الخامسة للبيعة  
داعين الله أن يحفظ لهذا البلد  
قيادته وأمنه ورخائه

قضى بجل حزب البشير «المؤتمر الوطني» وواجهاته ومصادرة ممتلكاته... «العفو الدولية» ترحب

## مواكب فرح سودانية احتفالاً بإجازة قانون «اجتثاث نظام الإسلاميين»

الخرطوم: أحمد يونس



طلاب سودانيون يحتجون على خطبة الجمعة كان يليها أحد رموز النظام السابق (أ.ف.ب)

أجازت الحكومة السودانية في وقت متأخر من مساء أول من أمس، قانون اجتثاث «نظام الإنقاذ الوطني» السابق، الذي حكم البلاد لثلاثة عقود، يتضمن تفكيك «حزب المؤتمر الوطني»، الحاكم برئاسة الرئيس المخلوع عمر البشير، ومصادرة دوره وممتلكاته لصالح الدولة، وشرطه من سجل الأحزاب في البلاد، وحل واجهاته النقابية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقور إعلان المصادقة على القانون خرجت مظاهرات عفوية في عدد من أحياء الخرطوم، ومن بينها أحياء «الدويم، وبيري» احتفالاً بالقرار الذي انتظره الثوار الذين رددوا إبان الثورة

هتاف «أي كوز ندوسو دوس»، ثم توالى مطالباتهم بحل الحزب الذي تسلط على حكم البلاد. وردد المتظاهرون الفرحون هتافات «سودان بدون كيزان، سودان لكل الناس»، فيما انطلقت الزغاريد من حناجر النساء، وردت الشباب اهزاج ثورية مجدداً من خلالها شهداء ثورة ديسمبر (كانون الأول)، وأعادوا للأذهان ذكريات المواكب التي أسقطت أعتى ديكتاتورية عرفها التاريخ السوداني.

واستولى الإسلاميون السودانيون بقيادة حسن الترابي تحت مظلة ما أطلق عليها «الجيبة الإسلامية» على السلطة، بانقلاب عسكري 30 يونيو 1989، ضد الحكومة المنتخبة برئاسة رئيس الوزراء وقتها زعيم حزب الأمة الصادق المهدي.

وسن الحكم الانقلابي وقتها ما أطلق عليه «قانون الصالح العام»، وشرده بموجبه معارضيه في الدولة وسيطر على مقدرات البلاد السياسية الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، و«مكّن» بموجبه أتباعه ومؤيديه من البلاد ومقدراتها طوال الثلاثين سنة الماضية.

وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك عقب إجازة «الهيئة التشريعية المؤقتة» المنوط بها سلطة التشريع لحين تشكيل المجلس التشريعي - وتتكون من اجتماع مشترك لمجلسي السيادة والوزراء - للقانون أمس، بحسب صفحته الرسمية على موقع التراسل «تويتر»، إن قانون تفكيك النظام البائد وإزالة تمكينه ليس للانتقام، بل لحفظ «حفظ كرامة الشعب» الذي أنهكته «ضربات المستبدين، وعبثت بثرواته ومقدراته، أيادي بعض عديمي الذمة قصيري الخطو في مضمار القيم والشرف».

وأوضح حمدوك أن القانون أجزى في اجتماع مشترك مع الشركاء في مجلس السيادة، ليأخذ مشروعيتها الكاملة، بإقامة العدل واحترام كرامة الناس وصون مكتسباتهم، بما يمكن من استرداد الثروات المنهوبة من أموال الشعب.

ونص القانون، وهذا اسمه «تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989 وإزالة التمكين لسنة 2019»، على «حل حزب المؤتمر الوطني» الواجهة السياسية للتحالف السوداني من حركة الإخوان المسلمين، ويحمل اسم «الحركة الإسلامية السودانية»، ومصادرة ممتلكاته لصالح الدولة، وحل واجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والهيات النقابية والمهنية الموالية له.

وقرر القانون تكوين لجنة «تفكيك نظام 30 يونيو» برئاسة عضو مجلس سيادة، بنوب عنه وزير مجلس الوزراء، وعضوية وزارات العدل، والدفاع الحكم الاتحادي، وجهاز المخابرات، وقوات الدعم السريع، والمراجع العام، وديوان الخدمة، وخمسة أعضاء تختارهم اللجنة. وأعطى القانون للجنة الحق في الملاحقة القانونية ومصادرة الممتلكات الخاصة بالحزب وأمواله وممتلكات واجهاته لصالح الحكومة، وفوضها سلطة إلغاء الوظائف في أجهزة الدولة والخدمة المدنية، وحل المنظمات

الربحية غير الربحية التابعة للنظام، وإنهاء خدمة العاملين فيها، وسلطة إنهاء خدمة أي شخص في الحكومة حصل على وظيفته بالتمكين والمحسوبية واستغلال النفوذ، وتعيين من تراه مناسباً في أي وظيفة في الخدمة العامة أو الخاصة.

ونص القانون على حق اللجنة في الحصول على المعلومات والتقارير من مؤسسات الدولة كافة، واستدعاء الأشخاص للحصول على المعلومات، وحظر الحسابات البنكية والإطلاع عليها سواء كانت لأشخاص أو شخصيات اعتبارية لأغراض تفكيك نظام الإنقاذ.

كما فوض القانون اللجنة بسلطة التوصية بحل أي جهاز حكومي، وحل أي منظمة أو جمعية أو نقابة أو اتحاد مهني أو طلابي أو أي هيئة أو مؤسسة أو مفوضية أو شركة أو شراكة قطاع عام أو خاص، أو أي أذرع حزبية سياسية أو أمنية أو اقتصادية لنظام الثلاثين من يونيو، وإنهاء خدمة منسوبيها كافة، وتحديد طريقة التصرف في

أموالها وأصولها، وحل النقابات والاتحادات وتسمية لجان تسيير لحين إجراء انتخاباتها.

وجوز القانون للجنة استخدام سلطات وصلاحيات رئيس الوزراء ووزير العدل، والطلب من النائب العام منحها سلطته أو جزءاً منها، إضافة إلى التوصية بإلغاء أي قانون أو اتخاذ الإجراءات المناسبة. وحظر القانون الحصانات الموضوعية والإجرائية لصالح أي شخص، حالة اتخاذ إجراءات بموجبها، كما نص على عدم سقوط الجرائم وتدابير التقاضي بالتقادم.

أشادت منظمة العفو الدولية، أمس، على لسان نائب مدير برنامج شرق أفريقيا والقرن الأفريقي والبحيرات العظمى،

سيف ماجانجو، بقرار الحكومة الانتقالية في السودان، القاضي بإلغاء قوانين النظام العام والآداب العامة، لكنه أوضح أن الخطوة «جاءت متأخرة كثيراً»، فيما قال وزير الصناعة والتجارة السوداني مدني عباس مدني إن حل حزب المؤتمر الوطني «أحد يناقض مع الحرية في التنظيم».

وقال ماجانجو: «إنها خطوة كبيرة في اتجاه حقوق المرأة في السودان... لكن إلغاء قوانين النظام العام جاء متأخراً كثيراً. فقد كان يتم اعتقال كثير من النساء بشكل تعسفي، ويتم ضربهن وحرمانهن من حقهن في حرية التجمع، وحرية التعبير عن الرأي، بموجب هذا القانون التمييزي»، مبرراً أنه «يجب أن تضمن الحكومة الانتقالية

الآن إلغاء النظام القمعي بشكل كامل». ويشمل ذلك إلغاء البنود التي تفرض الرزي الذي يجب أن ترتديه المرأة في القانون الجنائي، وتفكيك شرطة النظام العام والمحاكم المختصة، وإلغاء الجدل بوصفه أحد أشكال العقاب.

## جولة جديدة من مفاوضات سد النهضة في القاهرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وينعقد الاجتماع الثالث في الخرطوم ديسمبر (كانون الأول) المقبل، فيما ينعقد الاجتماع الأخير في أديس أبابا نهاية ديسمبر أو أوائل يناير المقبل على التوالي، لينعقد الاجتماع الثلاثي لوزراء الخارجية والمياه منتصف يناير بالعاصمة واشنطن وتشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي. وقدمت كل من الدول الثلاث في منتصف نوفمبر الماضي بأديس أبابا، وبحضور الولايات المتحدة والبنك الدولي كمراقبين، عروضها القطرية حول الملاء الأول لتسديله، ويبحث الوزراء والفريق الفنية الأمور المتعلقة بالملاء الأول والتشغيل التي تم الاتفاق عليها في اجتماع الخرطوم أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالخرطوم.

وقضى اجتماع الخرطوم بدمج العروض المقدمة من الدول الثلاث في جدول موحد، وتحديد نقاط الاختلاف والاتفاق في جدول موحد، تمت مواصلة التباحث حولها في اجتماع أديس أبابا الذي قرر مواصلة المباحثات على ضوء نتائجها باعتبارها مسودة عمل للمباحثات المقبلة.

بتراس وزراء الري والموارد المائية بالسودان ومصر وإثيوبيا يوم الإثنين المقبل، بالعاصمة المصرية القاهرة، اجتماع الخبراء والفنيين بشأن سد النهضة الإثيوبي.

ويعد اجتماع القاهرة المقبل الثاني على مستوى الخبراء والفنيين، من بين 4 اجتماعات تم الاتفاق عليها في اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث في واشنطن في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال بيان صادر عن وزارة الري والموارد المائية بالسودان، إن الوزير ياسر عباس سيغادر إلى القاهرة غداً، مترشداً وفد السودان المشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين بالعاصمة المصرية. وتقرر في واشنطن عقد 4 اجتماعات على مستوى وزراء الري والمياه، واللجان الفنية في الدول الثلاث، تبحث فترة الملاء الأول لبحيرة السد، وتشغله قبل حلول 15 يناير (كانون الثاني) المقبل، وعقد أولها في أديس أبابا منتصف الشهر الحالي.

## انتخاب السودان رئيساً للدورة الحالية لمجموعة دول «إيقاد»

الخرطوم: أحمد يونس

حفظ الأمن والسلم، وتعزيز حقوق الإنسان». فضلاً عن التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول المجموعة. وبحسب تقارير صحافية، شهدت اجتماعات رؤساء دول الإيقاد تنافساً قوياً بين كل من كينيا وأوغندا وجيبوتي

والسودان على رئاسة الهيئة، تمسك خلالها السودان بحقه في رئاسة الدورة الحالية، مهدداً بالانسحاب من عضوية المجموعة حال عدم انتخابه. وأكد أن دول المجموعة تنازلت للسودان اعترافاً بالتغيير الذي شهدته البلاد بعد ثورة ديسمبر (كانون الأول)، وعزل نظام عمر البشير وإسقاطه 11 أبريل (نيسان) الماضي، وتكوين الحكومة الانتقالية الحالية.

وقالت وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله، في تصريحات نقلها إعلام

خاض السودان معركة «دبلوماسية» هدد خلالها بالانسحاب من الهيئة الحكومية للتنمية المعروفة اختصاراً بـ«إيقاد»، أدت لتوافق دول المجموعة على رئاسته لها،

وبذلك يصبح رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك رئيساً للدورة الحالية التي تستمر لمدة عام خلفاً لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد رئيس الدورة السابقة. وتكونت الهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد) المنظمة شبه الإقليمية في 1996، بديلة للسلطة الإقليمية السودانية للإنماء والتصحر ومقرها «جيبوتي»، وتضم دول جيبوتي، السودان، الصومال، كينيا، جنوب السودان، وأوغندا، إثيوبيا» تم انضمت لها إرتيريا مؤخراً، وتعمل في مجالات «الأمن الغذائي، البيئة،

# في ذكرى البيعة

## نجاكلا لولاء ولعهدك

لمقام خادم الحرمين الشريفين  
**الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**  
 وصاحب السمو الملكي  
**الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**  
 ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع  
 راجين من الله أن يديم نعمه الأمن والأمان  
 في بلاد الحرمين



**فريسينيه**  
السعودية العربية  
Freyssinet  
SAUDI ARABIA

شركة  
**فريسينيه**  
السعودية العربية

نبايعكم  
على السمع والطاعة

## الرئيس الفلسطيني؛ دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو حتى اليوم عباس يجدد تمسكه بطريق السلام في الذكرى السنوية لقرار «التقسيم»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

توجه الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وإلى كل من تيجاني محمد باندي، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكارين بيرس، رئيسة مجلس الأمن الدولي، وشيخ نيبانغ، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بمناسبة الذكرى السنوية لقرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين، الذي صاغه أمس الجمعة، وهو أيضاً اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يعرب فيها عن التمسك بالسلام، وفي الوقت ذاته رفض ومقاومة القهر والظلم والاحتلال.

وقال عباس في رسالته: «لقد قبلنا بالشريعة الدولية، وبالقانون الدولي كما لحل قضيتنا، وقبلنا بالمفاوضات والحوار والعمل السياسي والمقاومة الشعبية السلمية، طريقاً للتوصل إلى حل قضايا الوضع النهائي كافة، وصلاً لمعاداة سلام تفوق للاستقلال ونهني الاحتلال والصراع، إلا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه».

وأضاف عباس: «لقد مر الشعب الفلسطيني خلال ما يزيد عن سبعين عاماً، وكثير من الكوارث والنكبات، فقد ضحى، وعانى، وتشرذم، وصبر، وبناضل، واستشهد، واعتقل دفاعاً عن تاريخه، ووطنه ومقدساته، ولكن ذلك لم يخن شعبنا عن النضال، ولا عن مواصلة مسيرته، إيماناً بالتوثاب والاهداف الوطنية، كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية، إلا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه، ولم تكف بذلك، فقد أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية عن رفضه لحل الدولتين، وواصلت عمليات الضم والاستيطان في أرضنا المحتلة، من أجل توقيضه، كما امتنعت هذه الحكومة في تغيير هوية وطابع مدينة القدس الشرقية، وعاصمة دولتنا، وأصدرت القوانين العنصرية، وعزلت بحصارها قطاع غزة عن بقية أرض الوطن وعن العالم، وقامت بتقييد اقتصادنا والقرصنة على أموالنا ونهب مواردها، وحرفت جميع الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية المعقودة معها».

وهاجم الرئيس الفلسطيني الإدارة الأميركية قائلاً: «مرة أخرى تقوم هذه الإدارة بخرق القانون الدولي، وتثبت أنها غير مؤهلة لتكون وسيطاً نزيهاً، وأضاف عباس: «تساءل عباس: «لم يحن الوقت لإنهاء أطول احتلال عسكري في عصرنا الحاضر؟ ليس من حق الشعب الفلسطيني، كغيره من الشعوب، أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة، وأن تنتهي معاناة أبنائه وبناته من اللاجئين الذين طردوا من ديارهم في عام 1948».

### وفد إسرائيلي من أنصار السلام

وكانت المناطق الفلسطينية قد شهدت، أمس، عدداً كبيراً من النشاطات لإحياء ذكرى قرار التقسيم على الصعيد الجماهيري، وكان من أبرزها قدوم وفد إسرائيلي كبير إلى رام الله، ضم أكثر من 350 شخصاً يهودية من أنصار السلام لهذه المناسبة.

وكان في استقبالهم عدد من القادة الفلسطينيين، بينهم جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ومحمد المدني، عضو اللجنة المركزية ومؤيداً لاميركا».

وأشارت مصادر سياسية إلى الجهود التي بذلها وزير الخارجية الإسرائيلي ورئيسه جير بولسانتيرو لإستدراج السلطة الحاكمة الجديدة في بوليفيا في إعادة تجديد العلاقات. وقال الوزير كاتس، إن «التخلص من الرئيس المعادي لإسرائيل موراليس واستبداله حكومة بوليفية صديقة به يسمح للعمليات بالضح».

وكانت وزيرة الخارجية في الحكومة الانتقالية في بوليفيا، كارين لونغاريل، قد أعلنت عن القرار خلال اجتماع مع المرسلين الأجانب، من دون أن تحدد موعداً رسمياً لاستئناف العلاقات أو تفاصيل أخرى. ولكن وزير الخارجية كاتس، سارع إلى القول إنه ومسؤولي وزارته، أجروا مؤخرًا اتصالات دبلوماسية مكثفة مع بوليفيا لإقناع قيادتها بتجديد العلاقات، وأضاف أن «هذا كان ممكناً في نهاية عهد الرئيس أيفو موراليس، الذي كان معادياً لأسرنا الدولية».

## إسرائيل تشهد 500 حالة انتحار سنوياً

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) ياغيل غيرمان، أنه في كل عام يضع 500 شخص حداً لحياتهم في إسرائيل، وقالت، خلال مؤتمر أقيم في الكنيست، إن هذا الموضوع «يدفن تحت السجاد، ولا أحد يحب الحديث عنه، ولكنه يرفض الاختفاء، ويقفز في وجوه المجتمع ويتسبب في ماس كثيرة»، وأضافت: «يجب طرح الموضوع للعلاج الطبي والنفسي، هذه الأمراض على بساط البحث والتعامل معها مثل التعامل مع أي مرض بدني».

وقال البروفيسور غيل زلتسمان، رئيس المجلس القومي لمنع الانتحار ومدير مركز «غيهاه» للصحة النفسية، إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعزز شعور الصبيان بالاعتزاز النفسي، وهذا يعكس في الوضع على الشبكات الاجتماعية، حيث



ورئيس لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي، والشيخ محمود الهباش، قاضي القضاة، وغيرهم. وأكد الإسرائيليون على ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وإحلال السلام، وحملوا اليمين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو مسؤولية توقف المفاوضات وإفشالها بذرائع متعددة، كما أكدوا على رفضهم للإدعاء الإسرائيلي بغيباب الشريك، واعتبروا القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، شريكاً حقيقياً لكل الراغبين في تحقيق السلام.

يذكر أن قرار تقسيم فلسطين، صدر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947، عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وحمل يومها رقم 181، وغرغ أنداك باسم قرار «التقسيم»، وحظي بتأييد 33 دولة، وعارضته 13 دولة أخرى، بينما امتنع نحو 10 دول عن

## الرئيس الفلسطيني؛ دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو حتى اليوم

## عباس يجدد تمسكه بطريق السلام في الذكرى السنوية لقرار «التقسيم»



جندي إسرائيل يعتقل صبياً فلسطينياً في الخليل أمس وفي الإطار شاب يستعد لرمي الحجارة على قوات الاحتلال (أ.ب.)

التصويت لصالح القرار. وينص القرار على إنهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين، إلى جانب تقسيم أراضيها لثلاثة أجزاء: الأولى تقام عليه دولة عربية للفلسطينيين الذين يشكلون نسبة 67 في المائة من السكان، تبلغ مساحتها نحو 4 آلاف و300 ميل مربع (نحو 56,5 في المائة من إجمالي مساحة فلسطين التاريخية)، تقع على منطقة الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر، والجزء الثاني إقامة دولة يهودية لنحو 33 في المائة من سكان البلاد، تقع على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوبي تل أبيب، والجليل الشرقي، بما في ذلك بحيرة طبريا و«إصبع الجليل»، وصحراء النقب، والجزء الثالث يتعلق بمدينة القدس ومدينة بيت لحم والأراضي المجاورة لهما، فيضهما تحت الوصاية الدولية.

### توسع الاحتلال

وقد احتلت إسرائيل كل حصتها من القرار، وكذلك مناطق واسعة من أراضي الدولة الفلسطينية التي لم تقم بين يديها. وأصبحت تسيطر على 78 في المائة من أرض فلسطين التاريخية. وفي سنة 1967 احتلت إسرائيل بقية الأرض الفلسطينية. وفي تلك السنة صدر قرار من مجلس الأمن الدولي، حمل رقم 242، طالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها. ورغم مرور 52 عاماً على صدوره، ترفض إسرائيل تنفيذه، وتواصل احتلال القدس والضفة الغربية وتحاصر قطاع غزة. وفي عام 1993، بعد توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، خضعت بعض المناطق في الأراضي الفلسطينية لحكم ذاتي تحت قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية. ونصت اتفاقية أوسلو على إقامة دولة فلسطينية نهائية على عام 1999، وهو ما لم ينفذ حتى الآن؛ حيث برفض الائتلاف الحاكم في إسرائيل المبدأ الذي قامت عليه عملية السلام، والذي ينص على إقامة دولتين متجاورتين، عملياً، تسيطر إسرائيل اليوم على 85 في المائة من أراضي فلسطين التاريخية، البالغة نحو 27 ألف كيلومتر مربع.

ومنذ سنة 1977 تحتفل الأمم المتحدة، في اليوم ذاته، 29 نوفمبر، بـ«اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني».

## مع تزايد الانفضاض عنه من أعضاء حزب «الليكود»

## رغم تأجيل «مسيرات العودة» أمس مقتل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي في غزة

غزة، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصحة التابعة في غزة أمس، مقتل فتى فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي في شبرق خزان يونس وإصابة 4 آخرين، في حين قال شهود إن نحو 20 شاباً اقتربوا من السياج الحدودي الفاصل بين القطاع وإسرائيل. وقال أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة: «استشهد فهد محمد وليد الأسطل (16 عاماً) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في البطن شرق خان يونس كما أصيب 4 آخرون برصاص الاحتلال».

ويحسب شهود عيان، فقد تجمع نحو 20 شاباً وطفلاً قرب السياج الحدودي الفاصل عند مخيم «مسيرات العودة» بشرق خان يونس رغم إعلان تأجيل «مسيرات العودة» على اليمين (الجمعة). وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تجمع عشرات المتظاهرين قرب السياج الأمني في قطاع غزة، وكانت هناك محاولات عدة لاقتراب من السياج وتخريبه، والقاء عوبات ناسفة عدة على السياج»، مضيفاً أن القوات الإسرائيلية استخدمت وسائل مكافحة الشغب وأطلقت رصاصاً حياً.

وقال مزرهر في تصريح صحفي إن «إقدام الاحتلال على استهداف المدنيين العزل يمثل دليلاً قاطعاً على أن العدو كان يبيت لارتكاب مجزرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وقرارنا كان نابعاً من المسؤولية الوطنية». وأضاف أن وصول الفلسطينيين ولو باعداد محدودة إلى مخيمات العودة دليل على أن «شعبنا متمسك بالمسيرات وإن شعبنا يمتلك خزاناً ثورياً وكفاحاً ويريد مواصلة النضال، وإنه لن يبايَس ويستيقم الصفوف بمقاومة العدو بالصمود العربية، وحمل مزرهر تداعيات ما جرى من جريمة بشعة بحق المتظاهرين المسلمين «للعو المرجم» قائلاً إنه «يعكس همجية الاحتلال، ومسيرات المتظاهرون خلال وجودهم تعبر عن روح كفاحية عالية والاستعداد للمضي قدماً بمسيرات العودة مهما

التي يعطيها القانون للنواب حتى يشكّلوا حكومة. فإذا انقضت من دون ذلك، ستنتج إسرائيل إلى انتخابات برلمانية، هي الثالثة في أقل من سنة. وتجدل أوساط سياسية واسعة الجهود لتشكيل حكومة لكن نتجها هو بصر على أن يكون رئيساً لها، ولو لبضعة شهور، فقط بعدها يستقبل ويتفرغ لمحاكمته. والسبب في هذا الإصرار يعود إلى خطة المفاوضات النيابية على الاعتزال مقابل إغلاق الملفات. فهو يعرف أن سعره سيكون أعلى في هذه المفاوضات عندما يكون رئيساً للوزراء، لكن قادة «كحول لفان» لا يبقون في أنه سيستقبل فعلاً إذا اتفقوا معه على رئاسة الحكومة لبضعة شهور.

وفي هذه الأثناء، ما زال رئيس حزب اليهود اليسر، أفغدور ليريمان، يناور بفراغ فكرة تشكيل حكومة يمين برئاسة نتنياهو، في حال وافق المتدينون على شروطه، وقبلوا بتسيير خطوط باصات أيام السبت والسماح بالزواج المدني. لكن المتدينين يرفضون هذه الشروط الجدير ذكره أن كل استطلاعات

يقوم مظاهرات باسمنا ضد مؤسسة القضاء... هذا ببساطة غير معقول».

وقال وزير القضاء الأسبق، دان مريدور، إن نتنياهو يدور إسرائيل إلى أخلاقيات سياسية متدنية وخطيرة. ودعا نواب الليكود الصامتين إلى رفع أصواتهم ضد المساس بالقانون قائلاً «أنتم 31 صامتا وهذا عار على اليمين وعلى الحلبة السياسية الإسرائيلية». وكشف رئيس تحلل «كحول لفان»، بني غانتس، أن عدد من قادة الليكود يتصلون به ويلتقونه ويعبرون له عن شعورهم بأن نتنياهو أصبح عبئاً ثقيلاً عليهم، ويؤكدون أن المخرج الوحيد من الأزمة السياسية في إسرائيل هو أن تقام حكومة وحدة بين الحزبين، ولكن من دون نتنياهو. وقال «يجب على نتنياهو أن يعترف بأنه خسر الانتخابات وخسر ثقة الجمهور، وبات يخسر أفضل وأخلص مؤيديه». المعروف أن عصمة تشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة موجودة منذ 9 أيام بيد الكنيست. وبعد 12 يوماً ستنتهي المدة

إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين حزبي «كحول لفان» و«الليكود»

وقدم اقتراح انتهاء الفترة المحددة لتشكيل حكومة والشعور بأن الأزمة السياسية تتفاقم وأنه لم يعد هناك مفر من التوجه إلى انتخابات جديدة، بدأ عدد من مسؤولي حزب الليكود ينفذون عن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ويتجهون بجر البلاد إلى انتخابات نالتة غير ضرورية فقط لكي يخدم مصالحه الشخصية، احتجاجاً على الحزب على غزة في يوليو (تموز) من عام 2009، وأعلن حينها رئيس بوليفيا، أيفو موراليس، هذا القرار في لقاء مع مدرسين في مدينة كوشابامبا، وسط البلاد، قائلاً: «نتعلن (إسرائيل) دولة إرهابية»، واعتبر أن الهجوم على غزة «يظهر أن إسرائيل لا تحترم مبادئ احترام الحياة والحقوق الأساسية التي ترعى التعايش المشترك السلمي والمتالف لأسرنا الدولية».

وقال رجال الدين، اميتاي فورات وحاييم نوفون ويعقوب مدان وعميحي غورديين، في رسالتهم إلى إسرائيل تتجه إلى واحد من أخطر أزماتها الداخلية وهناك خطر باشغال حرب أهلية بسبب الفساد. فالتهم بين المعسكرات، وأفضل ما يمكن عمله هو منع انتخابات جديدة والتوصل

تل أبيب، نظير مجلي

إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين حزبي «كحول لفان» و«الليكود» ومعسكر اليمين كله الحكم». وأعرب هؤلاء عن تأييدهم للنائب عن الحزب، جدعون ساعر، الذي يعتبر وحيداً في قيادة الليكود، الذي تجرأ على التمرد والتصريح بأن على نتنياهو أن يستقيل. وطالبوا بإجراء انتخابات داخلية على رئاسة الحزب ومرشحة لرئاسة الحكومة. وقالت وزيرة المعارف السابقة في حكومة نتنياهو، ليمور لفانت، إنها تعرف تملعاً كبيراً داخل الليكود منذ تم توجيه لوائح الاتهام بالفساد ضد نتنياهو. وقالت «نحن مجموعة كبيرة من أعضاء الليكود الذين لا نقبل بأن يكون ممثلنا في رئاسة الحكومة متهماً بالفساد. فالتهم خطيرة للغاية ولا تليق بحزب ليبرالي يميني، وبضايقاً أكثر أن نتنياهو

إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين حزبي «كحول لفان» و«الليكود»

وقدم اقتراح انتهاء الفترة المحددة لتشكيل حكومة والشعور بأن الأزمة السياسية تتفاقم وأنه لم يعد هناك مفر من التوجه إلى انتخابات جديدة، بدأ عدد من مسؤولي حزب الليكود ينفذون عن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ويتجهون بجر البلاد إلى انتخابات نالتة غير ضرورية فقط لكي يخدم مصالحه الشخصية، احتجاجاً على الحزب على غزة في يوليو (تموز) من عام 2009، وأعلن حينها رئيس بوليفيا، أيفو موراليس، هذا القرار في لقاء مع مدرسين في مدينة كوشابامبا، وسط البلاد، قائلاً: «نتعلن (إسرائيل) دولة إرهابية»، واعتبر أن الهجوم على غزة «يظهر أن إسرائيل لا تحترم مبادئ احترام الحياة والحقوق الأساسية التي ترعى التعايش المشترك السلمي والمتالف لأسرنا الدولية».

وقال رجال الدين، اميتاي فورات وحاييم نوفون ويعقوب مدان وعميحي غورديين، في رسالتهم إلى إسرائيل تتجه إلى واحد من أخطر أزماتها الداخلية وهناك خطر باشغال حرب أهلية بسبب الفساد. فالتهم بين المعسكرات، وأفضل ما يمكن عمله هو منع انتخابات جديدة والتوصل

تل أبيب، نظير مجلي

إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين حزبي «كحول لفان» و«الليكود» ومعسكر اليمين كله الحكم». وأعرب هؤلاء عن تأييدهم للنائب عن الحزب، جدعون ساعر، الذي يعتبر وحيداً في قيادة الليكود، الذي تجرأ على التمرد والتصريح بأن على نتنياهو أن يستقيل. وطالبوا بإجراء انتخابات داخلية على رئاسة الحزب ومرشحة لرئاسة الحكومة. وقالت وزيرة المعارف السابقة في حكومة نتنياهو، ليمور لفانت، إنها تعرف تملعاً كبيراً داخل الليكود منذ تم توجيه لوائح الاتهام بالفساد ضد نتنياهو. وقالت «نحن مجموعة كبيرة من أعضاء الليكود الذين لا نقبل بأن يكون ممثلنا في رئاسة الحكومة متهماً بالفساد. فالتهم خطيرة للغاية ولا تليق بحزب ليبرالي يميني، وبضايقاً أكثر أن نتنياهو

تل أبيب، نظير مجلي

إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين حزبي «كحول لفان» و«الليكود» ومعسكر اليمين كله الحكم». وأعرب هؤلاء عن تأييدهم للنائب عن الحزب، جدعون ساعر، الذي يعتبر وحيداً في قيادة الليكود، الذي تجرأ على التمرد والتصريح بأن على نتنياهو أن يستقيل. وطالبوا بإجراء انتخابات داخلية على رئاسة الحزب ومرشحة لرئاسة الحكومة. وقالت وزيرة المعارف السابقة في حكومة نتنياهو، ليمور لفانت، إنها تعرف تملعاً كبيراً داخل الليكود منذ تم توجيه لوائح الاتهام بالفساد ضد نتنياهو. وقالت «نحن مجموعة كبيرة من أعضاء الليكود الذين لا نقبل بأن يكون ممثلنا في رئاسة الحكومة متهماً بالفساد. فالتهم خطيرة للغاية ولا تليق بحزب ليبرالي يميني، وبضايقاً أكثر أن نتنياهو

## في أعقاب التدهور الشديد في العلاقات

## الرئيس الإسرائيلي يطلب زيارة الأردن

هذه اللحظة في أسوأ وضع لها مقارنة مع أي وقت من الأوقات». وأضاف أن «بعض من هذا ينبع من الوضع الداخلي في إسرائيل. أنا أفهم هذا، ولكنني لست مستعداً لأن يأتي هذا على حساب ما حققه أبي رئيس الوزراء إسحاق رابين كرمز للأمل وللفرص من أجل الفلسطينيين الأردنيين والإسرائيليين». وأعرب عن أمه في أن «نتجج إسرائيل في تقيده مستقبلي في الأسابيع القادمة كي تتمكن، في صالحنا جميعاً، من العودة لتربيز الاهتمام على المفاوضات مع الفلسطينيين».

المسيحية في حوض نهر الأردن وخلق مسار للحجاج الذين يصلون كسياح إلى المنطقة». ويعتبر رفلين مشتركاً بين البلدين. وذكر مصدر مطلع أن اللقاء، الذي عقد على هامش زيارة الرئيس الإسرائيلي إلى بريطانيا، تم «في ظل حوار مفتوح ومنتع وبحث فيه جملة مواضيع، على رأسها مسألة تنمية موقع المغطش على نهر الأردن».

وقالت المصادر إن رفلين طلب زيارة المملكة، «لأنه يولي أهمية كبيرة لتقديم العلاقات مع الأردن وحل الأزمة بين الدولتين والدفع إلى الامام بمشروعات بين الدولتين ويرى بوقوده رفلين في السنوات الأخيرة ويطلق عليه اسم (بلاد الأديرة)، ويتركز على ترميم المواقع المقدسة

وتبين أن اللقاء في لندن أعد

## السلطات تهدد بمراجعة علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بعد إدانته اعتقال المتظاهرين حراك الجزائر يجدد رفضه للانتخابات و«الوصاية الأجنبية»

الجزائر، بوعلام غمراسة

بينما أظهر آلاف الجزائريين أمس تسهما برفض انتخابات الرئاسة المقررة في 12 من الشهر المقبل، انتهت تنظيمات كبيرة، مقربة من الحكومة، تحضيرات لتنظيم مظاهرة بالعاصمة اليوم للاحتجاج على «التدخل السافر في شؤون الجزائر الداخلية»، ردا على لائحة أصدرها الخميس، تدين اعتقال المتظاهرين والتضييق على وسائل الإعلام.

ونزل إلى شوارع العاصمة عدد كبير من نشطاء الحراك للتأكيد على مطلب إطلاق سراح عشرات الأشخاص، الذين اعتقلتهم السلطات بسبب انخراطهم في الحراك الشعبي المتواصل منذ 9 أشهر، كما هاجموا المتنافسين الخمسة على «الرئاسية»، الذين وصفوهم بـ«مرشحي العصابة»، ورفعوا شعارات معادية لقائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي يقف - بحسبهم - «حائلا دون تحقيق مطلب رحيل رموز النظام».

وهفت مجموعة من الناشطين بعبارة إبراهيم لعلامي، وهو شاب من شرق العاصمة اعتقل وتعرض لسوء معاملة في مركز الأمن، حسب تنظيمات حقوقية طالبت بفتح تحقيق في الحادثة. ولوحظ انتشار مكثف لرجال الأمن مع معداتهم، وشاحنات لرش المياه باهم شوارع العاصمة.

وكانت المظاهرات كبيرة وحاشدة في أهم من البلاد، حيث ردد الألاف الشعارات والمطالب نفسها، لكن رغم ذلك يوجد اعتقاد واسع لدى غالبية المراقبين بأن الانتخابات ستجري في موعد، رغم إصرار المتظاهرين على إلغائها. كما يتوقع المراقبون أنفسهم استمرار الحراك بعد الانتخابات.

في غضون ذلك، أعلنت النقابة المركزية تنظيم مظاهرة كبيرة اليوم بأشهر ساحات الحراك وسط العاصمة، وذلك بهدف دعم قائد الجيش، والتأكيد بالراحة أصدرها البرلمان الأوروبي حول الوضع في الجزائر. ويرتقب أن تحشد النقابة



جانب من المسيرات الشعبية الراضة للانتخابات وسط العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

## وسط خلافات داخلية حول اختيار الجملي لتشكيل الحكومة مجلس «النهضة» يختار غداً الأسماء المرشحة لتولي حقائب وزارية

تونس، المتجي السعيداني

استعادة الثقة في الداخل، وتعزيز إشعاع تونس في الخارج»، حسب ما جاء في مبررات استقالته، معتبراً أن خيار مجلس الشورى «وضع البلاد على سكة محفوفة بالمخاطر، ولا تعرف تداعياتها وكلفتها على البلاد».

ويرى مراقبون أن استقالة العذاري قد تكون وراءها «حسابات انتخابية داخل الحزب»، الذي ينتظر عقد مؤتمره الانتخابي في شهر مايو (أيار) 2020، خاصة أنه لم يعد بإمكان راشد الغنوشي الترشح من جديد، وفق النظام الداخلي لحركة النهضة.

ويعتبر العذاري من القيادات الشابة في حركة النهضة، وهو الوزير الوحيد الذي واصل تولي حقائب وزارية في جميع حكومات ما بعد 2014، وتقلد ثلاث وزارات، هي التشغيل، والصناعة، ثم وزارة الاستثمار والتنمية والتعاون الدولي، وهو أيضاً نائب في البرلمان عن دائرة سوسة (وسط شرقي)، وكان من بين الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة في حال اختارت حركة النهضة أحد المرشحين من داخلها.

يذكر أن العذاري قدم في السابع من هذا الشهر كذلك استقالته من وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي في حكومة تصريف الأعمال التي يقودها يوسف الشاهد، تقاديا لاندواج المسؤولية بين عضوية البرلمان وعضوية الحكومة.

على صعيد آخر، أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن ترشح 34 قائمة انتخابية، بصفة أولية، للمنافسة في الانتخابات البلدية الجزئية، التي ستجري خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في خمس بلديات، وقال فاروق بوسنكر نائب رئيس هيئة الانتخابات إن القوائم المرشحة تتوزع بين 22 قائمة مستقلة، و12 قائمة حزبية، تمثل أحزاب «حركة النهضة»، و«حركة داء تونس» و«حركة الشعب»، و«حركة مشروع تونس»، و«التيار الديمقراطي».

ويتوزع المرشحون بين 5 قوائم انتخابية في بلدية الدندان (منوبة)، و9 قوائم في بلدية نفزة (باجة)، و12 قائمة في بلدية رقادة (القيروان)، و3 قوائم في بلدية قصبية الثريات (سوسة)، و5 قوائم في بلدية البطان (منوبة).

قال عبد الطيف المكي، قيادي حركة النهضة (إسلامية) إن الحبيب الجملي، رئيس الحكومة التونسية المكلف «هو من يجري المشاورات الجديدة المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة، وليس رئيس الحركة راشد الغنوشي»، وذلك ردا على انتقادات بعدم استقلالية القرارات التي سيتخذها الجملي، وخضوعه لإملاءات «النهضة»، مبرزا أن مجلس شوري «النهضة» سيجتمع غدا ليقتراح على رئيس الحكومة المكلف الأسماء المرشحة لتولي

حقائب وزارية. وأضاف المكي بعد لقاء جمعه، أمس، بالجملي أن الغنوشي لم يلتق رؤساء الأحزاب ليتشاور معهم حول تركيبة الحكومة الجديدة. مبرزا أن «النهضة» لا تصادر أحقية رئيس الحكومة المكلف في رؤيته لتشكيل حكومته، لكنها تعتبر أن مقترح الاقطاب الوزارية مهم، باعتبار أن دون تنسيق فيما بينها، وهو ما يفقدها النجاعة المطلوبة.

وبخصوص استقالة زياد العذاري، الأمين العام لحركة النهضة، من كل مسؤولياته الحزبية، قال المكي إن الموقف الذي اتخذته العذاري «جاء نتيجة خلافات داخل الحركة، وهو أمر يلزمه شخصيا»، معتبرا أن هذه الاستقالة «لن تؤثر على مسار تشكيل الحكومة الجديدة، كما لن تؤثر استقالة أي شخصية أخرى على رئيس الحكومة المكلف».

وشدد المصدر ذاته على أن الخلافات داخل حركة النهضة «تأتي بسبب اختلاف الرؤى، ومن أجل إعلاء المصلحة العليا للبلاد... وترتبط أساسا بالتفديرات حول هذه المصلحة».

وكان العذاري قد أعلن استقالته المفاجئة من جميع المسؤوليات داخل الحزب، بعد خلافات حول تكليف «النهضة» للجملي بالتحقق من الجدية، معتبرا أن حصول النهضة على رئاسة البرلمان «كان يقتضي تسليم رئاسة الحكومة إلى شخصية مستقلة مشهود لها بأعلى درجات النزاهة والنزاهة والجرأة، وتجمع أوسع طيف ممكن من التونسيين، وتكون قادرة على

وعلى صعيد متصل بالحراك الشعبي، أوقفت أجهزة الأمن الجزائرية بالجزائر العاصمة أمس 25 متظاهرا على الأقل، وذلك قبل بدء المظاهرة الأسبوعية ضد النظام، بحسب ما أفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية.

وقبل أكثر من ساعتين من بدء المظاهرة بعد صلاة الجمعة، تجمع مئات المحتجين في وسط العاصمة، وهنقوا بصوت واحد: «نقسم لن تكون هناك انتخابات»، و«هذه بلاننا ونحن من يقرر». في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأوقفت قوات الأمن، التي انتشرت بكثافة بمناسبة يوم الجمعة الحزائي والاربعين للظواهر، العديد من الشبان لدى اقتربهم من قوات الأمن. كما تم توقيف آخرين قرب مديرية شرطة وسط المدينة، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتجمعين، بحسب شهود.

ورافيل غلوكسمان، الذي يقف وراء المقترح، إلى أنه «حان الوقت لإظهار أننا متضامنون مع الجزائر». وردا على ذلك، قالت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية في اليوم نفسه، وبيان شديد اللمحة، إنه «إيعاز من مجموعة من النواب متعددي المشارب وناقلي الانسجام، منح البرلمان الأوروبي نفسه، بكل وقاحة، حرية الحكم على المسار السياسي الراهن في بلاننا، في الوقت الذي يستعد فيه الجزائريون لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بكل ديمقراطية وشفافية».

وأكدت الوزارة أن «هؤلاء النواب ذهبوا إلى حد منح أنفسهم، دون عفة ولا حياء، الحق في مطالبة البرلمان الجزائري بتغيير القوانين التي اعتمدها نوابه بكل سيادة»، وقالت إن «البرلمان الأوروبي أيا بهذا التصرف إزدراءه، ليس للمؤسسات الجزائرية لقيم حسن الجوار والحوار الصريح، والتعاون القائمين على الاحترام المتبادل».

أهم الأحزاب الموالية للسلطة، ومئات الجمعيات والتنظيمات، التي تستعين بها في خطة تنظيم «الرئاسية»، وستكون المظاهرة بمثابة رد على الحراك الشعبي بشأن موقفه من الانتخابات، رغم أن أمين عام النقابة سليم لعباطشة أكد في بيان أنها «تخذت موقف الحياد» من العملية الانتخابية.

ففي قرار رمزي يفقد إلى قيمة إلزامية، قدمت نائب فرنسي، أدان النواب الأوروبيون بشدة «الاعتقالات التعسفية وغير القانونية، والاحتجاز والتخويف والاعتداءات»، التي تحصل في الجزائر. وبموجب هذا المقترح، دعا الاتحاد الأوروبي حكومة الجزائر إلى «إيجاد حل سياسي وسلمي للأزمة».

كما أدان أعضاء البرلمان الأوروبي «الاحتجاز والتخويف والاعتداءات» على الصحافيين والنقائين والناشطين في الدفاع عن حقوق الإنسان والمتظاهرين. فيما أشار النائب الأوروبي الفرنسي

## الحكومة المغربية توقع شراكات لمحاربة تشغيل الأطفال

الرباط، الشرق الأوسط،

عن انزعاجه من ظاهرة تشغيل الأطفال، ودعا الجمعيات إلى «التعبئة الكبيرة لمكافحة الظاهرة، وحماية الأطفال من التشغيل ومن الأعمال الخطيرة، وكذا من التشغيل في البيوت»، لافتا إلى أن قانون العمال الخريطين، الذي أولته الحكومة عناية خاصة، سيساهم في الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال.

في غضون ذلك، أفاد العمثاني بأن عدة مجهودات بذلت منذ حكومات سابقة من أجل حماية حقوق المرأة في أماكن العمل، واستدرك قائلا: «غير أن الوصول إلى المساواة وتحقيقها في مجال العمل، ما زال يعرف نقائص، وما زال تحسين ظروف العمل يطرح عوائق». وأشار العمثاني إلى أن محاور الاتفاقية الموقعة مع وزارة الشغل، والتي شملت ثماني جمعيات تنشط في مجال حماية حقوق المرأة في العمل، تسعى إلى «ترسيخ ثقافة المساواة المهنية داخل المقاولات، وتمكين النساء من التوفيق بين كافة مهامهن ومسؤولياتهن».

من جهته، قال محمد أمكران، وزير الشغل والإدماج المهني المغربي،

وقعت الحكومة المغربية، أمس، اتفاقيات شراكة مع 19 جمعية مدنية تعنى بمحاربة تشغيل الأطفال وحماية حقوق المرأة في أماكن العمل، وذلك بهدف حماية الأطفال، ومكافحة ظاهرة تشغيلهم واستغلالهم، وتحسين ظروف عمل المرأة وحياتها.

وقال سعد الدين العمثاني، رئيس الحكومة المغربية، في كلمة بالمناسبة إن «المجتمع المدني يمكنه القيام بمجهودات لانتشال الأطفال من فضاءات العمل، كما يمكنه القيام بحملات توعوية، تروم تحسين ظروف عمل المرأة وتحسين جوعيات المجتمع المدني تلعب «دورا رياديا من أجل محاربة كل أشكال تشغيل الأطفال، وكذا حماية حقوق المرأة في فضاءات العمل»، مؤكدا على محورية هذا الدور في مكافحة مثل هذه الظواهر «في العمق، وعلى أرض الواقع، بحكم قرب الجمعيات من مختلف فئات المجتمع».

كما عبر رئيس الحكومة المغربية

## المغرب يتجه لإحداث محاكم لقضايا العنف ضد النساء

الرباط، لطيفة العروسي

لها تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمع، وأيضاً على المسار التنموي للبلاد، ومن أجل ذلك جاءت القوانين للردع والحماية، ومن أجل تغيير العقليات والسلوكيات التي ترسخ للعنف، من خلال الصور النمطية والموروث الثقافي».

بدوره، اعتبر سعد الدين العمثاني أن العنف ضد النساء «ليس مشكلة محلية بل كونية تتجند دول العالم لمحاربتها باعتبارها ظاهرة مرفوضة وخطيرة»، وقال إنها تهدد مسار المرأة الاجتماعي والمهني، وتهدد الأسرة برمتها.

وفي هذا السياق، ذكر العمثاني بصدر قانون مناهضة العنف ضد النساء، بعد 15 عاما من الانتظار، والذي «مكّن المغرب من التوفيق على نص معياري متماسك وواضح، كفيل بضمان الحدود الدنيا من شروط وضوابط الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف». وأعرب عن استعداد الحكومة لتطوير القانون، واليات تنفيذية بشفافية مع المجتمع المدني. وحسب نتائج البحث، الذي أنجز ما بين 2 يناير (كانون الثاني) و10 مارس (آذار) 2019، وأعيد نشر نتائجه، أمس، فإن معدل انتشار العنف ضد النساء يصل إلى 55,8 في المائة مقابل 51,6 في المائة في القرى.

وحسب البحث ذاته، وهو الثاني بعد مرور عشر سنوات على إنجازه

تصاعدت حالة الرفض في ليبيا لتوقيع فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، مذكرتي تفاهم مع تركيا، بشأن الحدود البحرية والتعاون الأمني والعسكري، في وقت أعلن فيه المركز الإعلامي لفرقة «عمليات الكرامة»، التابع لـ«الجيش الوطني»، تقدم قواته للسيطرة على كامل منطقة الهيرة جنوب ليبيا، بعد توجيه ضربات جوية وتمهيد ناري.

وطالب مجلس النواب الليبي في بيان، مساء أول من أمس، الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بوقف التدخل التركي في ليبيا، الذي اعتبر أنه يصب في مصلحة الميليشيات المسلحة والمتطرفين، وأعلن استنكاره ورفضه الكامل لاتفاقية التعاون الأمني المشتركة التي وقعها حكومة الوفاق مع تركيا.

وقال المجلس إن ما وصفه بحكومة السراج غير الشرعية أبرمت اتفاقاً مع النخلة التركي «بالمخالفة للإعلان الدستوري الليبي»، معتبراً أنه «لا يحق لحكومة السراج أو غيره توقيع

## «الجيش الوطني» في ليبيا يعلن سيطرته على «الهيرة» جنوب طرابلس تصاعد الرفض لتوقيع السراج اتفاقات عسكرية مع تركيا

القاهرة، خالد محمود

بقيادة المدعو علي كنه، للسيطرة على منابع النفط في الجنوب الشرقي؛ حقلي الفيل والشرارة. وأوضح المسمازي في بيان له مساء أول من أمس، أن وحدات الاستطلاع الجوي والأرضي قامت بمتابعة ومراقبة فلولهم الهاربة حتى ساعات الفجر، واستهدفهم جنوب أوباري في مشروع «مكونسة» الزراعي بغارات جوية، مشيراً إلى أن وحدات من القوات البرية منطقت المجمع، وغنمت الليات مسلحة لم يظنها القصف الجوي.

كما أعلن المسمازي نشر الجيش وحدات من قواته البرية في مدينة مرقق، تزامناً مع وصول اللواء بالقاسم الأبيح، أمر المنطقة الجنوبية التابعة للجيش، إلى مقر قيادة قوات السراج، بعدما هرب قائدها الفريق علي كنه إلى طرابلس، إثر إحباط الهجوم الذي شنته عصائبه المسلحة.

وأكد الأبيح في تصريحات تلفزيونية سيطرة قوات الجيش على حقل الفيل، وتحريمه من الجماعات المسلحة، مشيراً إلى أن عملية تحريره من أسفرت عن مقتل 35 عنصراً من المهاجمين، وتحرير 18 جندياً من

أي اتفاقية مع دولة أجنبية دون موافقة واعتماد البرلمان، باعتباره السلطة التشريعية في البلاد، وبالمخالفة أيضاً لاتفاق الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015، الذي أئبقت عنه حكومة السراج.

في المقابل، تجاهلت حكومة السراج التحديد المحلي والغضب الإقليمي، الذي عبرت عنه مصر واليونان، بشأن إبرامها اتفاقاً عسكرياً وأمنياً مشيراً للجدل مع تركيا، حيث استمر فتحي باشا أغا، وزير داخليتها، أمس، في تأكيد تعاون ليبيا الأمني مع تركيا، خلال حضوره حفل تخريج دفعة من رجال الأمن.

ميدانياً، قالت «الكتيبة 166 مشاة»، التابعة للجيش، إنها بسطت سيطرتها الكاملة على هذه المنطقة، مشيرة في بيان مقتضب، أمس، إلى أن هناك تقدماً مستمراً إلى العريضة، وطبقاً لما أعلنه اللواء أحمد المسمازي، الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني، فإن قواته دمرت 25 آلية مسلحة وقتلت العشرات من العناصر الإرهابية التخريبية، واحتجزت كميات من الذخائر بعد محاولة فاشلة من ميليشيات الوفاق،

تصاعدت حالة الرفض في ليبيا لتوقيع فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، مذكرتي تفاهم مع تركيا، بشأن الحدود البحرية والتعاون الأمني والعسكري، في وقت أعلن فيه المركز الإعلامي لفرقة «عمليات الكرامة»، التابع لـ«الجيش الوطني»، تقدم قواته للسيطرة على كامل منطقة الهيرة جنوب ليبيا، بعد توجيه ضربات جوية وتمهيد ناري.

وطالب مجلس النواب الليبي في بيان، مساء أول من أمس، الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بوقف التدخل التركي في ليبيا، الذي اعتبر أنه يصب في مصلحة الميليشيات المسلحة والمتطرفين، وأعلن استنكاره ورفضه الكامل لاتفاقية التعاون الأمني المشتركة التي وقعها حكومة الوفاق مع تركيا.

وقال المجلس إن ما وصفه بحكومة السراج غير الشرعية أبرمت اتفاقاً مع النخلة التركي «بالمخالفة للإعلان الدستوري الليبي»، معتبراً أنه «لا يحق لحكومة السراج أو غيره توقيع

## أثينا ونيقوسيا: اتفاق إردوغان والسراج غير معترف به

أثينا، عبد الستار بركات

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية في جمهورية قبرص توقيع مذكرة التفاهم بين تركيا وليبيا، التي من المفترض أن يكون هدفها ترسيم حدود المناطق البحرية بينهما، وقالت في بيان حول ذلك: «هذا النوع من ترسيم الحدود سيشكل إذا تم تنفيذ، انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، لأنه يتجاهل الحقوق القانونية لجمهورية الدول الساحلية في شرق البحر المتوسط، ويتعارض مع مبدأ اتفاقية القانون البحار المعترف بها والقانون الاقتصادي الخالصة والجرف القاري».

ووفقاً لوزارة الخارجية القريسية، فإن مذكرة التفاهم «لم تحمّل في طياتها شيئاً قانونياً»، مبررة أن لها أثراً غير قانونية «تتعارض مع الحقوق القانونية لجمهورية قبرص وحقوق الدول الساحلية الأخرى».

وأضاف البيان أنه «بتشويه مبادئ قانون البحار وتحريف

الأكبر»، في إشارة إلى أن الاتفاق قد يمس السيادة اليونانية. ولا توجد حتى الآن معلومات حول التفاصيل الدقيقة للحدود البحرية المتفق عليها بين البلدين، لكن يعتقد مراقبون أن هذا التطور سيجعل الوضع في شرق ووسط البحر المتوسط أكثر تعقيداً.

وفي بيان لها على مذكرة التفاهم المشار إليها، علقت وزارة الخارجية اليونانية، إذ قال الناطق باسمها، ألكساندروس جينيماتاس: «إن توقيع تركيا وليبيا على مذكرة تفاهم لا ينبغي أن يؤدي إلى انتهاك الحقوق السيادية لبلدان أخرى؛ لأن ذلك سيكون انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي للبحار، ولن ينتج عنه أي أثر قانوني».

وعدّ الناطق باسم الخارجية اليونانية أن هذا الإجراء «لن يكون متسقاً مع مبدأ حسن الجوار، الذي يجب أن يحكم العلاقات بين الدول المجاورة».



كان يرتدي حزاماً ناسفاً «وهيمياً» • إصابة عدد من الأشخاص قبل إغلاق «لندن بريدج»

الشرطة البريطانية تقتل منفذ عملية الطعن في لندن بعد هجوم إرهابي



وقال المسؤول في الشرطة نيل باسو في بيان: «أنا حالياً في موقع يمكنني من تأكيد أنه كان عملاً إرهابياً». كما أكد أن قوات الأمن ستبقى الطواقم الواسع حول موقع الحادث لمدة معينة، وستعزز الدوريات في مناطق مختلفة من لندن على خلفية الهجوم، مضيفاً أن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، طلب تقديم موزج شخصي له بشأن العملية. وأكدت الشرطة البريطانية أنها قتلت بالرصاص منفذ عملية الطعن، فيما ذكرت (بي بي سي) نقلاً عن مصادر لم تكشف عنها أن شخصين قتلوا في العملية. وقال مسؤول قوة مكافحة الإرهاب في شرطة العاصمة البريطانية، نيل باسو، في مؤتمر صحفي عقب مساء أمس الجمعة، إن «المشتبه فيه» بتفجير الهجوم تم استهدافه برصاص رجال الأمن وقتل في مسرح الحادث، وشدد باسو على أن الحادث إرهابي، بينما أشار إلى أن الشرطة لا تزال تبحث في دوافع مختلفة لمنفذ الهجوم، بينما ذكر أن الحزام «الناسف» الذي كان يرتديه المهاجم «وهيمياً».

ماكرون سيطلب المساعدة من شركاء بلاده في الاتحاد الأوروبي والأطلسي باريس تبحث عن مخرج لتخفيف أعبائها بالحرب على الإرهاب في الساحل

يشكل تهديداً رئيسياً لأوروبا، وبالتالي يتعين على الأوروبيين أن يتحملوا مسؤولياتهم، ولا يتكفوا بالعدم السياسي. بيد أن الخيارات الفرنسية، إذا ما استبعد الانسحاب، ليست كثيرة، ويمكن الخيار الأول في زيادة الحضور العسكري الفرنسي لمواجهة استعادة المجموعات الجهادية لديناميتها. وهذا الخيار غير مؤكد لأسباب إنسانية ولوجستية ومادية. والثاني تحويل الحضور العسكري الفرنسي إلى أوروبي؛ لكن هذا يحتاج لموافقة الأوروبيين. وحتى الآن ليس في مالي سوى عدد مئات من الدنماركيين و150 عسكرياً ألمانيا لتدريب القوات المالحة، إضافة إلى 1500 عنصر في إطار القوة الدولية لاستقرار مالي، وبالتالي سيكون من الصعب مطالبة ألمانيا بفعل المزيد. وفيما يخص ألمانيا والدنمارك، فإن قواتهما لا تترك تكلفتها ولا تشارك في أعمال حربية. وثالث الخيارات التركيز على تفعيل القوة الأفريقية المسلحة (G5)، المشكّلة من موريتانيا وبنين والنيجر ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، والحال أن هذه القوة تفقد - وفق مصادر عسكرية فرنسية - ثلاثة مقومات: العنصر البشري (عناصر)، والعنصر المادي (تمويل) وهذه (أسلحة)، وتدريب، إضافة إلى الإدارة السياسية لتفعيلها. وبالتالي فإن باريس مضطرة للاستمرار في تحمل العبء الأكبر رغم الخسائر التي تصيبها.

ووفق القراءة الفرنسية التي عرضها ماكرون، فإن باريس تعمل في بلدان الساحل «نيابة عن الأوروبيين»، وبالتالي فإن «الكلمات لم تعد تكفي ونحن بحاجة لأفعال». وبأي حال، تعتبر فرنسا أن العدو المشترك للغربيين، إكان المقصود الحلف الأطلسي أو الاتحاد الأوروبي، ليس روسيا أو الصين، وإنما الإرهاب. من هنا، دعا ماكرون سيثير هذا الموضوع في قمة لندن، وهو يريد تحديداً، وفق ما تقول مصادر رسمية في باريس «ليس عملية عسكرية أوروبية في بلدان الساحل، ولكن مزيداً من الحضور الأوروبي» المحصور حتى اليوم، بالمانيا، وبدرجة أقل بالدمنمارك. كذلك فإنها تعتبر أن إشارة ماكرون إلى مراجعة الخيارات الاستراتيجية عرضها وضع الجميع أمام مسؤولياتهم.

وفي تصريحات صحافية صباح أمس لإذاعة «فرنسا الدولية»، نفى لوكوانتر بشكل قاطع مزاعم تنظيم «داعش» مؤكداً أن الارتباط بينه صعوبة «العملية العسكرية» التي وصفها بأنها «بالغة التعقيد، وتتطلب تركيزاً متناهياً وتنسيقاً عالياً». ورغم أن التحقيق لم ينته، فإن المسؤول العسكري جزم بأن المجموعة الجهادية لم تتعرض لإطلاق نيران أرضية، وإنما لم تنسحب بسببها. وفي الساعات التي تلت الحادث الذي حصل في منطقة بالغة الخطورة، تركز اهتمام الوحدة الفرنسية على «تامين» محيط العملية، وسحب جثث القتلى، واستعادة ما يمكن استعادته من أسلحة وعتاد. وتنتظر قيادة الجيش بفارغ الصبر الانتهاء من تحليل محتوى الصندوقين الأسودين اللذين يسجلان كافة المكالمات والإحداثيات الخاصة بالطوافتين. واستعاد الجنرال لوكوانتر من المناسبة أمس، إعلان أن فرنسا لا تنوي سحب قواتها من مالي، وأن المسألة ليست موضوع نقاش؛ لأن المهمة التي تؤديها في هذا البلد هي «إعادة الاستقرار، والأداء أنها هناك بسبب فرواتها (الباطنية) إهانة لنا».

وحتى اليوم، غلب شعور الوحدة الوطنية، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة في الخسارة الأكبر التي حلت بها منذ عام 1983، على الانقسامات التي تطلال الطبقة

عقب انتهاء التحقيقات في تفجيرات باريس وبروكسل النيابة الفرنسية تطالب بمحاكمة 20 شخصاً بينهم مطلوبون في باجيك

في مواجهة الهجمات المسلحة في فرنسا. وقال محامي عشرات الضحايا في جمعية «13 أونز 15 أخوة - حقيقة» جان بيهارت، إن طلب النيابة يؤكد بالتفصيل أن «ليس هناك رجل واحد هو عبد السلام؛ بل 15 شخصاً على الأقل ساهموا بعناية في الإعداد للإعتداءات»، وأضاف أن «الصمت الذي يلتزمه البعض (المتهمون) لم يمنع ظهور الحقيقة». ووقعت الوثيقة التي تقع في 562 صفحة تضم نتائج تحقيق استمر أربع سنوات وكان حجمه غير مسبوق، في 21 نوفمبر، وأرسلت إلى أكثر من 1740 طرفاً مدنياً، كما قالت نيابة مكافحة الإرهاب في بيان. وأول شخص تذكره النيابة هو البلجيكي أسامة عطار الذي يشتبه بأنه خطط للاعتداءات من «إدارة منظمة إرهابية»، والناطق في جرائم قتل في عصابة منظمة، وهذا المقاتل الذي عرف باسمه الحركي «بو أحمد» ويعد من «أعضاء» تنظيم «داعش» لم يتم توقيفه، وتعتبره الاستخبارات ميثياً. أما صلاح عبد السلام المسجون في فرنسا منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة، فيمكن أن يحاكم بينهم «القتل ومحاولات القتل والاحتجاز في إطار عصابة منظمة، وعلى علاقة وأسامة كريم، ومحمد عبريني، ومحمد

عقب انتهاء التحقيقات في تفجيرات باريس وبروكسل النيابة الفرنسية تطالب بمحاكمة 20 شخصاً بينهم مطلوبون في باجيك

السياسية الفرنسية إزاء ما يتعين القيام به في مالي. وحقيقة الأمر أن باريس تشعر بانها «وحيدة» في حربها على الإرهاب في مالي وبلدان الساحل الأخرى، وهي بالتالي تبحث عن «خيارات» تخفف من أعبائها الإنسانية والعسكرية والمادية. وفي مؤتمره الصحافي المشترك مع أمين عام حلف الأطلسي، بعد ظهر أول من أمس، لم يتردد الرئيس ماكرون في وضع النقاط على الحروف فيما يخص مالي والحرب على الإرهاب هناك؛ حيث أكد أن «كافة الخيارات الاستراتيجية مطروحة»، على الطولية، وأنه «ستعد لإعادة النظر في أشكال العملية الفرنسية»، والأهم من ذلك أنه ينتظر «أخرطاً أكبر» من شركاء فرنسا في الحرب على الإرهاب.

وحتى اليوم، غلب شعور الوحدة الوطنية، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة في الخسارة الأكبر التي حلت بها منذ عام 1983، على الانقسامات التي تطلال الطبقة

على موقع «تويتري» بضع سيارات تابعة للشرطة وحافلات على الجسر وحافلة متوقفة تشغل عدة حارات. وأعلنت شرطة لندن الجمعة أن عناصرها قتلوا على جسر لندن شخصاً كان في حوزته «متفجرات زائفة» بعدما تعرض عدد من الأشخاص للطعن في عملية «إرهابية». وأغلقت السلطات البريطانية محطة مترو «جسر لندن»، وطلبت من المواطنين البقاء بعيداً عن موقع الحادث، وأظهر مقطع فيديو لحظة إطلاق النار على المشتبه به، وأظهر مقطع فيديو مدته 14 ثانية على «تويتري» تم تصويره من موقع الشارع ما بدا أنهم 3 من ضباط الشرطة يتراجعون متبعدين عن رجل راقد على الرصيف، وكان اثنان من الضباط يصويان بندقيتهما نحو الرجل الذي يمكن ملاحظة أنه يتحرك ببطء، ولم يتسنى لـ«روتترز» التحقق بشكل مستقل من اللقطات. وفي الوقت الذي نقلت فيه وكالة أنباء «الومبرغ» عن الشرطة قولها أنها احتجزت أحد الأشخاص في منطقة جسر لندن،

مصر: محاكمة 12 بتهمة «اعتناق فكر داعش»

القاهرة، «الشرق الأوسط» وتواصل الدائرة الأولى إرهاب، التي تعتقد بجمع محاكم طرة في القاهرة، اليوم السبت، نظر جلسة محاكمة 12 منتهماً بتهمة «الانضمام إلى تنظيم (داعش) الإرهابي، والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية»، أبرزها استهداف مقر نيابة أمن الدولة العليا. وتضم القضية 6 متهمين، محبوسين، و5 هاربين، ومتهما واحداً أخلي سبيله بتدابير احترازية. وقالت النيابة إن «المتهمين من الأول وحتى الثالث استنابوا وتولوا قيادة جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى تعطيل العمل بالحكام الدستوري والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والحقوق والحريات العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها تلك الجماعة في تنفيذ أغراضها». وأسندت النيابة العامة في مصر إلى باقي المتهمين «الانضمام إلى الجماعة»، وتمويلها بالمال والأسلحة النارية والمفرقات

أحكام قاسية لمدمري هجوم إرهابي في ملبورن عام 2016 سيدني، «الشرق الأوسط»

قضت محكمة أستراليا، أمس الجمعة، بمعاقبة رجلين خططا لهجوم إرهابي في يوم عيد الميلاد «الكريسماس» عام 2016 في ملبورن، ثاني أكبر مدينة أسترالية من حيث عدد السكان، بالسجن مدة 28 عاماً على الأقل. وحكمت المحكمة العليا في ولاية فيكتوريا الأسترالية بأن أحمد محمد، 27 عاماً، وعبد الله الشمراني، 29 عاماً، كانا يعزمان قطع رؤوس الناس وتفجير قنابل في «فيريشن سكوير» - المدين الأتحادي - بوسط ملبورن. كما قضت المحكمة بسجن رجل ثالث، يدعى حمزة عباس، يبلغ من العمر 24 عاماً، والذي كان على صلة بالخطط، لمدة 16 عاماً. وأفادت وسائل إعلام محلية بأنه خلال المحاكمة المطولة، سمعت المحكمة أن الرجال اشتروا سواطير ومواد لصنع القنابل وحاولوا الحصول على أسلحة. وفي حديثات الحكم، وصف كريستوفر بيل قاضي المحكمة العليا مخطط 2016 بأنه «اعتداء على القيم الأساسية لمجتمعنا»، حسبما

وحتى اليوم، غلب شعور الوحدة الوطنية، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة في الخسارة الأكبر التي حلت بها منذ عام 1983، على الانقسامات التي تطلال الطبقة

وحتى اليوم، غلب شعور الوحدة الوطنية، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة في الخسارة الأكبر التي حلت بها منذ عام 1983، على الانقسامات التي تطلال الطبقة

## أكد أنه سيغادر الاتحاد الأوروبي في الموعد المحدد على أبعد تقدير جونسون يطلب من ترمب عدم التدخل في انتخابات بريطانيا



رئيس الوزراء البريطاني أكد أن بلاده ستغادر الاتحاد الأوروبي إذا فاز حزب المحافظين (أب)

المحافظين في حملته حيث قال «أفضل شيء» يمكن فعله عندما يكون هناك أصدقاء وحلفاء مقربون مثل الولايات المتحدة وبريطانيا هو عدم تدخل أي جانب في انتخابات الجانب الآخر».

ولم يأت ترمب بنفسه عن الخوض في السياسة البريطانية خلال زيارته السابقة بما في ذلك انتقاده لسياسة رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي بشأن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. وصرح في أكتوبر (تشرين الأول) بأن زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين سيكون اختياراً «سيئاً جداً» لبريطانيا وأنه ينبغي على جونسون إبرام اتفاق مع نايجل فيراج زعيم حزب بريكت. واستغل كوربين لإشادة ترمب بجونسون للهجوم على لندن، «الشرق الأوسط» يخشى زعماء بارزون في حزب المحافظين أن يتفوه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب خلال زيارته التي تستمر يومين لحضور قمة حلف شمال الأطلسي في لندن، بما قد يؤثر سلباً على حملتهم. ولهذا فقد طالبه علناً رئيس الوزراء بوريس جونسون بأنه من الأفضل ألا يتدخل في الانتخابات العامة التي ستجرى في 12 ديسمبر (كانون الأول) لأن ذلك سيكون له انعكاسات سلبية على حملة حزب المحافظين الذي يتقدم على خصمه العمالي بما لا يقل عن 12 نقطة مئوية. وقال جونسون «ما لا تفعله عادة كحلفاء وأصدقاء مقربين هو التدخل في الحملات الانتخابية لبعضنا البعض».

بإمكاننا أن أقول لك هذا». وكشف استطلاع للرأي نشره معهد «يوغوف» نتائج الأبحاث، أن حزب المحافظين بقيادة جونسون، يتقدم بأغلبية مريحة تبلغ 68 مقعداً في البرلمان بفضل اختراق كبير حققه في معازل المعارضة العمالية. وقال مدير الأبحاث السياسية في معهد «يوغوف» كريست كورتيس، إن مكاسب المحافظين تأتي خصوصاً «على حساب حزب العمال» في شمال البلاد ووسطها. وبين الأحزاب المعتدلة في مجلس العموم، الحزب الوطني الإسكتلندي الذي سيحصل على ثمانية مقاعد إضافية في مجلس العموم. وسيكون التقدم أكثر تواضعاً للبريطانيين الديمقراطيين بزيادة مقعد واحد وسيشغلون 13 مقعداً.

انه سيكون صعباً في إطار اتفاق الانفصال الذي توصل إليه جونسون مع الاتحاد الأوروبي. كما تعهد جونسون أمس الجمعة إن بريطانيا ستغادر الاتحاد الأوروبي بحلول 31 يناير على أبعد تقدير إذا فاز حزب المحافظين بأغلبية في الانتخابات التي تجرى خلال أسبوعين. وقال جونسون لمحنة (إل جي سي) الإذاعية «إذا تمكنت من الحصول على أغلبية عامة فسوف نصل (النقطة الخروج) يوم 31 يناير على أبعد تقدير». وأكد أيضاً أنه لا يرى أي داع لتمديد الفترة الانتقالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد إلى نهاية عام 2020. وعندما شغل عما إذا كان يفضل رئاسة الوزراء أو مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، أجاب «أفضل أن نخرج من الاتحاد الأوروبي».

«لا مؤثر» على أن هذه الانبعاثات الناجمة خصوصاً عن الطاقة الأحفورية التي تزداد سنوياً، ستخف في السنوات المقبلة. حالياً تعهدت 68 دولة بزيادة التزاماتها بحلول 2020. لكن هذه الدول لا تمثل سوى 8 في المائة من انبعاثات العالم، بحسب الخبراء الذين يشككون في أن تكشف الصين أو الاتحاد الأوروبي النيات قبل منتصف العام المقبل. ناهيك بالولايات المتحدة التي أكدت للتو انسحابها من «اتفاق باريس» السنة المقبلة.

ونظراً إلى ضخامة المهمة التي ستتم عبر تغيير جذري في عادات المجتمعات «لا يمكننا الانتظار حتى موعد القمة المقبلة»، بحسب ما يقول كارلوس فولر، كبير المفاوضين في مجموعة الدول الجزر التي تناهز أكثر من 300 ألف استرالي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في الميسرات التي انطلقت تزامناً مع الذكرى السنوية ليوم إضراب الطلاب العالمي من أجل حماية المناخ.

ويلبي المتظاهرون بذلك دعوة لحركة «أيام الجمعة من أجل المستقبل»، التي تطالب بـ«بداية جديدة» في سياسة المناخ. وترى الحركة أن الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن لا تكفي لتحقيق الهدف العالمي بالحد من زيادة احتراق الأرض عند 1.5 درجة مئوية، مقارنة ببحر ما قبل الثورة الصناعية. ولكيلا يتخثر الأمل بالحد من ظاهرة الاحتباس إلى 1.5 درجة مئوية، يجب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 7 في المائة سنوياً كل عام، اعتباراً من العام المقبل وحتى 2030. لكن حتى الآن،

## موجز

### موجة جديدة من احتجاجات هونغ كونغ

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط» يستعد المحتجون المطالبون بالديمقراطية في هونغ كونغ لمزيد من الاحتجاجات في مطلع الأسبوع مع انسحاب الشرطة أمس الجمعة من حرم جامعة شهد بعض أسوأ الاشتباكات مع قوات الأمن، في الاضطرابات المستمرة منذ نحو ستة أشهر. وبعدما أصابت مشاهير العنف في جامعة بوليتكنيك المدينة بشلل جزئي منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، ساد هدوء نسبي على مدى أسبوع منذ الانتخابات المحلية التي أجريت يوم الأحد، وفاز فيها المرشحون المؤيدون للديمقراطية بأغلبية كبيرة. وحذرت الصين، التي تسعى لإنهاء حرب تجارية طاحنة مع الولايات المتحدة، واشنطن من «إجراءات مضادة صارمة»، بعدما وقع ترمب على تشريع للكونغرس يدعم المحتجين يوم الأربعاء وتجمع المحتجون أمام القنصلية البريطانية أمس لحث الحكومة البريطانية على حماية مواطنيها المقيمين في المدينة. يأتي ذلك بعدما قال موظف سابق بالقنصلية البريطانية في هونغ كونغ إنه تعرض للضرب والحرمان من النوم والتقييد بالأغلال على أيدي الشرطة السرية الصينية بهدف إجباره على الإدلاء بمعلومات عن نشاطه يفودون الاحتجاجات.

### موسكو تعطل جاسوسة روسية تعمل لصالح أوكرانيا

موسكو - «الشرق الأوسط» قالت وسائل الإعلام الروسية الرسمية، أمس (الجمعة)، إنه جرى إلقاء القبض على امرأة روسية في شبه جزيرة القرم على خلفية مزاعم بأنها كانت تتجسس لصالح أوكرانيا. وقالت وكالة أنباء «تاس» الرسمية إن محكمة في منطقة سيفاستوبول قضت باعتقال المرأة واحتجازها لمدة شهرين خلال إعداد الإجراءات القانونية. وقال جهاز الأمن الاتحادي الروسي في بيان إن «الأجهزة الخاصة الأوكرانية جندت المشتبه بها، وهي مواطنة روسية. وجاء في البيان أن المرأة «جمعت عمداً معلومات عسكرية سرية» لتفديدها لأوكرانيا. وتورطت المرأة في تهمة الخيانة التي يعاقب عليها القانون بالسجن ما يصل إلى عشرين عاماً.

### سولافيا تطالب باستعادة ذهبها من بريطانيا

براتيسلافا - «الشرق الأوسط» طالب رئيس وزراء سابق في سلوفاكيا برلمان بلاده بضرورة إرغام البنك المركزي على استعادة الذهب السلوفاكي الذي يتم الاحتفاظ به لدى بريطانيا، قائلاً إن التاريخ أثبت أنه «لا يمكن الثقة في الحلفاء». وكان روبرت فيكو تولى رئاسة الحكومة في سلوفاكيا خلال الفترة من عام 2006 وحتى عام 2010، ثم عاد لقيادة البلاد في الفترة من عام 2012 وحتى استقالته في عام 2018.

وقال فيكو: «الذهب ليس في مامن لدى بريطانيا بسبب قضية خروجها من الاتحاد الأوروبي واحتمالات حدوث أزمة اقتصادية عالمية». وأضاف: «لا يمكن الثقة في أوفق الحلفاء بعد اتفاقية ميونيخ»، في إشارة إلى المعاهدة التي أبرمتها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا في عام 1938، وتم بمقتضاها السماح للزعيم النازي أدولف هتلر بالاستيلاء على أجزاء من دولة تشيكوسلوفاكيا السابقة. ورفض المتحدث باسم البنك المركزي السلوفاكي بيتر ماجير التعليق على تصريحات فيكو. وقالت «بلومبرغ» عن ماجير قوله إن سلوفاكيا، التي تتعامل بعملة اليورو، تمتلك 31.7 طن متري من الذهب تقدر قيمته بنحو 1.3 مليار يورو (1.4 مليار دولار)، وإنها تتاجر بهذه الكمية من الذهب بشكل نشط.

### لقاء بين الحكومة التشيلية والقبائل للخروج من الأزمة

سانتياغو - «الشرق الأوسط» عقدت الحكومة التشيلية اجتماعاً هو الأول مع القبائل الخمس، في محاولة لإيجاد حل للأزمة الاجتماعية الخطرة المتواصلة منذ أكثر من أربعين يوماً، التي تخبر قلق الأسواق. وللمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة في 18 أكتوبر (تشرين الأول)، التقى أعضاء حكومة الرئيس المحافظ سيباستيان بينييرا ممثلي «منصة الوحدة الاجتماعية»، التي تضم منظمات نقابية واجتماعية كانت وراء إطلاق كثير من الدعوات للاحتجاج، وبينها الوحدة المركزية للعمال، أقوى نقابة في البلاد. ويطلب المتظاهرون حكومة الرئيس المحافظ سيباستيان بينييرا بزيادة الحد الأدنى للأجور.

ورحب وزير الداخلية غونزالو بولمير باتفاق الأطراف على بدء حوار حول القضايا ذات الأولوية في الأجندة الاجتماعية، كالرواتب والخدمات الصحية والمعاشات التقاعدية. توزأياً، يناقش البرلمان كثيراً من مشاريع القوانين التي قدمتها الحكومة لتعزيز حفظ الأمن، بينها قانون يتيح للجيش حماية البنية التحتية العامة من دون الحاجة إلى إعلان حالة الطوارئ. والأزمة التي تشهدها تشيلي هي الأخطر منذ عودة الديمقراطية إلى البلاد عام 1990. وأدت موجة الاحتجاجات إلى مقتل 23 شخصاً، بينهم خمسة بعد تدخل قوات حفظ الأمن، فضلاً عن وجود الفي مصاب.

## الآلاف يتظاهرون في برلين من أجل حماية المناخ

## العلماء والمواطنون يطالبون الموقعين على «اتفاق باريس» بالتحرك



تجمع عشرات آلاف المتظاهرين أمام بوابة براندنبورغ التاريخية في برلين أمس (إب.أ)

على خفض انبعاثاتها. ووعدت دول الشمال برفع التمويل إلى 100 مليار دولار سنوياً، بحلول 2020. لكن دول الجنوب تطالب بتسريع المفاوضات حول تمويل «الخسائر والأضرار» التي قدرتها مجموعة من المنظمات غير الحكومية مؤخراً بـ300 مليار دولار سنوياً في 2030. وتطالب بعض الدول بتطبيق آلية تمويل محددة قد تتم تغديتها مثلاً بضريبة على بطاقات السفر للرحلات الدولية، بحسب مراقبين.

وصادق مجلس الولايات الألماني (بوندرسات)، أمس (الجمعة)، على قانون للقواعد المستقبلية لحماية المناخ في ألمانيا. ويصق القانون، الذي طرحته الحكومة الاتحادية، على لوائح ثابتة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في النقل والمنشآت والزراعة بحلول عام 2030. تجدر الإشارة إلى أن هذا القانون يمثل جزءاً مهماً من حزمة إجراءات المناخ التي طرحتها الحكومة الاتحادية، كما وافق «بوندرسات» على قانون لتطبيق تسعير الكربون في النقل والتدفئة بحلول عام 2021.

تجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الخبراء يرون أن التسعير الذي يبدأ من 10 يوروات لطن ثاني أكسيد الكربون منخفضاً للغاية، ولن يؤثر في عملية خفض الانبعاثات. وفي المقابل، رفض المجلس عدة قوانين ضريبية متعلقة بحزمة إجراءات المناخ، ودعا المجلس بالإجماع لجنة الوساطة للتدخل بينه وبين البرلمان الاتحادي (بوندرستاج) للوصول إلى حل وسط في هذا الأمر.

سواها بالتقلبات المناخية. وسلطت تقارير أممية عدة الضوء في الأشهر الأخيرة على الآثار المدمرة لأنشطة الإنسان على الأرض. مع ارتفاع في مستوى البحار وذوبان جليد وأعاصير أكثر عنفاً، و«مليون نوع من الكائنات المهددة بالانقراض» فهل يصغي المفاوضون إلى صرخة الشباب الذين نزلوا إلى الشوارع باللايين في الأشهر الماضية؛ يخشى عدد من المراقبين الأبرقي للقاء الذي نقل إلى مدريد في اللحظات الأخيرة، بسبب حركة الاحتجاج في تشيلي، إلى مستوى الحالة الطارئة.

وتقول المحللة في معهد التنمية المستدامة والعلاقات الدولية لولا فاليجو، «لو وكالة الصحافة الفرنسية»: «هذه القمة قد لا تكون بمستوى التوقعات،

ونظراً إلى ضخامة المهمة التي ستتم عبر تغيير جذري في عادات المجتمعات «لا يمكننا الانتظار حتى موعد القمة المقبلة»، بحسب ما يقول كارلوس فولر، كبير المفاوضين في مجموعة الدول الجزر التي تناهز أكثر من 300 ألف استرالي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في الميسرات التي انطلقت تزامناً مع الذكرى السنوية ليوم إضراب الطلاب العالمي من أجل حماية المناخ.

ويلبي المتظاهرون بذلك دعوة لحركة «أيام الجمعة من أجل المستقبل»، التي تطالب بـ«بداية جديدة» في سياسة المناخ. وترى الحركة أن الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن لا تكفي لتحقيق الهدف العالمي بالحد من زيادة احتراق الأرض عند 1.5 درجة مئوية، مقارنة ببحر ما قبل الثورة الصناعية. ولكيلا يتخثر الأمل بالحد من ظاهرة الاحتباس إلى 1.5 درجة مئوية، يجب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 7 في المائة سنوياً كل عام، اعتباراً من العام المقبل وحتى 2030. لكن حتى الآن،

باريس - برلين: «الشرق الأوسط»

وضع الاجتماع السنوي المقبل الـ25 للأمم المتحدة حول المناخ، تحت عنوان «حان الوقت للتحرك»، وذلك بعد أن باتت الكوارث المناخية أكثر ظهوراً للعيان، والدعوات إلى التحرك أكثر صخباً. وقالت وزيرة البيئة التشيلية كارولينا شميت التي تتولى بلاده رئاسة الاجتماع من 2 إلى 13 ديسمبر (كانون الأول): «علينا تسريع الوتيرة عبر تدابير ملموسة».

ويقول الخبير المدن ميير من «يونيو أوف كونسورنيد ساينتيستس»: «تسير نحو الكارثة المناخية غير مدركين، علينا أن نستنقظ ونتحرك بسرعة»، مطالباً بأن تعتمد القمة إجراء تشيلية ضعيفة، قد تكون بعض المفاوضات أكثر تعقيداً. ونص «اتفاق باريس» حول المناخ الذي تم التوصل إليه في 2015، على أن تراجع الدول الـ200 الموقعة، بحلول نهاية 2020، تعهداتها بخفض انبعاثات الغازات الدفينة. وبالتالي، فإن الوقت المحدد لذلك سيكون خلال عام. لكن الموقعين على «اتفاق باريس» الذين يجتمعون في مدريد اعتباراً من الاثنين لا يبدو مستعجلين، في حين أن الوقت أصبح داهماً. لكن التحدي الذي وجهته الأمم المتحدة، الغناء الماضي، لم يكن يوماً بهذا الوضوح، ولم يرسم قط مثل هذه الصورة «القائمة»، وبمناسبة الاحتجاجات العامة، تجمع آلاف المتظاهرين، أمس (الجمعة)، أمام بوابة براندنبورغ التاريخية في برلين. وشارك نحو

## بعد 30 عاماً... افتتاح محاكمة تاريخية لرتكبي جرائم الثورة الرومانية



أهالي الضحايا ينتظرون في الطوابير أمس لحضور بدء المحاكمات في المحكمة العليا في العاصمة بوخارست (أف.ب)

وسال ماريوس ميوك الذي كان من متمردي 1989 الناشطين منذ الساعات الأولى للبعثان، إن «وجود أشخاص من صلتهم إخفاء الحقيقة عن مناصب عليا أخرج التحقيق عن مساره الصحيح وآخر المحاكمة»، يقول المؤرخ مادالين هودور، إن الشرطة السياسية الشيوعية

ستستغرق أشهراً سيحاكم بمقتل 862 شخصاً سقطوا «برصاص عشوائي واقتتال بين أخوة» أسفراً أيضاً عن سقوط 2150 جريحاً بين 22 و31 ديسمبر. ويلاحق إلى جانب إيليسكو، نائب رئيس الوزراء الأسبق دجيلو فويكان فوكوليسكو وقائد سلاح الطيران السابق

يوسف روس بتهم «جرائم ضد الإنسانية». وقالت بانسيلا وهي تعرض ملابس ابنها التي غفلتها دماؤه في تلك الليلة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الهدف كان «زرع الرعب وإيقاع الرومانيين في بيوتهم ليتكمن إيليسكو من تولى قيادة البلاد».

بوخارست: «الشرق الأوسط»

تشاوشيسكو في 22 ديسمبر 1989. في 22 ديسمبر 1989، شرب بوغدان شتان القهوة وذهب للتظاهر ضد النظام الشيوعي الروماني. كانت تلك المرة الأخيرة التي رآته فيها والدته إيلينا بانسيلا قبل أن يقتل. في ذلك اليوم، قتل بوغدان شتان (21 عاماً) بالرصاص عندما كان «يدافع» عن مقر التلفزيون الحكومي الذي هاجمه إرهابيون». بحسب رواية السلطات حينذاك. في المجموع، قتل 72 شخصاً في اليوم نفسه.

وبعد ثلاثين عاماً تنتظر إيلينا بانسيلا (75 عاماً) ردود القضاء، وهي واحدة من خمسة آلاف طرف في الادعاء المدني للمحاكمة التاريخية التي افتتحت المرحلة الأولى منها أمس (الجمعة) في بوخارست أمام محكمة التمييز والعدل العليا.

ويعيش الشاؤون وعائلات الضحايا منذ ثلاثين عاماً على وقع تطورات تحقيق طويل، أعيد إطلاقه مجدداً في 2016.

وفي الصف الأول للمتهمين، الرئيس الروماني السابق إيون إيليسكو الذي سيحاكم بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية». وتعتبره عائلات الضحايا مدير أعمال العنف التي أودت بحياة مئات الرومانيين بعد سقوط

## طالبان» تؤكد عقد اجتماعات مع مسؤولين أميركيين استعداداً لإحداث سلام رسمية ترمب يقوم بزيارة مفاجئة لأفغانستان



الرئيس أشرف غني مع نظيره الأميركي ترمب في قاعدة باغرام بأفغانستان (أ.ف.ب)

كبار موظفي البيت الأبيض، لكن زوجته ميلانيا لم ترافقه. واستقل ترمب طائرة عسكرية من منجعه الخاص في فلوريدا، حيث يقضي عطلة عيد الشكر، واستغرقت رحلته 16 ساعة. وكان نائب الرئيس الأميركي مايك بيس قد قام بزيارة مشابهة إلى العراق قبل أيام. ويسعى الرئيس ترمب إلى سحب الجنود الأميركيين من أفغانستان، غير أن الجنرال مايك ميلي رئيس أركان الجيوش الأميركية الجديد قال أخيراً خلال جولة له في دول المنطقة إن القوات الأميركية ستبقى لسنوات أخرى. واعترف ترمب بأن عدد القوات الأميركية يقل «بشكل كبير» لكنه لم يذكر أعداداً محددة.

وقال الجيش الأميركي إن انخفاض عدد القوات لن يؤثر على قدرته على تنفيذ المهام الضرورية لمكافحة الإرهاب في البلاد التي سيشكل فيها تنظيمًا بالديك الرومي بدلاً من البطاطا، ولقد ارتكبت خطأ». وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام إن الزيارة كانت تهدف فقط إلى دعم الجنود في منطقة خطيرة. وقالت: «يترك الرئيس وزوجته أن هناك كثيراً من الناس بعيداً عن عائلاتهم خلال العطلات، واعتقدنا أنها ستكون مفاجأة لطيفة». ورافق ترمب في زيارته رئيس أركان البيت الأبيض بالوكالة مايك مولفاني، ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، والسيدنا توجون باراسو، ونائب رئيس أركان العمليات دان والش، وعدد من

ترمب اجتماعاً مقررًا مع زعماء «طالبان»، في منتجع كامب ديفيد الرئاسي، متعللاً بزيادة في عنف «طالبان». ويقول الجيش الأميركي إنه كلف ضرباته وغاراته على «طالبان» منذ ذلك الحين، في محاولة للضغط على الحركة للعودة إلى مائدة التفاوض. وزادت آمال السلام، هذا الشهر، عندما أطلقت «طالبان» سراح رهائن أميركيين وأستراليين. وقال ترمب للقوات في أفغانستان بحضور الرئيس الأفغاني: «لا يوجد مكان آخر أود أن أحيي فيه عيد الشكر أفضل من هنا، مع المحاربين الأقوي والأشد والأفضل والأكثر شجاعة على وجه الأرض».

ومسارح ترمب الحضور بالقول إنه جلس وبدأ في تناول البطاطا المهروسة، لكن تم استدعاؤه قبل أن يتذوق الديك الرومي. وأضاف: «كان يجب أن أبدأ بالديك الرومي بدلاً من البطاطا، ولقد ارتكبت خطأ». وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام إن الزيارة كانت تهدف فقط إلى دعم الجنود في منطقة خطيرة. وقالت: «يترك الرئيس وزوجته أن هناك كثيراً من الناس بعيداً عن عائلاتهم خلال العطلات، واعتقدنا أنها ستكون مفاجأة لطيفة». ورافق ترمب في زيارته رئيس أركان البيت الأبيض بالوكالة مايك مولفاني، ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، والسيدنا توجون باراسو، ونائب رئيس أركان العمليات دان والش، وعدد من

رئيس هيئة الأركان المشتركة في استقباله لدى وصوله. وقال للجماعات الإرهابية باستخدام أفغانستان كقاعدة انطلاقا لشن هجمات ضد الولايات المتحدة. وقال الرئيس الأفغاني: «نحن نريد إنهاء الحرب الدائرة منذ 18 عاماً في أفغانستان أقوى من أي وقت مضى، وقد يحدث ذلك «في وقت قريب».

بعد اجتماعه بترمب: «إذا كانت (طالبان) صادقة في سلام، فعليها القبول بوقف إطلاق النار». وقال الرئيس الأفغاني: «نحن نريد إنهاء الحرب الدائرة منذ 18 عاماً في أفغانستان أقوى من أي وقت مضى، وقد يحدث ذلك «في وقت قريب».

مع طالبان «مبتة»، بعد هجوم شنته الحركة أسفر عن مقتل 12 شخصاً، بينهم جندي أميركي. وقال ترمب: «كنا نقترح، وتراجعنا بسبب ما فعلوه، قتل الجندي لم يكن شيئاً جيداً». وتفاوض إدارة ترمب مع «طالبان»، منذ نحو عام، في محاولة لإنهاء أطول حرب أميركية. ويُتوقع أن تتضمن الخطوط العريضة للصفقة خفضاً كبيراً في عدد القوات

والتقى ترمب خلال زيارته، التي استمرت نحو ساعتين ونصف الساعة، بالرئيس الأفغاني أشرف غني، حيث أجرى معه محادثات ناقشا خلالها استئناف عملية السلام مع «طالبان»، التي أكدت في وقت لاحق الخطوط العريضة في مفاوضات جديدة مع الولايات المتحدة. وقال ترمب: «(طالبان) تريد عقد اتفاق... ونحن نجمع بهم، ونقول: لا بد من وقف إطلاق النار، لكنهم لم يكونوا يرغبون في ذلك، والان اعتقد أنهم

### بعد إطلاقها صاروخين بالتزامن مع احتفالات عيد الشكر

## واشنطن تدعو بيونغ يانغ مجدداً لتجنب الاستفزازات والعودة للمفاوضات



أعرب الزعيم كيم جونج أون عن «رضاه الكبير عن نتائج الاختبار» الأخير (رويترز)

تطويرها هذا العام من أجل التطوير العسكري والتقني للجيوش الشعبي الكوري». ويمثل هذا الاختبار التجريبي الثالث عشر للأسلحة الذي أجرته كوريا الشمالية هذا العام، والاختبار الرابع لنظام إطلاق الصواريخ كبيرة الحجم. وتم إطلاق الغدائف الأخير في غضون فاصل زمني مدته 30 ثانية، وتم التحليق على بعد نحو 380 كيلومتراً، ووصل الارتفاع الأقصى إلى نحو 97 كيلومتراً، وفقاً لهيئة الأركان المشتركة. وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية: «استهدفت التجربة اختبار منظومة إطلاق الصواريخ العملاقة متعددة الفوهات والتمتحت التفوق العسكري والفني لمنظومة الأسلحة تلك وإلى أي مدى يمكن الاعتماد عليها». وأضافت: «الزعيم الأعلى أبدي رضاه الكبير عن نتائج الاختبار». وأوضح رئيس بيتشيل مينونغ لي كبيرة المحللين في موقع «إن كي نيوز» الإلكتروني الأميركي أن التجربة استخدمتها وكالة الأنباء توحى أيضاً بأن هذا الاختبار «يمكن أن يكون الأخير» كإشارة كبيرة جداً لصواريخ متعددة الفوهات.

كيم تخلي عن المحادثات، فسيكون ذلك على الأرجح «في وقت من شأنه أن يلحق أكبر ألم بترمب». وذكر مراقبون أميركيون أنه وسط تذبذبات غير واضحة في بيونغ يانغ، قد يكون لدى الولايات المتحدة «خياران سيئان فقط»: تخفيف العقوبات عن كوريا الشمالية مقدماً مقابل القليل من الطرف الآخر، أو عودة بيونغ يانغ إلى اختبارات الأسلحة الأكثر قوة بعد انتهاء المهلة المحددة بنهاية العام. وكان كريستوفر هيل، كبير المفاوضين الأميركيين في كوريا الشمالية في إدارة جورج دبليو بوش، قد ذكر أن بيونغ يانغ «ستستغل على إدارة ترمب من أجل الحصول على شيء بحلول نهاية العام». وأعلنت بيونغ يانغ الجمعة أنها نجحت في اختبار نظام إطلاق متعدد لإطلاق الصواريخ الضخمة. وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية إن «أكاديمية علوم الدفاع أجرت تدريبات لفحص النهائي لتقنية الاستخدام الفعلي لقاذفة الصواريخ للقتال». وأعرب كيم عن «رضاه الكبير» عن نتائج الاختبار. وذكرت الوكالة في تقريرها الذي أورده وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء، أن هذا الاختبار أثبت التفوق العسكري والفني لنظام الأسلحة وموثوقيته القوية. وقالت: «قادة الجيش الشمالي أعربوا عن امتنانهم للزعيم الذي رأى أن اختباراً من الأسلحة والمعدات ذات الأداء القوي تم

إغلاق الباب أمام تسوية سريعة مع الولايات المتحدة، ما يجعل نتائج الاختبار على كوريا الشمالية مستمرة لفترة أطول ويعوق الحلول الاقتصادية. وبعد خبراء أن كيم يحاول أيضاً تعزيز العلاقات وتأمين المساعدات من الصين - أهم حليف لكوريا الشمالية - وشرائح الحياة الاقتصادية - روسيا أثناء اختبار صواريخ قصيرة المدى، وأنه إذا قرر

الولايات المتحدة وإجراءات تحقيق المساءلة بالكونغرس وتنافس الانتخابات الرئاسية لعام 2020 لتعود إلى اختبارات الصواريخ باليستية النووية والقارية التي جعلت عام 2017 عاماً خطيراً. ومع ذلك، يعتقد بعض المراقبين الخارجيين أن كيم، مع ذلك، لم يتخل بعد عن المفاوضات التي لم تتحقق منذ عقود مع الجانب الأميركي. ومع دخول عام 2020 قد يتم

وذكرت كوريا الشمالية أنها لن تعقد قمة أخرى مع ترمب ما لم تحصل على شيء كبير مقابل جهودها. وتري بيونغ يانغ أن الولايات المتحدة تسعى فقط لكسب الوقت، وتظاهرها بأنها حققت تقدماً في تسوية مسألة شبه الجزيرة الكورية وتعتبر أنها لن تمنح واشنطن من الآن شيئاً يمكن أن يتباها به. وفي حال استغل اختيارها للأسلحة قصيرة المدى،

التي حاولت، وفشلت، في إعادة كوريا الشمالية إلى محادثات جادة قبل نفاذ الوقت. وعندما انتهت الدبلوماسية في قمة ترمب كيم في فبراير (شباط) الماضي، حين لم تحصل كوريا الشمالية على هدفها تخفيف العقوبات الأميركية الشاملة مقابل التنازل الجزئي عن قدراتها النووية، بدأت في إجراء سلسلة من اختبارات الأسلحة قصيرة المدى،

## فضيحة التحقيقات بمقتل صحافية قد تجبر رئيس وزراء مالطا على استقالته

الأوروبي في البرلمان الأوروبي رئيس الوزراء موسكات بأنه قام بحماية هؤلاء الأشخاص طوال الوقت ودافع عنهم مراراً، مشيراً إلى أن عمل البرلمان الأوروبي أن يرفع صوته الجماعي للتحديد بذلك. وطالب سفين جيجولد من حزب الخضر بإرسال لجنة مهمة طائرة إلى مالطا، قائلاً: «لقد حان الوقت لذلك بالفعل». وحذرت رئيسة جناح الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي إيراتسكا جارسيا بيريز في ستراسبورغ من أن يعمل البرلمان الأوروبي لأحد الأطراف ويجب أن يضع ثقله في دولة القانون.

ويعترزم البرلمان الأوروبي إرسال عدد من أعضائه إلى مالطا للوقوف على التحقيق. وقالت رئيسة المجموعة، صوفي أنت فيلد وهي هولندية، الخميس في الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ إن أعضاء مجموعة المراقبة على مبادئ دولة القانون سيتوجهون إلى مالطا. وأضافت فيلد أن هدف الرحلة ليس هو التدخل في الشؤون الوطنية لمالطا، لكن نوعاً من الضغط على الحكومة في فاليتا ينبغي أن يبقى حتى تظهر الحقيقة. وانتقد مانفريد فيبر رئيس كتلة حزب الشعب

2017 كان فكرة كيث شمبيري، الذي عمل رئيساً لهيئة موظفي مكتب رئيس الوزراء حتى يوم الأربعاء الماضي، إلا أن موسكات قال إنه لا توجد أسباب لمنح العفو، وأن القرار وافق عليه مفوض الشرطة والنائب العام. وكانت قد أعلنت الشرطة في مالطا الخميس الإفراج عن الرئيس السابق لهيئة موظفي مكتب رئيس وزراء مالطا من دون توجيه اتهامات إليه. وقالت الشرطة في بيان: «عند هذه المرحلة لا تشعر الشرطة أنها بحاجة إلى اعتقال السيد شمبيري». وكان المحققون قد اعتقلوا كيث شمبيري يوم الثلاثاء على خلفية القضية.

قال السائق إنه حصل على 150 ألف يورو (165 ألف دولار) من فينيتش كي يدفع أموالاً للرجال الثلاثة المتهمين بتنفيذ التفجير وينتظرون المحاكمة. وفيينيتش، وهو نفسه مشتبه به في التحقيق في جريمة القتل، يسعى للحصول على حصانة من المقاضاة في مقابل تقديم معلومات حول القضية. وأعلن موسكات حول الإفراج عن فينيتش بنفسه في مؤتمر صحفي أمس الجمعة بعد اجتماع طارئ لجلس الوزراء امتد حتى الساعات الأولى من الصباح. وزعم فينيتش أن اغتيال الصحافية دافني كاروانا جاليزيا عام

فيما لم يتم توجيه اتهام إليهم. وأعلن وزير السياحة كونراد ميري استقالته، وقال وزير الاقتصاد كريس كاردينا إنه «يوقف نفسه عن أداء مهامه الرسمية»، حسبما أفاد بيان من الحكومة. وينفي كل من ميري وكاردينا ارتكاب أي مخالفات. وجاءت هذه التطورات بعدما أعلن جهاز الشرطة المالطي أن المحققين سوف يستجوبون مزيداً من الأشخاص الذين لهم علاقة بقضية كاروانا جاليزيا. وكاروانا جاليزيا صحفية استقصائية كانت قد كشفت عن فساد الحكومة في دونتها. واغتيلت في تفجير سيارة

المقبلة، وأنه سيخزل رئيساً للوزراء إلى حين ذلك، ودعا مكتب رئيس الوزراء مالطا مساء الخميس الوزراء لاجتماع عاجل. بعدما طال تحقيق في مقتل جاليزيا عام 2017 المستويات العليا للسياسة في البلاد. وقال كريس فيرنه نائب رئيس الوزراء لصحيفة «تايمز» في مالطا: «وهو في طريقه لدخول مقر مجلس الوزراء: «إن الوضع خطير جداً» دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. واستقال هذا الأسبوع، وزيران حكوميان ورئيس هيئة موظفي رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات، بعد الكشف عن صلتهم بالتحقيق الجنائي،

فأليته، «الشرق الأوسط»

قرار رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات بالرحيل عجلت به الأزمة السياسية والقانونية الناتجة عن إخفاق في التحقيق في مقتل الصحفية دافني كاروانا جاليزيا. وذكرت صحيفة «تايمز أوف مالطا» أن رئيس الوزراء قد أبلغ الرئيس جورج فيلا بنواياه وأنه من المقرر أن يتحدث للامة في خطاب متلفظ. كما ذكرت صحيفة «مالطا توداي» أنه «تم إبلاغها أن موسكات سوف يتنحى رسمياً إلى أن يتم انتخاب زعيم جديد لحزب العمال في غضون الأسابيع

في المكسيك، بينما كانت الرئيسة الجديدة المؤقتة جانين آنييز، التي نُصِّبت في جلسة برلمانية لم يكتمل نصابها، تعلن تشكيل حكومة لا تضم أي ممثل عن السكان الأصليين الذين يشكلون 62 في المائة من مجموع سكان بوليفيا. ولقد أدت تلك الخطوة إلى إشعال نار الاحتجاجات والمواجهات العنيفة التي أوقعت حتى الآن عشرات القتلى ومئات الجرحى، ودفعت بالسكان الأصليين الذين يشكلون القاعدة الشعبية لموراليس إلى قطع خطوط الإمدادات والتموين عن العاصمة لاباز، في أجواء تنذر بحرب أهلية مفتوحة.

المعيشية للسكان الأصليين، وتعزيز الأنشطة الإنتاجية في المناطق التي يعيشون فيها، كان مورينو يخاطبهم معتذراً بقوله: «أنا لم أقصد أبداً إهانة الإخوة من السكان الأصليين الذين عاملتهم دائماً باحترام ومودة»، مردداً أنهم كانوا وراء إزاحة الرئيس الأسبق جميل معوض في ثمانينات القرن الماضي.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، خرج السكان الأصليون في بوليفيا للتظاهر احتجاجاً على إزاحة إيفو موراليس، أول رئيس من السكان الأصليين في أميركا اللاتينية، واضطراره إلى طلب اللجوء

بعد أسبوع من المظاهرات الشعبية التي هزت جمهورية الإكوادور، احتجاجاً على حزمة من التدابير الاقتصادية، والمواجهات العنيفة بين المحتجين والأجهزة الأمنية، لجأت الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ، وفرض حظر التجول، ونقل دور العاصمة كيتو إلى مدينة غواياكيل الساحلية. وهذا، قبل أن يتراجع الرئيس الإكوادوري لينين مورينو عن جميع القرارات التي تسببت في تلك الاحتجاجات التي قادتها مجموعات السكان الأصليين، وشلت حركة النقل، وأوقفت إنتاج النفط في البلاد. وبينما كانت الحكومة تعلن عن خطة لتحسين الأوضاع

## في ضوء تداعيات النهاية الدرامية لتجربة موراليس في بوليفيا

# حقوق سكان أميركا اللاتينية الأصليين... قبلة سياسية - اقتصادية موقوتة

مديريه: شوقي الرئيس

في الثاني عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1492، أي بعد سبعة أشهر على سقوط غرناطة، وصل البحار كريستوف كولومبوس إلى شواطئ جزيرة غواناهاني، ونزل في الأراضي التي أصبحت تعرف فيما بعد بـ«أميركا».

كان كولومبوس يهدف في تلك الرحلة الأولى إلى بلوغ آسيا من دون الاضطرار إلى عبور البحر الأبيض المتوسط، الذي كان شرقه يموكك تحت سيطرة أسطول السلطنة العثمانية، إلا أنه أخطأ في حساباته عندما ظن أن الطريق الغربي أقصر بكثير مما هو في الواقع.

وهكذا، وعندما وصل كولومبوس إلى أميركا، بعد رحلة استغرقت شهرين وتسعة أيام، هي الفترة التي كان قد قدر أن رحلته إلى آسيا تستغرقها، ظن أنه وصل إلى «بلاد الهند»، وهذا هو الاسم الذي كان يطلق على منطقة الشرق الأقصى في القارة الآسيوية. واستمر كولومبوس على اعتقاده بأن تلك الأراضي هي «بلاد الهند»، إلى أن جاء بحار إيطالي آخر هو أميريكو فسبوتشي - كان مثل كولومبوس يحمل الجنسية الإسبانية - وأظهر أن تلك البلاد هي قارة جديدة، أطلق عليها اسمه بدءاً من عام 1507.

ولكن رغم أن اكتشافات فسبوتشي أدت إلى تصويب الخرائط الجغرافية، بقي الخطأ اللغوي ناشئاً في الاسم الذي أطلق على سكان تلك البلاد باللغات الأوروبية، الذين صاروا يعرفون بـ«الهنود»، مثل سكان الهند الحاليين. إلا أنه في أواسط النصف الثاني من القرن الماضي، ومع بداية الاهتمام بدراسة أوضاع هؤلاء السكان في معاهد البحوث الاجتماعية والمنظمات الدولية، أصبحت تسمية «الهنود» مرفوضة في الاصطلاحات السياسية السليمة. ومن ثم، ظهرت تسميات جديدة، ثبت منها مصطلح «الشعوب الأصلية» (Indigenous People) الذي يستخدم اليوم للدلالة على السكان المخدريين من المواطنين الأوائل الذين كانوا يعيشون في تلك الأقاليم، وعندما وصلها المستعمرون الأوروبيون.

### حالة موراليس الخاصة

ومن ناحية ثانية، شهدت معظم بلدان أميركا اللاتينية تعبئة غير مسبوقة في صفوف السكان الأصليين خلال العقدين المنصرمين، غير أن حضورهم في المشهد السياسي وفي مراكز القرار بقي محدوداً جداً، باستثناء بوليفيا، التي شكل فيها ظهور إيفو موراليس حالة خاصة.

وصل موراليس، المنتمى لشعب الأيمارا، إلى رئاسة بوليفيا في نهاية عام 2005. وكان وصوله حدثاً تاريخياً بحد ذاته، إذ كانت تلك المرة الأولى التي يتولى فيها أحد السكان الأصليين منصب رئاسة الجمهورية في عموم أميركا اللاتينية. وكما سبقت الإشارة، فإن بوليفيا هي إحدى دولتين أميركيتين لاتينيتين، بجانب غواتيمالا، يشكل فيها السكان الأصليون غالبية

## قالوا

«السيد (الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يبدو وأنا أقول من تركيا وسأذكر ذلك في ناتو (خلف شمال الأطلسي): عليك أولاً أن تجري فصلاً على إصابتك أنت بموت دماغ، لأن مثل هذه التصريحات لا تلائم سوى مثل هذا النوع من العقول التي تعاني من موت دماغ».

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بعد اتهام



ماكرون «ناتو» بأنه في حال «موت دماغ»

«مجلس النواب العراقي» الذي أُنشئت منه الحكومة الراهنة مدعو إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تلمية مصلحة العراق والمحافظة على دماء أبنائه، وتغادي انزلاقه إلى دوامة العنف والفوضى والخراب».

أحمد الصافي، متكلماً باسم المرجع علي السبيستاني



«لا أشعر بالأسف، كان هذا سيحدث على أي حال، إنه النتائج المنطقي للاستقارة... لكنني سافقتد الأحضان الدافئة والقبولات العابرة من رئيسي (جان كلود يونكر المعروف بتقبل زملائه وزعماء العالم)... عندما تجتمع المفوضية الجديدة في الأسبوع المقبل ستكون بدون مفوض بريطاني لأول مرة منذ وقت طويل جداً».

جوليان كينغ، المفوض البريطاني لدى الاتحاد الأوروبي



«بحلول نهاية العام المقبل، سيكون الحلفاء الأوروبيون وكندا قد استثمروا ما يزيد على مائة مليار دولار منذ عام 2016. وفي الواقع هذا الرقم يبلغ الآن 130 مليار دولار... وبحلول نهاية 2024، أن يرتفع هذا الرقم إلى 400 مليار دولار».

بنس ستولتنبرغ، أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو»



### سكان ملن

من جهة أخرى، تفيد دراسة وضعها البنك الدولي بأنه، خلافاً للاعتقاد السائد، يعيش أكثر من نصف مجموع السكان الأصليين في أميركا اللاتينية في المدن، وليس في المناطق الريفية. وهم يواجهون صعوبات هيكلية تحول دون اندماجهم الكامل في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، ويشكلون 18 في المائة من بعض البلدان لا يتجاوز عددهم 5 في المائة من مجموع السكان.

وتقول مارييتشي باتريسيو، الناطقة بلسان الأمم المتحدة لقضايا الشعوب الأصلية، «معلقة: «شهدنا في غضون العقود الأخيرة تحولات قانونية وسياسية وثقافية مهمة ساهمت في رفع قدر كبير من الحيف التاريخي الذي تعرضت له شعوبنا، لكن هذه التحولات لم تقترن بعد بنتائج عملية لعدم توفر الإرادة السياسية اللازمة».

البيمينية الجديدة التي - لأول مرة منذ 16 سنة - ليس بين أعضائها أي ممثل عن السكان الأصليين. تلك كانت نهاية التجربة التاريخية التي قادها موراليس، وأبقت أمالاً كبيرة في أوساط الشعوب الأصلية التي تعاني منذ قرون إجحافاً متجذراً في النظم السياسية والاجتماعية في أميركا اللاتينية.

### التداعيات المحتملة للتكسة

الباحثون في أوضاع الشعوب الأصلية يخشون الآن أن تؤدي هذه الانتكاسة للتجربة البوليفية إلى تراجع في المكسبات التي حققتها هذه الشعوب خلال العقود الماضية: أولاً بفضل زيادة عدد الحركات التي تدافع عن حقوقهم، واستفادتها من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، واستحداث وكالات ومؤسسات وطنية وإقليمية تهتم بأوضاعهم؛ وثانياً بفعل إبرام اتفاقيات وصكوك دولية تحدد حقوقهم وتضمن حمايتها.

ويبلغ العدد الإجمالي (التعداد السكاني) للسكان الأصليين في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي نحو 50 مليون نسمة، أي ما يقارب 10 في المائة من مجموع السكان. وتفيد دراسة وضعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن السكان الأصليين يملكون مساحات ضئيلة نسبياً من أراضي البلدان التي يعيشون فيها، وهي غالباً ضعيفة الإنتاجية. وهم يواجهون صعوبة كبيرة للانخراط في الحياة السياسية بسبب من مستويات الفقر المرتفعة التي يعانون منها، والتي لم يطرأ عليها تحسن يذكر، رغم التقدم الهائل الذي حققته دول أميركا اللاتينية في خفض معدلات الفقر خلال العقود الثلاثة المنصرمة. وتشير الدراسة إلى أن «السكان البيض والمولدين هم الذين يستفيدون من مكاسب التطور الاجتماعي، وليس السكان الأصليون، الذين لا تصلهم منافعه، كما لو كانوا يعيشون على كوكب

الدولة تمهيداً لإسقاطه. ومع ظهور النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومصارعة موراليس إلى إعلان فوزه من الجولة الأولى، قبل صدور النتائج النهائية عن المحكمة الانتخابية، خرجت مظاهرات حاشدة في معظم المدن الكبرى تحتج على التلاعب بنتيجة الانتخابات، وتطلق هتافات ضد «الديكتاتورية» و«الشوبية» و«غاب الله عن القصر»، من غير أن تقابلها في المرحلة الأولى مظاهرات مضادة من الأوساط المؤيدة له التي تسيطر على ثلثي مقاعد البرلمان. ومع انضمام الشرطة والأجهزة الأمنية إلى المتظاهرين، وتطويق القوات المسلحة لمناطق السكان الأصليين التي كانت تخشى أن تخرج منها مظاهرات مؤيدة لموراليس، تجدى بوضوح أنه فقد دعم المؤسسات الوارثة التي كان يعتمد عليها، فقرر الذهاب إلى مسقط رأسه، حيث أعلن استقالته، على الأرجح، بإيعاز من القوات المسلحة. ومن ثم، بدأت المفاوضات لنقله إلى المكسيك التي كانت قد أعلنت قبولها طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به.

وفي غضون ذلك، كان البرلمان يعقد جلسة طارئة، من دون حضور ثلثي أعضائه الذين ينتمون إلى حزب «التيار نحو الاشتراكية» الذي يدعم موراليس، وينتخب النائبة الثانية لرئيسة مجلس الشيوخ رئيسة جديدة مؤقتة، أعلنت على الفور تشكيلها الحكومة

في دول أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي يعيشون في 5 بلدان فقط، هي: المكسيك وبوليفيا وغواتيمالا والبيرو وكولومبيا، بينما تعيش البقية في 20 دولة مختلفة.

● الشعوب الأصلية الأكبر عدداً، إذ يتراوح تعدادها السكاني بين مليون وثلاثة ملايين نسمة، هي: الكيتشوا، والتهاوا، والأيمارا، والمايا يوكاتيكو، والكيتشيه.

السكان، وذلك بنسبة تتجاوز 62 في المائة. وبدأ موراليس مسيرته السياسية في منطقة تشاباريه المعروفة بزراعة نبتة الكوكا التي كان يزاولها مع أسرته. وكانت المناطق الريفية التي يقطنها السكان الأصليون بكثافة الخزان الرئيسي لشعبيته التي كانت - وما تزال - ضعيفة في المدن الكبرى.

ولكن في أعقاب ما يطلق عليه «حرب الغاز»، وهي سلسلة من الاضطرابات الاجتماعية العنيفة التي اندلعت في عام 2003، إثر اكتشاف ثاني أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في أميركا اللاتينية في إقليم كوتشابامبا، وما نجم عنها من فقدان الثقة في الأحزاب التقليدية، حانت الفرصة لـ«رجل المرحلة»، موراليس، الذي كان قد بدأ يلمع نجمه في الأوساط النقابية. وبالفعل، قرر الناخبون في المدن الكبرى إعطاء فرصة لموراليس، ابن أحد الشعوب الأصلية، لعله ينهض البلاد من الانهيار الاقتصادي والسياسي الذي كانت ذاهبة إليه.

ونجح موراليس، فأعادوا انتخابه لولاية ثانية في عام 2009، ثم لولاية ثالثة في عام 2014، حين نال غالبية ساحقة في المناطق الصناعية - المنجمية المحسوبة تقليدياً على اليمين، مثل سانتا كروز وبوتوسي.

### فضام في الشخصية السياسية

يقول مراقبون واكسبو موراليس منذ بداية مسيرته إن المشكلة الأساسية التي يعاني منها هي نوع من الانقسام

## معلومات عن الشعوب الأصلية في أميركا اللاتينية

### ● تعيش في دول أميركا اللاتينية

حالياً 522 مجموعة من السكان الأصليين، تنتشر من أقاصي تشيلي جنوباً إلى حدود المكسيك الشمالية مع الولايات المتحدة الأميركية شمالاً.

● البرازيل تضم أكبر عدد من هذه المجموعات (241) التي تعد 734 ألف نسمة، تليها كولومبيا (83) بعدد إجمالي

يتجاوز 1,4 مليون نسمة، ثم المكسيك (67) حيث يعيش نحو 9,5 مليون من السكان الأصليين، والبيرو (43) بعدد إجمالي يناهز 4 ملايين نسمة. أما في بوليفيا، فإن عدد السكان الأصليين يتجاوز 62 في المائة، وفي غواتيمالا يشكلون أكثر بقليل من نصف عدد السكان تقريباً.

● 87 في المائة من السكان الأصليين

اليناور راندولف، تناول كثيرا من حياة رجل الأعمال الثري وقصة صعوده من أصول مواضعة إلى قمة عالم البنوك الاستثمارية ونجاحه السياسي غير المتوقع.

**هذه كسر ترمب**

على صعيد آخر، يشترك مايكل بلومبرغ، الذي يصف نفسه بـ«المرشح المعتدل»، مع الديمقراطي بهدف إلحاق الهزيمة بدونالد ترمب. إذ أعلن عدة نيويورك الميادين السابق خلال الأسبوع الماضي أنه دخل السباق الرئاسي متأخراً لهدف واحد هو هزيمة دونالد ترمب. وأوضح: «أنا أخوض السباق الرئاسي لأهزم دونالد ترمب وأعيد بناء أميركا... لا يمكننا تحفل أربع سنوات أخرى من تصرفات ترمب اللاأخلاقية». وأردف في موقعه على الإنترنت، مع انطلاق حملته الدعائية البالغة 30 مليون دولار، أن «المخاطر كبيرة جداً... وعلينا أن نفوز بهذه الانتخابات وإعادة بناء أميركا».

غير أن بلومبرغ سيواجه مصاعب كبيرة داخل الحزب الديمقراطي في كسب تأييد ناخبي الحزب، وللحاق بسلسلة التحفصات التي يجريها المرشحون الـ16 في الولايات المتحدة لكسب تأييد هؤلاء الناخبين. ولا سيما، أن يساري الحزب الذين يؤيدون المرشحين اليزابيث وارين وبيرنى ساندرز يرون في بلومبرغ مليارديراً يجب إخضاع قوته لضرائب باهظة من أجل تقليص الامساواة بين المرشحين.

مستقل لا يتبع أي من الحزبين الكبيرين، وبقي في منصبه هذا حتى عام 2012 عندما خلفه العمدة الديمقراطي بيل دي بلاسيو... الذي رشح بدوره نفسه للانتخابات الرئاسية عن الحزب الديمقراطي هذا العام، إلا أنه سرعان ما انسحب من السباق.

في يناير 2014 استقال بلومبرغ من مهامه السياسية، وأمضى تلك السنة مركزاً على الأعمال الخيرية في مجالات التعليم والبحث الطبي والفنون، وكذلك التغيير البيئي والمناخي، قبل أن يعود رئيساً تنفيذياً لشركته العملاقة بلومبرغ إل. بي... وهنا، تجدر الإشارة إلى أن بلومبرغ ألف كتابين، ونشر الأول قبل أن يصبح عمدة لنيويورك وهو مذكرات بعنوان: «بلومبرغ عن بلومبرغ» عام 1997، ويعد عشرين سنة شارك في تأليف كتاب «مناخ الأمل: كيف يمكن للمدن والأعمال التجارية والمواطنين إنقاذ الكوكب» مع كارل بوب. فضلاً عن ذلك، خلال عام 2019. كان مايكل بلومبرغ موضوعاً في كتاب من تأليف

ليصبح العمدة رقم 108 للمدينة العريقة.

**سيرته السياسية... من نيويورك**

يعتبر البعض بلومبرغ سياسياً مثيراً للجدل؛ إذ كان من أوائل المؤيدين لتشريع زواج المثليين، ومن ضمن أحد برامج شوبغا عمدة إنشاء خط هاتف نيويورك مباشرة بخدمات المدينة، ما يسمح لهم بالإبلاغ عن الجرائم أو مشاكل النفايات أو أي شيء آخر. ويفضل النجاحات التي حققها خلال فترته الأولى كعمدة لنيويورك كان من السهل إعادة انتخابه مرة أخرى في نوفمبر 2005. بعكس المرة الثانية، ما كان فوز بلومبرغ بانتخابات نيويورك مرة أخرى للمرة الثالثة عام 2009 سهلاً على الإطلاق؛ إذ اضطر لإنفاق مبلغ غير مسبوق من أمواله الخاصة بلغ نحو 90 مليون دولار على حملته الانتخابية. وفي النهاية أعيد انتخابه ولكن كمرشح

أقوى الشركات في العالم في مجال الإدارة المالية والإعلام الاقتصادي، وبسببها أصبح اسم بلومبرغ ماركاً عالمية، وصار هو أغنى الرجال في العالم.

دخل بلومبرغ، الذي كان يعتبر نفسه ليبرالياً جمهورياً، إلى الساحة السياسية عام 2001 عندما فاز في الانتخابات البلدية لمدينة نيويورك. وحقاً، ساهم في إنهاء اقتصاد المدينة بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وللعلم، كان قد انتخب رئيساً للبلدية المدينة في يناير (كانون الثاني) 2002 خلفاً لرودي جوليانيني

وتأييده للحزب الجمهوري لسنوات طويلة، لكنه، بدوره، انقلب على ولائه السابق وغداً من أنصار الحزب الديمقراطي. وللعلم، كان بلومبرغ قد لمخ في عام 2016 إلى احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية كمرشح مستقل، لكنه تخلى عن تلك الفكرة، وعاد إلى الحزب الديمقراطي مناصراً وادعماً بقوة لهيلاري كلينتون.

**الخلفية والشأه**

يتميز مايكل بلومبرغ عن ترمب - ابن رجل الأعمال الثري - بأنه نشأ في أسرة يهودية متوسطة الدخل وكان أبوه يعمل محاسباً، بينما كانت والدته تعمل في متجر للكتاب في ولاية ماساتشوستس بمدينة بوسطن. وعلى الصعيد الاجتماعي قسماً بلومبرغ أب لابنتين هما جورجينا وإيما و ر ذ ق بهما من زوجته الأولى سوزان براون التي تزوجها من عام 1975 إلى عام 1993. وهو حالياً على علاقة مع ديانا تاييلور المصرية منذ عام 2000.

علمياً، تميز بلومبرغ منذ نعومة أظفاره بالذكاء والجدية، وتخرج بدرجة البكالوريوس في جامعة جونز هوبكنز المرموقة، ثم حصل على الماجستير في علم الإدارة والأعمال من جامعة هارفارد العريقة عام 1966. ثم، بدأ العمل في شارع وول ستريت بنيويورك المعروف بتداولات البورصة والعملات والأموال وذلك مع شركة سالومون برونرز عام 1968، وأصبح بعد 4 سنوات فقط شريكاً في الشركة عام 1972.

**انطلاقته الجبارة**

عام 1981 بيعت شركة سالومون برونرز، فاتجه مايكل بلومبرغ في العام ذاته إلى تأسيس شركته الخاصة في مجال الكمبيوتر والمعلومات المالية، التي احدثت ثورة في تخزين بيانات الأوراق المالية واستهلاكها. وحققت الشركة نجاحاً هائلاً، وسرعان ما توسعت إلى الدخول في قطاع الإعلام مع أكثر من 100 مكتب حول العالم. واليوم، تعد شركته واحدة من

تمر الساحة السياسية الأمريكية منذ عام 2016 بحالة من الأعاصير والتقلبات التي تعصف بها. فمرة تصطم بموجة عالية ترغم المجتمع الأمريكي أجمع على المشاركة والدخول في تلك الموجة. ومرة أخرى تجدها هادئة تقف على الأخبار والأنباء القديمة لتجمع قواها وتستعد لاقدم موجة جديدة تهب معها كل المؤسسات المدنية والحكومية. هذه الحالة الملازمة للولايات المتحدة الأمريكية مستمرة طوال السنوات القليلة الماضية، والسبب الرئيسي خلفها هو فوز الرئيس دونالد ترمب بالمكتب البيضاوي في البيت الأبيض عام 2016، متغلباً على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ربما تكون هذه الحالة السياسية المليئة بالأعاصير والتقلبات أمراً طبيعياً في بلد يحكمه الديمقراطي. إلا أن الديمقراطية الأمريكية لها طابعها الخاص، ولذا تختلف عن غيرها من البلدان. وفي العادة، فإن السياسة الأمريكية محجوزة للسياسيين ودخول عالم واشنطن السياسي لا يصح إلا بعد أخذ الإذن من أصحابها. لكن هذا العرف أصبح جزءاً من الماضي بعدما كسر القاعدة السائدة الرئيس الحالي دونالد ترمب، الذي أتى من عالم الأعمال والاقتصاد، من مناهاتن أي قلب مدينة نيويورك إلى البيت الأبيض. ليسجل اسمه في سجل الرؤساء الأميركيين على خطى جورج واشنطن وأبراهام لنكولن وفرانكلين روزفلت... وأخيراً، باراك أوباما.

**هذه الأول إحقاق الهزيمة بـ«صديقه القديم» دونالد ترمب في المعركة الرئاسية المقبلة**

**هل ينقذ مايكل بلومبرغ الحزب الديمقراطي في انتخابات 2020؟**



واشنطن، معاذ العمري

العالم، في حين تقدر ثروة دونالد ترمب بـ3.6 مليار دولار.

سبعينيات... وجه لوجه من القوائم المشتركة التي تجمع الرئيس ترمب مع مايكل بلومبرغ أنهما تجاوزا حاجز السبعين من أعمارهما، فالأول عمره 73 سنة إذ ولد في عام 1946 والثاني عمره 77 سنة إذ ولد في عام 1942. أيضاً، الرجلان كبيراً وصنعاً شخصيتيهما في مدينة واحدة هي نيويورك، مع أن اتصالاً ترشيحه باسم الحزب الجمهوري، ثم فوزه الحاسم في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ذلك الفوز المذهل أثبت فشل مؤسسات الاستطلاع ووسائل الإعلام الأمريكية في رصد اتجاهات الناخبين ذلك الوقت. ومن هذا المنطلق يتبدد السؤال في الأوساط السياسية بواشنطن حول ما إذا كان الحزب الديمقراطي الأداة نفسها فيختار مرشحاً غير تقليدي في الانتخابات المقبلة مع الحزب الجمهوري... فيهزم ترمب عن طريق رجل الأعمال الملياردير مايكل بلومبرغ.

قد تكون الإجابة عن هذا السؤال مبكرة، إلا أنها واردة خلال الأيام المقبلة. منذ إعلان مايكل بلومبرغ عن رغبتة في الدخول إلى السباق الرئاسي، تسابقت وسائل الإعلام الأمريكية على تغطية هذا الحدث، وما عاد الرئيس ترمب الصانع الوحيد للأخبار العاجلة، وما بقي الشخص الوحيد الذي يحظى بالاهتمام الكامل... ذلك أنه ظهر في الميدان شخص آخر منافس، أت من مدينته نفسها، ويحترف صنعته نفسها وهي التجارة والأعمال، بل، ويمتلك أموالاً أكثر من أموال ترمب بنحو 17 مرة، وفق مجلة «فوربس» المرموقة للمال والأعمال. إذ تقدر ثروة بلومبرغ بـ56 مليار دولار أميركي، وبهذا يحتل المرتبة الـ14 بين أغنى أغنياء

كذلك يختلف بلومبرغ في توجهاته السياسية مع أقرانه الديمقراطيين، في أنه منفتح على الصين بل هو أكثر المرشحين ودية ليكن. وسبق له أن جادل كثيراً ضد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، كما حافظ على استثماراته مع الصين. بل قال في أحد لقاءاته الصحافية إن «الرئيس الصيني ليس ديكتاتورياً»، ومن المحتمل جداً استخدام هذه النقطة ضده خلال الفترة المقبلة. وعليه، فإن السؤال المعلق في انتظار الإجابة: هل يستطيع بلومبرغ كسب تأييد الديمقراطيين فيؤهلوه لمواجهة ترمب في العام المقبل؟



**السبعينيون... ظاهرة المرشحين الديمقراطيين «الأكثر شعبية»**

والكادحة في توفير الفرص المتكافئة في الصحة والتعليم والوظائف. نائب الرئيس السابق جو بايدن بعد المرشح الوحيد الذي يصف نفسه بـ«الديمقراطي المعتدل»، وبينما في معسكر الديمقراطيين ذوي النخب الأعلى من التأييد الشعبي في استطلاعات الرأي العام. وهو عموماً، من المرشحين المفضلين عند عدد من قادة النقابات العمالية. وبعد بايدين يأتي بيت بوتيجيج (أبو دجاج)، وهو عمدة شاب يصف نفسه أيضاً بأنه «ديمقراطي معتدل» لا يحمل الأفكار الليبرالية التي لدى وارين وساندرز. بصفة عامة، المنافسة بين المرشحين الديمقراطيين السابقين في حلبة التنافس على أرزادات سخونة، وأصبحت أكثر صعوبة مما كانت عليه في السابق بعد انضمام مايكل بلومبرغ إلى السباق. ذلك أن البعض يرى فيه الوجه الأوفر حظاً من بين المتنافسين، لا سيما وأن بايدين قد يواجه مصاعب في ملف الصفقة التجارية الأوكرانية لصالح شركة ابنه، والتي يواجه ترمب

الامر كان الدرس الذي استوعبه المرشحون الحاليون - ولا سيما في الحزب الديمقراطي - فيادروا إلى تنبئ العديد من الأفكار التي تشغل بال الطبقتين المتوسطة

ثروته المالية، فإن هذا العامل لم يكن هو الأساس، بل كان في قدرته الوصول إلى شريحة شعبية غاضبة من الطبقة السياسية وتعتبر نفسها مهمشة. وهذا

للديمقراطيين، لدونالد ترمب عام 2016 متنازعين بخطابه الشعبي ضد المهاجرين الذين «ياخذون وظائف الأميركيين» وتصدير الوظائف إلى

الديمقراطيين، الذين يتقدمون بخصائمه الشعبيين ضد المهاجرين الذين «ياخذون وظائف الأميركيين» والتصدير الوظائف إلى

مرشح الديمقراطي النهائي، والفوز بولاية رئاسية ثانية تبقى في البيت الأبيض لمدة أربع سنوات أخرى غير قابلة للتجديد دستورياً. تعد السيناتورة إيزابيث وارين (عن ولاية ماساتشوستس) والسيناتور بييرني ساندرز (عن ولاية فيرمونت) من أكثر المرشحين ميلاً إلى الأفكار اليسارية والمناذرة بالمساواة في الأعمال والحدائق الاجتماعية. بل إن ساندرز كان أساساً اشتراكياً معنفاً، ودخل مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ كمتقل لكنه ليسارته كان بصوت دائماً مع الديمقراطيين. ومن ثم، عندما قرر خوض انتخابات الرئاسة ترشح ضمن المرشحين الديمقراطيين، وبسرعة اجتذب تأييد الناخبين الديمقراطيين المنفتحين على الاشتراكية. وبالفعل، نادي بكثير من المفاهيم الاشتراكية خلال حملته الانتخابية الأولى في عام 2016 والآن مجدداً في 2020. على النقيض تماماً، اقترعت نسبة لا بأس بها من الناخبين من أبناء الطبقة العاملة، الذين كانوا عادة يصوتون

واشنطن، «الشرق الأوسط» استأاز المرشحون الديمقراطيون الذين تضعهم استطلاعات الرأي في صدارة التنافس بالانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 بأن الصفة الجامعة الأبرز بينهم هي تقدمهم في السن! الواقع، وهذه ظاهرة فعلاً، أن المرشحين «السبعينيين» - أي الذين تجاوزوا حاجز الـ70 سنة - هم الذين تضعهم الاستطلاعات في المقدمة. وبين هؤلاء نائب الرئيس السابق جو بايدين (77)، وبييرني ساندرز (78) المنافس السابق لهيلاري كلينتون على ترشيح الديمقراطيين عام 2016. واليزابيث وارين (تجاوزت الـ70)، وما هو ينضم إليهم مايكل بلومبرغ ذو الـ77 سنة. والجدير بالذكر، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب هو الآخر يبلغ من العمر 73 سنة. من ناحية أخرى، بينما بعد الهدف الأول لجميع المرشحين الديمقراطيين، كإعادة الإطاحة برئيس ينتمي إلى الحزب الجمهوري، فإن غاية الرئيس ترمب العمل على التغلب على



البرلمان وخارجه، في تشكيل حكومته الائتلافية في الأجل القانونية حتى لا يضطر رئيس الدولة إلى تكليف شخصية جديدة، أم يتواصل التسوية بسبب الأزمات الداخلية التي تمر بها أغلب الأحزاب والتيارات، خصوصاً اليسار الاشتراكي والقومي الذي يحاول تجميع قطاع من أنصاره حول شعار منع «تغول حركة النهضة» و«الصراع مع رموز الإسلام السياسي»، على غرار ما حصل في 2013-2014، بدعم من زعيم حزب «نداء تونس» الراحل الباجي قائد السبسي وحلفائه داخل المنظومة القديمة؟

الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي وزعماء اليسار النقابي «الراييكالي» سابقاً حمة الهمامي والمنجي الرحوي وناجي جلول.

ولكن رغم هذه الهزيمة الكبرى، نجح النواب المحسوبون على التيارات «العلمانية» و«الحداثية» في تأسيس ثاني أكبر كتلة في البرلمان، أعلنت أن أولويتها معارضة حزب «حركة النهضة»، ورفع سقف شروطها للمشاركة في الحكومة، مع توظيف مواقعها في النقابات العمالية والمجتمع المدني. فهل ينجح الحبيب الجملي، والأحزاب الداعمة له داخل

تجاوزت مقابلات المهندس الحبيب الجملي، المكلف بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، مع الشخصيات السياسية وممثلي النقابات والمجتمع المدني الـ40، وشملت ممثلين عن كل التيارات، وهداً من كبار الفنانين والمثقفين والخبراء المستقلين. إلا أن كل المؤشرات تؤكد صعوبة إقناع بعض الكتل البرلمانية وقيادات النقابات بتشكيل هذه الحكومة في أقرب وقت لأسباب كثيرة، من بينها «اختلال التوازن» في المشهد السياسي بتونس لصالح «المحافظين»، بعد الهزيمة الكبيرة التي مني بها مرشحو اليسار، وبينهم

### المرزوقي انسحب والانتخابات أضعفت القوميين والاشتراكيين

## تونس: أزمة اليسار تعطل تشكيل الحكومة الجديدة



والاقتصادية الملحة للشباب والمهمشين. كما انتقدوا «زعامة اليسار القديم» بسبب ما اعتبروه «تقصيراً في دعم حركات الاحتجاجات الشبابية والشعبية في الأعوام الماضية، مقابل الانخراط في المعارك الأيديولوجية والسياسية القانونية».

وتساءلت التليلي عما إذا كانت التنظيمات اليسارية اليوم بشكلها القديم قادرة على استقطاب الطاقات الشبابية، موضحة أن اليسار الجديد «يسار تجاوري نقدي». يحاول أن يخلق البدائل والحلول للتخلص من أسباب الأزمة التي خلفها يسار الجيل القديم، وأضاف: «إننا لا نستطيع فعلاً اعتماد هزيمة الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرة للجهة الشعبية للإعلان عن نهاية جيل كامل من اليسار، أو كمقياس لتقييم اليسار». ومن جانبه، اعتبر محمد سليم بن يوسف أن الخسارة الأخيرة لقوى اليسار في الانتخابات «خلقت مناخاً من الهلع»، مشدداً على أن خسارته «يجب أن تكون محفزاً لاستيعاب درس، ومنطقاً للتقييم».

#### اليسار الفكري لا يهوتا

لكن عدداً من النشطاء الشباب والأكاديميين في تونس يعتبرون أن اليسار فككر «لا يمكن أن يموت»، وأن النجاح في الانتخابات ليس شرطاً لوجوده. وسجلوا أن «فككر اليسار منتشر في الجامعات والنقابات والمجتمع المدني لأن الاشتراكية والقومية واليسار ليست مجرد مرجعية فكرية سياسية لبعض الأحزاب التي فشلت في انتخابات 2019، بل تياراً وطنياً اجتماعياً واسعاً». وفي السياق نفسه، ذكر الباحث مالك الصغير أن اليسار عاش كثيراً من الإضرابات النضالية، وتصدى لأساليب النظام بجرأة جعلته موضوع استقطاب مره «أمراء الحرب»، الذين دمروا أيضاً نقابات الطلبة منذ سنين بالطريقة ذاتها، رغم دورها في تقجير الحركة الشبابية وانتفاضة سيدي بوزيد والجهات المهمشة.

ومن جهة ثانية، يرجح بعض المراقبين للشأن السياسي استحالة عودة الأحزاب اليسارية بمختلف أنواعها، لكنهم يتوقعون بروز جيل جديد من الحراك الشبابي اليساري في الجامعات والمدن والأحياء السكنية المهمشة والأوساط الشعبية. ويشهد هذا الجيل الجديد من اليساريين على أن اليسار موجود فككر في المساحات ومنظمات المجتمع المدني، ولا يمكن أن يذتر، لكنه سيجدد كي يتكيف مع الواقع. وحقاً، فإن الأحزاب اليسارية تنكب حالياً على القيام بمرامجات وتقييمات تعيد تمريرها من جديد في قيادةات اليسار على كذا تشدد قيادةات اليسار على ضرورة التفكير في تطوير أساليب العمل والمشايخ، والبحث عن الأدوات الحقيقية لمواصلة المسار السياسي، مع ضرورة فتح باب الحوار والنقاش بين كل الأطراف السياسية لبناء رؤية جديدة تبني في ضوءها التحالفات المقبلة، مثلما ورد في مقترحات عدد من المثقفين والنقابيين اليساريين المعتدلين. وكان أحد هؤلاء، الزعيم النقابي اليساري بوجمعة الرميلى، قد أطلق مبادرة لتجميع منظمات اليساريين والنقابيين والحقوقيين يوم 20 مارس (آذار) المقبل، في ذكرى استقلال تونس عن فرنسا عام 1956، بهدف بلورة مشروع تأسيس فئب سياسي يساري جديد ينافس الحكومة التي ستنزعها «حركة النهضة». لكن من بين التحديات التي تفرض نفسها على دعاة مثل هذه المبادرات في تونس منذ عقود الخلافات حول الزعامة.

#### تونس؛ كمال بن يونس

حسب تصريح الحبيب الجملي بعد لقائه التشاوري العلني الثاني مع الرئيس التونسي قيس سعيد حول تشكيل الحكومة، يتضح أن جلسة التي عقدها مع زعماء النقابات والأحزاب والشخصيات التونسية المستقلة لم تناقش بعد أسماء الشخصيات التي يمكن تعيينها في الفريق الحكومي، بل اقتصر على مناقشة المشاريع والبرامج المقترحة. كما أكد القيادي في كتلة «حركة النهضة» في البرلمان التونسي عامر العريضي أن رئيس الحكومة المكلف لم يعرض بعد على الأطراف السياسية مقترحاته حول فريقه. وفسر أنصار الجملي «بطء المشاورات» بحرصه على توسيع المشاورات حول استراتيجية الحكومة المقبلة، في حين فسره معارضوه بمواقف بعض النقابات العمالية والأحزاب اليسارية والقومية التي لا تزال تحاول استبعاد «سيناريو» تزعم «النهضة» للحكومة، بعد انتخاب شخصيتين «محافظتين» على رأس الدولة والبرلمان، أي قيس سعيد وراشد الغنوشي.

#### البعد الأخر للأزمة

وتكشف المناظرات داخل البرلمان ووسائل الإعلام في تونس بروز مؤشرات تصعيد ضد رئيس الحكومة المكلف وقيادة «النهضة» من قبل اليسار النقابي وقيادة الجهة اليسارية، بزعماء حمه الهمامي وزيد الأخضر، بهدف احتواء هزيمتها الانتخابية. وافر البرلمان المنجي الرحوي بان من بين أولويات أنصاره «إسقاط حكومة المحافظين» (والسلفين) المدعومة من حركة النهضة وحلفائها». كذلك أورد سالم الأبيض، القيادي في حزب الشعب العربي الوزير السابق للترقية، أن حزبه وحلفاءه في البرلمان لن يصوتوا لحكومة الجملي. ودعم هذا الموقف زعيم المرزوقي، الأمين العام للتيار القومي الناصري.

#### تعليق رسمي

أيضاً نشرت اللجنة المركزية لحزب العمال الشيوعي، الذي يتزعمه منذ 30 سنة حمه الهمامي، بلاغاً مطولاً بعد اجتماع عقده أخيراً، وأعلنت فيه معارضتها لسيناريو تشكيل حكومة من قبل قيادي في الصف الثاني من «النهضة». وشكك القياديون في الحزب باستقلالية المرشح لرئاسة الحكومة الجديدة، واعتبروا أنه تابع لـ«النهضة»، واتهموه بالتحاليف مع «الرأسمالية المتوحشة»، ومع قوى «محافظة وفاشية»، وأخرى مرتبطة بلوبيات الفساد والتخريب والتخريب الجبائي هيمنت على البرلمان الجديد»، في إشارة إلى حزب «قلب تونس» العام المرشح السابق للرئاسة نبيل القروي.

يقدر المختصون التونسيون في العلوم الاجتماعية والسياسية أن نقطة قوة قيادة «اليسار الراييكالي» في تونس هي حضورها القوي في مؤسسات الاتحاد العام التونسي للشغل وبعض منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة وقطاع الإعلام، ولذا فإن تأثيرها قوي جداً، رغم هزيمتها في الانتخابات الماضية.

#### تعليق من احتجاجات اجتماعية

مع هذا، كانت مواقف ما يوصف بـ«اليسار الراييكالي»، بزعماء قيادةات حزب العمال الشيوعي والجهة الشعبية،

### المنصف المرزوقي خارج حلبة السياسة



السياسي العلماني المعتدل مصطفى بن جعفر. ونسب له هذا التحالف في الجملة من قبل أصدقائه وأنصاره اليساريين والقوميين. وفاز المرزوقي بـ45 في المائة من الأصوات في انتخابات 2014، فيما فاز منافسه الليبرالي الباجي قائد السبسي بـ55 في المائة. وحصل على تلك الأصوات لأن «حركة النهضة» لم تقدم مرشحاً في تلك الانتخابات. وأعاد المرزوقي الكرة في انتخابات 2019، لكنه فشل فشلاً ذريعاً بسبب كثرة المرشحين اليساريين والقوميين والحقوقيين والإسلاميين. وأخيراً، دعم في الدور الثاني من انتخابات الرئاسة الأخيرة المرشح قيس سعيد ضد منافسه نبيل القروي، ثم أعلن في رسالته إلى الشعب الانسحاب من الحياة السياسية، تعبيراً عن خيبة أمه من نتائج الانتخابات. ومن تشرذم الحقوقيين والديمقراطيين الذين كانوا متحدين قبل ثورة 2011.

برز الدكتور المنصف المرزوقي الحقوقي الناشط السياسي النقابي القومي اليساري المعتدل في الجامعة التونسية، ثم في الأوساط الحقوقية والمجتمعية، وكتاباته بصفتها متفكراً انخرط فيما وصفه بـ«اليسار الاجتماعي». وعارض المرزوقي دوماً من كان يصنفه بنشطاء «اليسار الأيديولوجي»، بمن فيهم طلة من أبرز أصدقائه الماركسيين والشيوعيين، مثل حمة الهمامي زعيم الحزب العمالي الشيوعي.

أيضاً اختلف المرزوقي طوال مسيرته السياسية، فكراً وسياسياً، مع قيادةات حركة الاتجاه الإسلامي التي تطورت في منتصف الثمانينات من القرن الماضي إلى «حركة النهضة»، لكنه تحالف معها سياسياً، وانتقد بقوة قمعها مطلع التسعينات من القرن الماضي، بما تسبب في مضايقات بالجملة له، وفي سجنه في 1994، ثم في هجرته إلى أوروبا. ثم دخل المرزوقي وأنصاره في حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي

أسسه عام 2001 في مفاه بفرنسا، في تحالف ثلاثي حكم تونس بين 2011 و2014، بالاشتراك مع قيادة حزب «النهضة» وقيادات حزب «التكتل من أجل الديمقراطية» بزعماء الحقوقي

النشطاء اليساريين عن تمثيل النقاش الحوارية شباب يمثلون الجيل الجديد من اليسار، من بينهم أساتذة اللغات سمر التليلي، والباحث الجامعي الناشط في المجتمع المدني مالك الصغير، والباحث في علم الاجتماع السياسي محمد سليم بن يوسف.

وكان لافتاً أن ممثلي «الجيل الجديد من النشطاء اليساريين» فسر ضعف تأثير اليسار في تشكيل الحكومة الجديدة، ومقارنة بـ2014، بما وصفوه بـ«غلطات اليسار القديم»، وابتعادهم عن الواقع وعن المطالب الاجتماعية

علاوة على تحسين القدرة الشرائية في قطاع المواد الكهرومنزلية، بتشجيع التجار في هذا القطاع على التخفيض في الأسعار.

#### هزيمة اليسار... نهاية جيل؟

يذكر أن جمعية «نشاز»، التي تضم نشطاء شبان وباحثين أكاديميين يساريين وسجناء سياسيين سابقين، نظمت أخيراً منتدى حوارياً تحت عنوان «اليسار بعد الهزيمة... نهاية جيل؟»، في إشارة واضحة إلى أن انتخابات 2019 كانت بمثابة لحظة الحقيقة، والدليل القاطع على «عجز جيل بأكمله من

سمر ماجول بسبب مشروع قانون المالية لسنة، الذي وصفته نقابة الصناعيين والتجار بكونه «غير مشجع على الاستثمار». واعتبرت نقابة رجال الأعمال أن نجاح الحكومة الجديدة رهين بتحسين مناخ الاستثمار، وتوفير حلول للمشكلات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية الخاصة والعمومية، بدءاً من استرجاع ديونها لدى الدولة.

وطالب ماجول الدولة بإحداث خط تمويل يساعد المؤسسات التي تعاني من صعوبات، وإنهاء الأداء على القيمة المضافة بالنسبة للتجهيزات والمعدات المستوردة، لتخفيف العبء على المستثمر.

الشبابية والشعبية و«المساهمة النشيطة في استنهاض الحركة الاجتماعية والشعبية، والانخراط في نضالاتها وتحريراتها... ورد الاعتبار لموقع الحزب واليسار الثوري والتقدمي عامة».

#### نقابات رجال الأعمال

بالمقابل، بين المفارقات أن تحذيرات نقابات العمال واليسار الموجهة لرئيس الحكومة وحلفائه في البرلمان وفي قيادةات الأحزاب تلتقي جزئياً مع تحذيرات صدرت عن رئيس نقابة رجال الأعمال

## الاتحاد العام للشغل... أقوى مجموعة سياسية في تونس

استغللت النقابات الفرصة لتعزيز مواقع اليسار الراييكالي الاشتراكي والقومي فيها، لتصبح أهم قوة سياسية اجتماعية حرص كل الرؤساء والمسؤولين في الدولة على كسب ودها، وعدم الدخول معها في مواجهات. وكثرت الإضرابات التي نظمت في تونس إبان عهده بين 2011 و2014، واعتبر المنصف المرزوقي أن حكومة «الترويكا» اضطرت وقتها للاستقالة لوقف النزيف، ولحاولة إنقاذ الوضع العام في البلاد.

بورقيبة صديقه الليبرالي الهادي نورية رئيساً للوزراء، انخرط اليساريون بكثافة في النقابات، وتزايد دورهم إلى درجة نجاحهم في تنظيم إضراب عام ومواجهات دامية مع قوات الأمن والحيش عام 1978، ثم خلال سنوات الثمانينات.

وبعد ما ضعفت الدولة المركزية،

عرضتها عليه المركزية النقابية. وطوال عقد الستينات، عين الأمين العام السابق لاتحاد الشغل الاشتراكي أحمد بن صالح عضواً في الحكومة مكلفاً بـ«حفاة وزارية»، من بينها الاقتصاد والمالية والتربية والصحة والشؤون الاجتماعية. وتمكن اليساريون طوال عقد الستينات من احتلال مواقع كبيرة في الدولة وفي المجتمع بفضل دعم أحمد بن صالح وبورقيبة لهم.

وخلال السبعينات، عندما عين

أختر اليسار التونسي بكل مكوناته منذ 70 سنة التأثير في مجرى الأحداث في تونس سياسياً واقتصادياً واجتماعياً عبر النقابات العمالية، والانخراط في الاتحاد العام التونسي للشغل. وبدأ تأثير اليسار النقابي مباشرة بعد استقلال تونس عن فرنسا، إذ انحازت القيادة النقابية إلى الرئيس الحبيب بورقيبة في خلافه مع الأمين العام للحزب الدستوري صالح بن يوسف وأنصاره، ثم تبني الاستراتيجية الاقتصادية التي

وخلال السبعينات، عندما عين

## الرياض - أبوظبي... التاريخ يصنعه الشجعان

يمكن للمناظر المترحيب الكبير الذي استقبل به ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن يقطع بأنه علامة دالة على عمق التحالف بين السعودية والإمارات، وتأكيد متجدد على وجود علاقة نموذجية وتناغم خلّاق يخلق تقارباً في وجهات النظر حول جميع المجالات في إطار تحقيق المصالح المشتركة.

الشجعان من القيادة الذين تحدث عنهم الشيخ محمد بن راشد يُعرفون بتخليهم بالصلاة، وهي رمز الأمان ومعياره، ولا سيما في أوقات الملمات الجسماء، والقائد الشجاع لا يدع أي تحدٍ يهرمه أو يهمله، إن يسير هذا النموذج من القيادة عبر دروب الحياة من خلال امتلاك قدرة داخلية على التحكم في زمام الأمور وإيقاظها تحت السيطرة، وأنهم مسؤولون عن خياراتهم وغالبية أنهم مسؤولون عن خياراتهم وسلوكهم، وأنهم نموذج لأجيال قادمة. ينظر الأمير محمد إلى التحديات التي تشتعل فيها المنطقة على أنها فرصة جيدة لتغيير الواقع المتردي الذي طال لأربعة عقود، ولا سيما ذلك الذي انطلق من بعد الثورة الإيرانية غير المحمودة التي لم تخلف وراءها سوى المخاوف والقلق في النهار والارق في الليل.

دقت ساعة الحسم، وها هي الأبادي العربية والعقول والأفئدة تدرك أن الأيام القادمة، وإن كانت تحمل أخباراً رائعة وتحولات أروع تخدم السلام والتطور الإيجابي على صعيد دول الخليج والعالم العربي من جهة، وهذا نتاج فرح اللقاء بين الأشقاء وتعاونهم المشترك، إلا أن المستقبل لا يوفر أيضاً تهديدات قد تكون نوعية وغير مسبوقه من نظام تكلس وتجرح، ويكاد يطلق صرخة الطائر الذبيح، تلك المخاوف التي أشار إليها في مخدئ المنامة الأخير قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال كينيث ماكنزي، حين توقع إقدام طهران على خطوات غير عقلانية تخص بامان المنطقة واستقرارها.

والثابت أن تصريحات الجنرال ماكنزي قد سبقت انفجار الوضع في العراق بصورة غير متوقعة وانتهار الحضور الإيراني للملاي ودوايرهم هناك، الأمر الذي يجعل من الرغبة الإيرانية في الثأر فرض عين. تاريخ منطقة الخليج يتغير، ومحمد بن سلمان يخطل راية تلي من شأن الإنسان، والنجاح حليفه في الحل والترحال.

## ترسم الزيارة تأكيداً واضحاً من الرياض إلى أبوظبي

على أن ما يربط البلدين هو رابط حيوي واستراتيجي وأنها شراكة دم وحياء، ومسار ومساق أمل وعمل

الخليج بداية والشرق الأوسط والعالم العربي بصورة تالية. تبقى الإمارات دولة عربية شقيقة، ويجمع المملكة مع الإمارات مساحات عريضة من وحدة الهدف والتوجه، ولا سيما أن هناك ترابطاً ثقافياً واجتماعياً متصلاً منذ القدم؛ فالتاريخ واحد، والمصالح متبادلة غير براغماتية سلبية، والرؤى متوافقة، وضع أسسها الآباء المؤسسون، ويستكمل سيرتها اليوم الجيل التالي من القادات في البلدين، في ضوء حكمة ترى الحاضر وتحتشرفه وتنتظر إلى المستقبل وتستشرفه ومخاوفه وألامه في الوقت ذاته.

بوماً تلو الآخر تؤكد التجربة البشرية أهمية القائد ونوع القيادة في تغيير حياة البشر عبر الأماكن والأزمنة، وهذا ما يتبدى وأضحاً لدى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

جاءت الزيارة الأخيرة للأمير محمد إلى الإمارات في وقت استراتيجي وحيوي على صعيد الكثير من الملفات الاستراتيجية الثنائية، وفي توقيت تشتعل فيه المنطقة بخلافات آنية، كما يخشى المرء من الاضطرابات المستقبلية.

في تغريدة الترحيب بولي العهد السعودي التي كتبها الشيخ محمد بن راشد، حاكم دبي ورئيس مجلس الوزراء في الإمارات، نجده يشير إلى أن «التاريخ يصنعه الشجعان وتاريخ المنطقة اليوم يتغير بسبب محمد بن سلمان».

يمكن القطع بأن الشيخ محمد بن راشد لم يكن يماري أو يغالي في وصفه؛ فقد جاء ولي العهد السعودي في توقيت كانت بلاده والمنطقة في حاجة ماسة فيها إلى رجل يجدد شباب الأمة ويشحذ هممتها عبر الانفتاح العصراني الذي يوفق بين الأصالة والمعاصرة، وبين الحفاظ على ما هو جوهر الثوابت، وما يتطلبه فقه النوازل أو المستحبات.

تُعكس الزيارة الناجحة للأمير محمد إلى الإمارات أهمية القائد الذي يدرك وعيه الذاتي بالقيادة، وعليه فإنه يبادر أول الأمر إلى أن يحدد غاياته بوضوح، وهدافه بجلاء، واتجاهاته بدقة، وأن يرسم خطوات تكتيكية صغيرة تفوق لاحقاً إلى تحقيق استراتيجيته الشاملة الكبرى، أي إلى النتيجة النهائية التي يريد تحقيقها لبلاده.

في مقدمة أهداف ولي العهد الأمير محمد، إعادة تقييد لأعمدة الخيمة العربية عامة والخليجية خاصة، ولا سيما بعد الأعاصير العاتية التي تعرضت لها منذ بدايات العقد الثاني من هذا القرن الميليل بالذوغمانيات الغشوشة والأيديولوجيات المخولة.

ترسم الزيارة تأكيداً واضحاً من الرياض إلى أبوظبي، على أن ما يربط البلدين هو رابط حيوي واستراتيجي، وأنها شراكة دم وحياء، ومسار ومساق أمل وعمل من أجل صالح الشعبين الشقيقين؛ ولهذا فإن الإرادة تدفع الإدارة في البلدين إلى تعزيز الجهود المتبادلة

مصالح الطرفين ضمن وضوح دائم وحوار مستمر»، وهذه ميزة أساسية تفقدها دول أخرى تعاني من العته السياسي والتنه الاستراتيجي. تقوم العلاقة السعودية الإماراتية على أركان، منها:

\* الحفاظ على الدين الإسلامي من عبث الغلاة، والعودة لأصالة الدين، بأسسه السمحة، وثوابته الروحية، وتعاليمه الأخوية، وتعزيز الهدي النبوي المستنير الذي حجب عن المسلم بسبب الصراع السياسي التاريخي، والحرص على نشر وأظهار القيم العليا لاستثمارها في بناء الإنسان.

\* استثمار القوة الضاربة المتوفرة لدى البلدين في مجالات منها: (الاقتصادي - التقل السياسي - الجغرافي - الروحي)، وتنوع خطط مجلس التنسيق المشترك، ليكون التحالف عمق من هرميته السياسية، ليستشعره الإنسان في يومياته. وأثر نتائج تمثلت في عملة رقمية موحدة، ومجلس شباب بين البلدين، بالإضافة لاتفاقيات اقتصادية وتجارية عملاقة. وتعزيز القوة ركن أساسي ورثة الأبناء والأحفاد من قيم الأبناء المؤسسين في البلدين ووصاياهم الخالدة.

\* إن الشراكة بين البلدين في إدارة أزمت المنطقة، وقضاياها العالقة، والتداول حول سبل إطفاء الحرائق، وإنهاء النزاعات لهما أكبر الأثر في إنقاذ مجتمعات عربية من التدهور والانهيان، ففضّل الدولتان حل الأمور بشكل سلمي، ولكنها تستخدم القوة في حال الاضطرار، تطبيقاً لاستراتيجية الحرب من أجل السلام، وهذا تبحر أحداث المنطقة طوال العقود.

لقد سلمت قوة الأمير محمد بن سلمان في تغيير خريطة المنطقة، وأصبح شخصية جماهيرية بتوق لنموذجها العرب؛ لأن رهانه كان دائماً على التنمية، والحيوية الاقتصادية، وتحقيق الرفاه، ورفع جودة الحياة، وتغيير طريقة الحكم والإدارة... إنها شخصية استثنائية وعظيمة ونادرة في التاريخ.

«التاريخ يصنعه الشجعان، وتاريخ المنطقة اليوم يتغير بسبب محمد بن سلمان»، قالها الشيخ محمد بن راشد أثناء استقباله للأمير محمد، هذا هو حلف الضوء والنور، في وجه محاور الشر، وصناع الموت.

## زيارة توطد أسس العلاقة والشراكة



فهد سليمان الشقيران

بنسجم وفردانية الإنسان، ومدنية الدولة، وترتيب المجالات بين الدين والسياسة بما يحرس قداسة الدين من أوضاع السياسة، ويعزز من تفرغ السياسة للتخطيط والتنمية. صمام الأمان في المنطقة اليوم يتمثل في التحالف السعودي الإماراتي، وهو تحالف مشدود على مدى سير العقود، لم تخدشه قطعية، ولم يثلمه مآثر.

إن زيارة الأمير محمد بن سلمان

## صمام الأمان في المنطقة

اليوم يتمثل في التحالف السعودي الإماراتي، وهو تحالف مشدود على مدى

سير العقود، لم تخدشه قطعية، ولم يثلمه مآثر

الإمارات تعزز من دور الشراكة وتقوي التحالف، وترسم شكله ضمن برامج واستثمارات وخطط طويلة الأمد. لقد وصف الشيخ محمد بن زايد قبل سنوات مضت العلاقة بين البلدين بأنها «مبنية على الصدق، وعلى عدم إخفاء أمر من طرف عن الآخر»، مبادئ ثابتة وراسخة اختبرتها الأحداث والسنين، وبانت نتائجها وفمراتها البانعة.

البعض يظن أن التحالف يعني التطابق وهذا مستحيل نظرياً، ولم يحدث في تاريخ أي دولتين بالعالم، لكنه باختصار يعني: «شراكة منفتحة مبنية على أسس من الحفاظ على

في تجارب الأمم حين يتواطأ الأضداد على التخريب من حولك، فإمامك خياران لا ثالث لهما، الاستسلام والخضوع لعنات الرياح المسومة، والتراخي، وإعلان العجز، بانتظار الاندثار، أو صناعة الأحلاف القوية، وتجهيز العدة والعناد، والاستنفا من أجل الدفاع عن النفس والحرب والبلاء.

في معارك اليونان لو أن إسبرطة في المائة الرابعة قبل الميلاد استسلمت ولم تقاوم وتحارب أثنائها لتغير مسار التاريخ، اختارت القوة وراهنّت على الرجال الأساطير من أجل المقاومة والبلاء، واستراتيجيتها ليست في الانزواء وراء الجدر المشيدة فإسبرطة بلا جدران، وإنما بشحذ اللسان والسنان، وركوب ثبح التحديات، حتى أصبحت تلك القوة الجبارة موضع اعتراف في تاريخ الغرب، وترتها بأساطيرها تتكرر بصراً في الأفلام والمسلسلات، لقد كان خيار القوة أساسياً لا من أجل البقاء، وإنما في طريق تعزيز الإرث، والخلود في مفاخر التاريخ.

هكذا فعلت السعودية والإمارات، خاضتا الحرب الضرورية في المنطقة من أجل إنقاذ المحيط وإحلال السلام، فكانت عاصفة الحزم التي نظفت المنطقة من الجاميع الميليشيوية الطاغية في حاضرة الخليج.

طوال عشر سنوات عاشها العرب رأوا فيها الوائاً من الفوضى، وما كان الخراب اعتبارياً بل وصلنا إلى ما يشبه «تواطؤ الأضداد على خراب العالم» كما يعنون على حرب الكتابي التحدي الرئيسي يتمثل في قوى رجعية متحالفة مع إيران وتركيا ومن في فلكها من دول صغيرة وصغرى لصناعة واقع مشوه ينهني بنشوء دول تعيش على ما يسميه الأستاذ عبد الله بن بجاد: «استقرار الفوضى»، دول من دون لون، عاجزة عن السير، تحوي مجتمعات يراد لها العيش خارج العصر، حدثت مقاومة لهذا النموذج في السودان، والعراق، ولبنان، الانتفاضة ضد الرجعية العسكرية، والفساد المهول، وضد الدولة بوصفها حارسة لنموذج الطائفية، وإذا تمخضت هذه الموجات الاحتجاجية عن نمط علماني - وهذا صعب المتأمل - فمن الممكن حينها البدء في إعادة صياغة الشريعة الدستورية وتعديل صرح الدولة ومؤسساتها بما

تتوتر العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين أكثر فأكثر على ضوء التغيرات العاصفة الحارية على الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية.

وإن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، والاعتراف بضم حكومة بنيامين نتنياهو لمترقات الجولان بدعوى الرئيس دونالد ترمب، وإضفاء صفة شرعية على المستوطنات اليهودية، وإيقاف واشنطن لتقديم المساعدات المالية إلى السلطة الفلسطينية ووكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تأسست في عام 1949 وتقدم منذ ذلك الحين المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة، وفي نهاية المطاف التصريح الأخير لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بصدد أن واشنطن لا تعتبر بعد الآن أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية تشكل انتهاكاً للشرعية الدولية، وغيرها من الخطوات في مجال خلق الفلسطينيين، جعلت هدف قرارات مجلس الأمن الدولي في إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل مجرد سراب.

وفي هذا السياق بالذات، يجب النظر إلى الخطط الأميركية في عقد «صفقة القرن». ووصفها البروفيسور دنيل كورتيس السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل

## يجب ألا يكون «حل الدولتين» سراياً

فقط دعماً إلى الإرهابين، علماً بأن هذا المبلغ يعادل 1.1 مليون دولار شهرياً. ومفهوم أن هذا القرار قد أمله ليس مهام مكافحة الإرهاب - حتى ذلك الحين كان المبلغ يحول بانتظام إلى الميزانية الفلسطينية، وكان يرتبط باستراتيجية إسرائيل الجديدة التي رفضت مبدأ قيام دولتين في تسوية النزاع مع الفلسطينيين. وقد صدر القرار بالذات لسبب آخر أيضاً، وهو أنه بامل الميمونيون الإسرائيليون في أن الإدارة الأميركية الأكثر ولاءً لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، ستمنحهم فرصة ذهبية في «إغلاق» ملف القضية الفلسطينية وتنفيذ استراتيجيتها بنجاح.

وكما هو معروف فإن محمود عباس قد أبدى في هذا الوضع الصلاة ورفض أخذ جميع مبلغ الضرائف إذا لم تتراجع الحكومة الإسرائيلية عن قرارها. كما أبدت قيادة السلطة الفلسطينية موقفاً صلباً حين رفضت المشاركة في ندوة «السلام من أجل الرفاه» التي نظمتها الولايات المتحدة في 24 - 26 يونيو (حزيران)، وجرت فيها محاولة مالمها الفشل مسبقاً لـ «تمزيق» الصيغة التي أعدت في واشنطن، واستبدال الحل السياسي للقضية الفلسطينية بقطعاً لقرارات مجلس الأمن الدولي بوعود في تقديم مساعدات اقتصادية مغرقة، علماً بان من عول في واشنطن على

وقال جيرار أرو السفير الفرنسي السابق لدى الولايات المتحدة (قبل هذا كان سفيراً لداي إسرائيل، ولديه هناك أصدقاء كثيرون) في حديث صحافي نشر في نهاية أبريل في مجلة The Atlantic إن من الصعب على إسرائيل اتخاذ «قرار مؤلم بصدد الفلسطينيين» وذلك «سلبهم كلاً حق إقامة دولة أو جعلهم كمواطنين إسرائيليين»، علماً بأن إسرائيل لن تمنحهم جنسيتها. ولهذا ينبغي عليها أن تعتمد رسمياً خياراً آخر «هو التمييز العنصري. إنها تحولت رسمياً إلى دولة تمييز عنصري. كما أنها تعتبر كذلك فعلاً»، واستدعي فوراً الأمين لى جال السفير الفرنسي لدى إسرائيل إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية وسلم مذكرة احتجاج بصدد تصريح أرو.

في فبراير (شباط) عام 2019 أعلنت السلطات الإسرائيلية اتخاذ إجراء آخر يرمي إلى خلق السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تعاني أصلاً من أشد أزمة مالية منذ قيامها. فقد قررت عدم تحويل ذلك القسم من الضرائب التي تجبي من الفلسطينيين العاملين في إسرائيل إلى الحكومة الفلسطينية (كانت كلها تحول إلى ميزانية السلطة)، التي كانت توجه لدى توزيعها لدعم أسر الشهداء في سياق النزاع والسجناء الفلسطينيين الراحين في السجون الإسرائيلية، والتي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية الآن

ولا بد من ملاحظة أنه يوجد بين الإرقين الغربيين، وأكثرهم يعتبرون إسرائيل كلسانيق دولة ديمقراطية، من يقارنها بجنوب أفريقيا في الماضي، وهؤلاء الأشخاص لا يمكن وصفهم بالنة بانهم «معادون للسامية» أو أنهم «اليهود المعادون لأنفسهم» (self-hating jews)، وهو النعت الذي يطلقه الميمونيون الإسرائيليون على من ينتقد الحكومة الحالية في الهدام الفلسطينية و«اتفاقية إسرائيل، ويات جلماً للعيان التأثير السلبى على الوضع في منطقة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وفي النتيجة، وبالأخص بعد خيبة الأمل العميقة التي سادت في المجتمع الروسي الناجمة عن تصريح بومبيو، زالت في الواقع الفرص ليس فقط في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، كما تنص على ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي، بل وعموماً في تسوية هذا النزاع الإقليمي الطويل الأمد في المستقبل المنظور.

في 30 أبريل (نيسان) عام 2019 كتب الشاعر والروائي الإسرائيلي المعروف إسحاق لاؤر المعروف في نطق واسع في الدال على صفحات جريدة «هارتس» الإسرائيلية: «ثمة ظاهرة جديدة نسبياً من الشعوبية لدى الجناح اليميني، اتحاد جملة من العوامل العنصرية، الدين، كره الغراب، النزعة القومية المتطرفة)

وهي معاداة النظام». وأعداء هذا «النظام» هم الفلسطينيون وليس أي أحد غيرهم. ويعتقد لاؤر «كما أدى الاحتلال الفعلي إلى الهلاك الجماعي للفلسطينيين، من دون أي احتياج من جانب اليهود، عمل نتناهاو، تحت مظلة انقراض النزعة القومية العربية، على إلغاء حضور كلمة «احتلال» الهدامة في لغة اليهود». وحدثت تغيرات أيضاً في لغة التعامل مع المنهم التي تكاد تنلج حد «الخبانة» وتوجه إلى الأقلية الإسرائيلية التي تذود بتفان عن فكرة السلام مع الفلسطينيين، حيث ظهرت لديها عبارات مثل «التمييز العنصري» وحتى «الغاشية». لكن المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية تدي الاستياء البالغ حينما يجري في الخارج الحديث عن التمييز العنصري (أو حتى خطره) فيما يخص إسرائيل.



فيثالي ناؤميناين

\* خاص به الشرق الأوسط»

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Rabat ☎ +212 37282616 ☎ +212 37280300	الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	الدمشق Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823	دمشق دمشق ☎ +961 12128000 ☎ +966114401440
جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	دمشق Jeddah ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
الدمشق Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918	الدمشق Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	الدمشق Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83789987	الدمشق Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

www.alkhaleejiah.com  
www.arabmedia.co.com

بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com  
هاتف: 920 000 417  
فاكس: 4420 7404 6950  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com  
هاتف: 12128000 9661  
فاكس: 14429555 9661



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

المرحلة المقبلة قد تحمل تحديات كبيرة جدا للمنطقة ولفرنسا، التي بدأت أصوات في الراي العام بها، بعد حادثة المروحيتين، تقول بصعوبة استمرار فرنسا بمفردها في خوض حرب الصحراء، وتدعو إلى الأساطير التي تُعطي مكانة الرجل الجسور المقاتل من أجل نصرة الدين، وكذلك الفقر المدقع والبطالة والخار والانتقام بين القبائل، وعقلية الغزو والنهب وغيرها.

لقد حاولت الحكومة الفرنسية تشكيل قوة مشتركة من بوركينافاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد، وقدمت لها دعماً عسكرياً ولوجيستياً، لكن هذه القوة المشتركة لم تحقق فارقاً على الأرض يبشر بحجج تحرك المجموعات الإرهابية. هناك تحد كبير يلوح في الأفق، وهو تحرك فلول «الدولة الإسلامية» في هذه المنطقة بعد ضربها في كل من سوريا والعراق، مما سيخلق أفغانستان جديدة وتكوني خطر، فالصحراء لها طبيعتها التي تجعل من التراب طلبسماً متخففاً لا حدود له، والتكوين القبلي العابر للحدود يؤمن خنادق متحركة للمقاتلين.

معارك تتجاوز مساحتها المليون متر مربع. تخوض معارك مع مسلحين يحملون البنادق والمتفجرات، لكنها تواجه ترسبات غائرة في النفوس من غياب التعليم وانتشار الخرافات والأساطير التي تُعطي مكانة الرجل الجسور المقاتل من أجل نصرة الدين، وكذلك الفقر المدقع والبطالة والخار والانتقام بين القبائل، وعقلية الغزو والنهب وغيرها.

لقد حاولت الحكومة الفرنسية تشكيل قوة مشتركة من بوركينافاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد، وقدمت لها دعماً عسكرياً ولوجيستياً، لكن هذه القوة المشتركة لم تحقق فارقاً على الأرض يبشر بحجج تحرك المجموعات الإرهابية. هناك تحد كبير يلوح في الأفق، وهو تحرك فلول «الدولة الإسلامية» في هذه المنطقة بعد ضربها في كل من سوريا والعراق، مما سيخلق أفغانستان جديدة وتكوني خطر، فالصحراء لها طبيعتها التي تجعل من التراب طلبسماً متخففاً لا حدود له، والتكوين القبلي العابر للحدود يؤمن خنادق متحركة للمقاتلين.



محمد المريحي

من النخب، والاحتمال على مطالب التغيير المتقطعة في إقامة الدولة الوطنية المدنية العادلة، بمناورات سياسية محدودة، منها مشروعات تدعى «الثورية»، ومنها تغيير في خريطة الانتخابات وقوانينها، ومنها الاستعانة بقوى خارجية كما يحدث في سوريا ولبنان وليبيا، ومنها رعاية الطائفة وتزورها على الدولة، إلا أن كل تلك الجهود التي تريد أن تقفز على متطلبات المرحلة والقراءة الاجتماعية الأعمق، سوف تجعل من استمرار الاضطراب في فضاءنا العربي أمراً ممكناً في العقد القادم، فالقدمات تقود إلى النتائج.

لا بد من الاعتراف بصعوبة القراءة الاجتماعية في فضاءنا العربي؛ لأنها تلمس شرائح المجتمع التي تحتفظ في مخيلتها ببناء ثقافي شبه صلب، تغييره أو حتى الكتابة حوله يواجه مقاومة من تلك القوى الاجتماعية، التي ترى في القراءة الاجتماعية الناقدة تهديداً لمكانتها.

آخر الكلام:  
الواقع أننا بحاجة لقراءة واجتماعاتنا لفهم أعمق للأحداث، واستخدام العلوم الصعبة بفاعلية، فالبعض يقاومها وأخر يشجبها، وثالث يستهزئ بها، لذلك تستمر الحرائق ونقل الإطانيون.

السودان وفي تونس وفي ليبيا إلى حد أقل. في تونس أتضح علناً التشبث بالماضي، عندما صرح أحد قادتهم وهو قادم توما من المنفى قائلاً: «سوف نقيم الولاية الرائدة السادسة»، ذلك تصريح خيالي بدائي للسيد حمادي الجبالي، رئيس الوزراء الأول لحركة «النهضة» (ديسمبر 2011 - مارس 2011 «أذار» 2013). ذلك فقط مثال، وليس حصراً للتفكير خارج القراءة المنطقية لتطور الشعوب، وتأثير علاقتها بالعالم، وما تنفق إلى أن تحققه في المستقبل، كما أنه مفارق للزمين.

والحال ينساق إلى حالة بعض القوى التي تقف في «المنطقة المظلمة من الرؤية» في كل من لبنان والعراق واليمن وحتى إيران، قوى التمسك بالماضي، ونفي القراءة الموضوعية للمجتمع، فهي لا تريد أن تقر الأحداث كما تجلج على الأرض، وتعتد بمسيرة التاريخ كما هو، ولكن تنظر إليه بشكل متخيل، فتلجج إلى القمع الكلي لأي حركة شعبية تطالب بالتغيير وتطالب امتيازاتها من جهة، وتقدم مصوفاً فكرية تعتمد على الخرافة وقراءة النصوص مجردة من سياقها ومن زمنها من جهة أخرى.

إن معالم العقد القادم تشكلت أمامنا، وهي استمرار الاستخفاف بالقرءة الاجتماعية المطلوبة



## فرنسا في رمال الصحراء الكبرى

في كل مرة يعود العنف بقوة أكبر ويخلق تعقيدات لم تكن مسبوقة. الجزائر تعمل على حماية حدودها مع دول الساحل والصحراء التي تقاتل به المجموعات المتطرفة، وحركة الهجرة المتدفقة أنتجت حلقات يتداخل فيها البشر والمال والسلاح.

خطورة كل هذه الحركات تكمن في معرفتها بالتكوين الجغرافي الطبيعي والبشري ووجود حضانات اجتماعية لها في مختلف البلدان التي تتحرك فيها. السؤال اليوم، بعد حادثة سقوط المروحيتين العسكريتين الفرنسية والضححايا من ضباط الجنود، هو: هل تستطيع فرنسا بمفردها الاستمرار في خوض حرب الرمال التي لا تحكها حدود، وفي دول لا تمتلك قوات فاعلة على الأرض ولا بنية أمنية توفر المعلومات التي تتطلبها إدارة المعارك مع أشباح تتحرك بسيارات الدفع الرباعي والدرجات النارية، وتنقل بسرعة بين أراضي بلدان لا حدود اجتماعية وعرقية لها؟ المعطيات على الأرض تؤكد أن المعارك لن تتوقف، بل ستتمتع ميادينها وتزداد كلفتها من البشر والمال، والدعم الدولي للتحرك الفرنسي محدود جداً في منطقة

مالي التي أنهكتها الانقلابات العسكرية والفقر الشديد والبطالة وضعف النسيج الاجتماعي كانت البداية لحروب لا تتوقف. تعددت محاولات السلام التي قادتها دول إقليمية ومنظمات دولية، لكن عواصف العنف كانت أقوى من كل ما يتم توقيعه على الورق.

استغاثت حكومة مالي بفرنسا بعدما عجزت عن التصدي للمجموعات المتطرفة، استجابت الحكومة الفرنسية وأرسلت 2013 قوات تمكنت من تحرير مدن في شمال مالي عبر عملية «سربال»، بوركينافاسو وموريتانيا وتشاد تعمل بها قوات فرنسية نجتحت إلى حد ما في قطع مصادر تمويل الجماعات المقاتلة.

العدو الآخر للحكومات المحلية والقوات الفرنسية هو الجغرافيا والطبيعة الصحراوية التي تلغي الحدود، وكذلك التكوينات القبلية المتداخلة بين البلدان. كان الجزائر دور اختطف عن ذلك الفرنسي، فقد ركزت الحكومة الجزائرية في مبادرتها على جمع المجموعات المقاتلة مع الحكومة المالية، وطرحت مشروعاً للمصالحة والتنمية في المناطق التي ينطلق منها المتطرفون، ولكن

هل تكون منطقة الساحل والصحراء أفغانستان الأفريقية لفرنسا؟ فقد شهدت مالي في الأيام القليلة الماضية أحداثاً مروءاً قضى فيه 13 ضابطاً وجندياً فرنسياً، إثر تصادم بين مروحيتين فرنسيين في سماء مالي، وهما تخوضان مواجهة ضد المجموعات الإرهابية.

التدخل العسكري الفرنسي في المنطقة امتد لسنوات طويلة بعد اتساع العنف الذي تقوده جماعات إسلامية في كل من النيجر ومالي وتشاد وبوركينا فاسو. مجموعات متنوعة عرقياً وعقدياً عابرة للحدود، كل منها تحركها دوافع تختلف عن الأخرى. تختلط التكوينات العرقية والمعتقدات الدينية الأيديولوجية بالحركات السياسية والأهداف التي تلد تنظيمات متحركة على الأرض، وتصمم تكتيكاتها حسب الدول المستهدفة.

منذ بداية هذا القرن، شهدت دول الساحل والصحراء انقلابات عسكرية وصدامات في أغلب المناطق خارج العواصم. تعيش هذه الدول وهي تعاني من أزمت اقتصادية وهشاشة سياسية وانهيار أمني، مما أشعل نيران العنف العابر لحدود الدول.

التاريخ اليوم يعيد نفسه من خلال عملاء تركيا ليبيا، إخوان البنا وقطب، الذين أوشكت أحلامهم في حكم ليبيا على التلاشي. بعد أن أطلق الجيش الليبي على أسوار العاصمة طرابلس لتنظيفها وتطهيرها وتحريرها من ميليشيات الإخوان الإرهابية المدعومة تركياً وقطرياً. انفاق السلاجقة الذي أبرمته حكومة الوفاق غير الدستورية مع الحكومة التركية لتسليم ليبيا قاعدة عسكرية للاثراك، وما كاد يجف حبر انفاق السلاجقة حول ليبيا حتى سارع مجلس النواب الليبي، وفي بيان، برده على هذا الاتفاق بالقول: إن المذكرة تخالف الإعلان الدستوري الليبي، حيث لا يحق لحكومة الوفاق توقيع أي اتفاقية مع دولة أجنبية دون موافقة البرلمان، مضيفاً أن الاتفاقية تخالف أيضاً الاتفاق السياسي؛ فوفق المادة 17 من الإعلان الدستوري ووفق المادتين 8 و14 من الاتفاق السياسي، لا يجوز لحكومة الوفاق أن توقع أي اتفاق أو ترم معاهدة، وفي حال تم التوقيع فلا تعتبر ملزمة وقانونية حتى يعتمدها مجلس النواب الليبي.

وفي أول تعليق إقليمي لجوار ليبيا، قالت الخارجية المصرية في بيان، إنه لا يمكن الاعتراف بالمدكرتين في ضوء اتفاق «الصخيرات» الذي حددت مادته الثامنة الاختصاصات المخولة للمجلس الرئاسي، حيث تنص صراحة على أن المجلس ككل وليس رئيس المجلس منفرداً يملك صلاحية عقد اتفاقيات دولية.

بينما وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، رفض الاتفاق ووصفه بالقول: «أي نقاش حول ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا غير مقبول على الإطلاق»؛ فهذه المحاولات «تظهر نقصاً تاماً في المعرفة بالجغرافيا، وهي سخيفة».

هذا الاتفاق الذي يدفق به لبييون من أصول تركية، لتمكين تركيا من السيطرة التامة على ليبيا بمباركة فائز السراج رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق غير الدستورية، جاء بعد مطالبات جماعة الإخوان الإرهابية بالتحرك التركي المباشر وتوقيع اتفاقيات عسكرية مشتركة. تركيا في عقد قطر عن في حالة الفوضى والميليشيات في ليبيا طيلة السنوات الماضية، بل إن تركيا تجاهر بدعم ميليشيات الإخوان الإرهابية بالسلاح والعتاد، من مذعات «بي إم سي كبري» إلى الطائرات المسيرة والزخيرة والسلاح، بل وحتى بالمقاتلين الأجانب المرتزقة. فقد كشفت صحيفة «أحوال» التركية عن نقل المقاتلين الفارين من الحرب السورية نحو ليبيا.

محاولات الاثراك السلاجقة الطورانيين استعادة الإمبراطورية العثمانية عبر احتلال ليبيا أو حكمها من خلال عملائها جماعة تنظيم الإخوان المسلمين إخوان البنا وقطب إخوان الشياطين، التنظيم المبتدع دينياً والمجلس سياسياً، المتحالف مع السلاجقة الاثراك لحكم ليبيا بأي ثمن، هو المفسر الاوحد لإبرام السراج اتفاق التفاهم مع سلطان الباب العالي إردوغان، لجعل ليبيا أرضاً مشاعاً مباحاً للاثراك، سواء كانوا عثمانيين جديداً أو أحفاد السلاجقة أو الانتكاريين؛ فالجميع طورانيون أصحاب صلحة واحدة، وهذه كلها أبواب تلبسها الدولة التركية بعباءة مختلفة الأشكال والألوان في احتلال البلدان وارتكاب الجازر والمذابح، ولعل أشهرها مذبحه الأرمين والأكراد.

وفي ليبيا مذبحه أخرى مسكوت عنها هي مذبحه قبيلة الجوزي في مدينة بنغازي في ولاية برقة شرق ليبيا، سنة 1816، قتل فيها أكثر من عشرة آلاف فرد من قبيلة واحدة، في بضعة أيام بعد مقتل زعماء القبيلة في مذبحه القلعة، لعل من أهم المذابح والجرائم التي قام بها العثمانيون والانتكاريون في ليبيا.

اتفاق السلاجقة، لا يساوي ثمن الحبر الذي صرف عليه وسيمزقه الشعب الليبي كما مزق الكثير من اتفاقيات العار.

جبريل العبيدي

## ليبيا واتفاق السلاجقة

البحر الأبيض المتوسط

## كثرة حرائق وقلة إطفائين!

أفضل سياسي فرنسي في العصر الحديث، حيث تؤهلهم معرفة مجتمعهم والمجتمعات الأخرى على منهج علمي.

لقد استقر الباحثون اليوم على التفريق بين العلوم البحتة والتطبيقية وبين العلوم الاجتماعية، على أن الأولى هي العلوم الناعمة والثانية هي العلوم الصعبة، أي أن معرفة النفس والأخر معرفة علمية لا عاطفية على منهج اجتماعي ثقافي هي الأصعب؛ حيث تشكل الفرق بين الحرب والسلام، وبين الاضطراب والاستقرار، بين التقدم والمرواحة بين الاستجابة لمطالب الناس أو احتقارها، على عكس المفهوم السائد في ثقافتنا حول تقسيم العلوم الذي لا نلنا تراوح حوله مع الأسف؛ حيث يعلي موقع العلوم البحتة وينظر باستخفاف للعلوم الاجتماعية.

في تفسير آخر لأهمية علم الاجتماع، أخبرني أحد الأصدقاء من الأساتذة العرب في صنعاء قبل عقود، أن أول تجربة له في «مجالس اللغات» كانت لافتة إنسانياً، فبعد تجربته الأولى عاد إلى المنزل وكان محملاً بفائض طاقة لم يعدها، فقام بتصحيح كراسات الطلاب التي كان يؤجلها، حمله على القيام بتجديد طلاء بعض جدران شقته؛ فإن لم تعرف تأثير هذه العادة التي بقيت طويلاً

والعراق واليمن وتونس؛ بل حتى إيران.

لقد كان هناك نقص فادح في فهم الأحداث من النخب العربية مع مطلع القرن؛ حيث لم تعرف كيف تقرأ المشهد الاجتماعي المتحول، والتغير الجزري الحادث في النسيج الاجتماعي الوطني، وتعاملت بخفة مع التغيرات البنيوية والثقافية الحاصلة. وحتى يمكن فهم ديناميات ذلك التغيير، نستعير على سبيل المثال الحصر مثلاً من تجربة غربية حدثت في فرنسا، فقد هزمت الأخيرة من قبل روسيا بعد حرب ضروس، فقدت فيها عشرات الآلاف من الجنود الفرنسيين في بداية القرن التاسع عشر، بعد أن كانت مختصرة، وتنبه أحد المتحولين الفرنسيين إلى أن الهزيمة حدثت في فرنسا حتى بعد أن وصلت جيوشها إلى موسكو، ليست بسبب نقص في العدة أو العتاد، ولكن بسبب نقص فادح في معرفة المجتمع الآخر، وبناء قرارات مصيرية قائمة على أهواء، دون تبصر بتاريخ العدو أو جغرافيته أو ثقافته، فقرر أن ينشئ مهجداً تتعلم فيه النخبة الفرنسية فنون السياسة والعلاقات الدولية، على قاعدة الفهم المجتمعي؛ لأنه خميرة السياسة ومطلبية وتحول ذلك المعهد لاحقاً إلى ما يعرف اليوم بجماعة «سيانس غو» المدرسة الشهيرة التي خرجت

في اليمن على شرائح المجتمع اليمني وعلاقته، فلن نعرف دوافع الحوثيين إلى إطالة الحرب دون أن يرف لهم جفن، بسبب كل تلك الماسية الإنسانية والبؤس والشقاء والتعاسة والعوز التي يعانيها المواطن اليمني؛ لأنهم يوماً في «عالم آخر» يذكرونا ذلك باجتياح جيوش أدولف هتلر لفرنسا في الحرب العالمية الثانية؛ حيث وزع حبوباً مخدرة على عشرات الآلاف من الجنود، سميت «حبوب الجرأة»، وهي مخدر منشط، فبقي معظمهم لثلاثة أيام بحاربون دون راحة أو نوم، حتى سقط باريس ودخل جيش هتلر منصراً.

إن هناك متغير أساسي يربد البعض أن يجاهله، ذلك المتغير أن المجتمعات اليوم تعيش حالة اتصال مع العالم، وحالة انتقال غير مسبوقة، وتنوق إلى حل مشكلاتها الكلية، فهي لا تبحث عن المخلص؛ بل تبحث عن المخلص، بتبني الأدوات الحديثة في الحكم والإدارة المتكئة على الماسية وحكم القانون وحقوق الإنسان.

في بداية العقد، ظنت بعض القوى في المجتمع العربي أن بإمكانها تقديم مشروع ينظر إلى الماضي، كان حبساً طوال ثلاثة أرباع القرن، لخص ذلك المشروع في تجربة حكم «الإخوان» في مصر، ومحاولات أهلهم في

ونحن نستعد لدخول عقد جديد ووداع عقد آخر اتصف بنسبة عالية من الصراع المجتمعي، يمكن بسهولة وصفه بالعقد العربي المضطرب، ماذا نتوقع في المشهد العربي العام من أحداث في عقد قادم؟ يمكن تلخيص ما سوف نراه بـ«كثرة الحرائق وقلة الإطفائين»، قلة الإطفائين نابعة أساساً من قطاع واسع من متخذي القرار، بالتأثيرات والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في بنية المجتمع العربي، نتيجة عدد كبير من المدخلات المحلية والعالمية.

العقد الماضي لم يكن سهلاً، فقد شهد أوله عدداً من التغيرات الجذرية في عدد من البلدان العربية، شكلت انقلاباً على السائد والمتوقع، أثرت بشكل أو بآخر على مجمل مجتمعات الإقليم، وحددت أولوياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعقد كامل، بدأت بحملات شعبية قصيرة وسريعة في كل من تونس ومصر وليبيا، كما أصبحت سوريا هي مكان «التحدي السياسي بامتياز» طوال العقد، فهي لم تقفل وتقهرو مواطنيها؛ بل وفقدت حتى سيادتها، وانتهى العقد الطويل بأعمال سياسية ومطلبية شيمتها الاستمرار والتحويل الزمني، كما حدث في السودان، ويحدث في كل من الجزائر ولبنان



# تذكريك البيعة 5

بمناسبة

## تذكريك البيعة

يتقدم

رئيس و أعضاء مجلس الإدارة  
وكافة العاملين في المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق

برفع أجمل آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المملك محمد بن عبد العزيز آل سعود

و إلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

متمنين لمليكننا وولي عهدنا الأمين التوفيق والنجاح

ولمملكنا الحبيبة المزيد من التقدم والازدهار



المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP



مع بدء العد التنازلي للتدشين والتشغيل  
أول مشاريع البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية  
مشروع سكاك المستقل للطاقة الشمسية الكهروضوئية  
تسجيل 3 مليون ساعة عمل آمنة

السعة: 300 ميغاواط Ⓜ️ الموقع: منطقة الجوف 📍 المساحة: 6 كيلومترات

رؤية  
2030  
الجدول الزمني السعودي  
KINDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
كوا باور

# اقتصاد

انتهاء فترة الأفراد باكتتاب 4,6 مليون مساهم... و5 شرائح مؤسسية تبدأ التسجيل

## تغطية طرح «أرامكو» بلغت 173% في 12 يوماً بـ44,2 مليار دولار



الرياض، «الشرق الأوسط»  
مع انتهاء اكتتاب شريحة الأفراد في الطرح الأولي العام لشركة أرامكو، مع آخر ساعات يوم الخميس، سجلت شريحة المؤسسات من ناحيتها بيانات قياسية، في وقت نجح الإقبال على شراء أسهم شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) في أول 12 يوماً من أصل 17 من بدء الطرح العام، في تغطية الاكتتاب بواقع 173 في المائة (1,7 مره)، إذ سجل مجموع محصلات ما تم الاكتتاب به من الأفراد والمؤسسات 165,9 مليار ريال (44,2 مليار دولار)، فيما المستهدف تحصيله هو 25,6 مليار دولار.  
وتعد النتائج التي وصل إليها الاكتتاب بطرح الشركة حالياً «قياسية» في وقت لا يزال باب الاكتتاب مفتوحاً أمام شريحة المؤسسات، والتي اتضح أمس وجود 5 شرائح منها باشرت عمليات الطلب على الشراء، بينما انتهت الهدمة المخصصة لاكتتاب شريحة الأفراد منتصف ليل الخميس - الجمعة بعد أن امتدت 12 يوماً، حيث انطلقت في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وكانت شريحة الأفراد سجلت

الخاصة، وشركات التأمين والأشخاص المرخص لهم، بواقع 54 في المائة، فيما الصناديق العامة والصناديق الخاصة والصناديق المدارة من قبل الأشخاص المرخص لهم 24,1 في المائة، بينما بلغت حصة المؤسسات الحكومية السعودية 11,1 في المائة، في حين ضمت فئة المستثمرين غير السعوديين: المستثمرين الخليجيين، والمستثمرين الأجانب المؤهلين والمستثمرين غير المقيمين من خلال اتفاقية مبادلة مبرمة، على الطلبات بواقع 10,5 في المائة، وأخيراً «المستثمرون الآخرون» بنسبة 0,3 في المائة.  
إلى ذلك، أكد المستشارون الماليون ومديرو الطرح أن النتائج التي حققها الطرح العام حتى اليوم الثاني عشر تمثل نجاحاً منقطع النظير مما يؤكد عمق القرار الاستراتيجي للاقتصاد الوطني للبلاد.  
ولفت رانيا نشار نائب رئيس مجلس إدارة ساميا كابيتال إلى أن حجم الإقبال الواسع من قبل شريحة الأفراد، والذي رافق عملية الاكتتاب منذ اليوم الأول وحتى ساعاتها الأخيرة، يبعث على الاعتزاز، ويعد مؤشراً على نجاح

المؤسسات 118,8 مليار ريال (31,6) مليار دولار) في وقت تستمر هذه الشريحة في الاكتتاب حتى الساعة السابعة من مساء الرابع من الشهر المقبل.  
المؤسسات 118,8 مليار ريال (31,6) مليار دولار) في وقت تستمر هذه الشريحة في الاكتتاب حتى الساعة السابعة من مساء الرابع من الشهر المقبل.  
المؤسسات 118,8 مليار ريال (31,6) مليار دولار) في وقت تستمر هذه الشريحة في الاكتتاب حتى الساعة السابعة من مساء الرابع من الشهر المقبل.

### «عدم اليقين» العالمي يثير رغبة حول استمرار الزخم

## إنفاق المستهلكين المحرك الأبرز لإنقاذ النمو الأميركي

واشنطن، عاطف عبد اللطيف  
أعلنت وزارة التجارة الأميركية أن النتائج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة ارتفع إلى 2,1 في المائة في الربع الثالث من العام الجاري، مقارنة بنمو قدر نسبته 1,9 في المائة لنفس الفترة، وأوضحت الوزارة، في تقرير منفصل، أول من أمس، أن الاقتصاد المحلي نما بوتيرة أفضل قليلاً مما كان متوقعاً، بسبب الزيادة في إنفاق المستهلكين. وأشارت الوزارة إلى أن حجم إنفاق المستهلكين الأميركيين كان القوة الدافعة للاقتصاد، خلال

قد تجنب مخاطر الركود، مشيراً إلى أن «الركود الصناعي العالمي المستمر، وعدم اليقين المستمر في سياسة التجارة، ونمو الدخل البارد، تشير جميعها إلى ضعف النشاط في الأشهر المقبلة».  
ولا يزال الاستثمار في الأعمال التجارية في الولايات المتحدة نقطة ضعف للاقتصاد. حيث تراجمت الاستثمارات الثابتة غير السكنية، والتي تعكس الإنفاق التجاري على البرمجيات، والبحث والتطوير، والمعدات والهيكل، بمعدل سنوي قدره 2,7 في المائة، في الربع الثالث، وذلك بعد تباطؤ بنسبة 1 في

### تراجع إنتاج نفط «أوبك» قبل اجتماع فيينا

لندن، «الشرق الأوسط»  
نسبة الامتثال إلى 152 في المائة في نوفمبر، وفقاً لنتائج المسح، مقارنة مع 135 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول).  
ونفى عضوون ذلك، أظهر استطلاع لـ«رويترز»، الجمعة، قبيل محادثات بخصوص أسعار النفط ستظل تحت ضغط في 2020، إذ تؤثر مخاوف النمو على الطلب، وتدعم حدوث تخمة في المعروض من الخام.  
ويتوقع الاستطلاع الذي شمل 42 اقتصادياً ومحلاً بلوغ متوسط سعر خام برنت 62,5 دولار للبرميل العام المقبل، دون تغير يذكر عن توقع الشهر الماضي البالغ 62,38 دولار، الذي كان الأدنى للعام 2020 في نحو عامين. ومنذ بداية العام، بلغ متوسط سعر الخام القياسي نحو 64 دولاراً للبرميل.  
وقال فريك شالينغر، المحلل لدى «إل بي بي ديليو»: «هناك ببساطة كثير جداً من النفط في السوق».  
وهذا الشهر، قالت وكالة الطاقة الدولية إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها سواجوهو منافسة شرسة في 2020، متوقعة زيادة في نمو المعروض من خارج المنظمة العام المقبل.  
وقدر المحللون نمو الطلب بين 0,8 و1,4 مليون برميل يومياً العام المقبل.  
وفي حين قال أغلب المشاركين في الاستطلاع إنه من المرجح أن تبقى «أوبك» وحلفاؤها يتوقعون تخفيضات إنتاج، فإنهم لا يتوقعون تخفيضات وسط توقعات تخمة في 2020. وقال مندوب المنظمة إن «التنديد هو الحد الأدنى».  
وتراجع النفط إلى 63 دولاراً للبرميل، بعد طفرة صعدت به إلى 72 دولاراً عقب هجمات 14 سبتمبر (أيلول) على منشآتي نفط سعوديتين. والسعر الحالي أقل من المستويات التي تحتاج إليها دول كثيرة في «أوبك» لضبط ميزانياتها، وأقل من المستويات التي يقول المسؤولون إنهم يحذونها.  
وتجاوز أعضاء «أوبك» المزمعين باتفاق المعروض، الساري حتى مارس (آذار) 2020، مستويات تخفيضاتهم المتعهد بعض الزخم.

### مخاوف التجارة تقتل موجة صعود قياسية بالأسواق العالمية

## «ختم أحمر» لأسبوع «المؤشرات التاريخية»

للمرة الأولى خلال الأسبوع، فتحت الأسهم الأميركية على انخفاض أسبوعياً في نهاية تعاملات الأسبوع، مع عودة توترات التجارة إلى السطح من جديد. وكانت أسواق نيويورك مغلقة للأسبوع تعاملاً مع عيد الشكر، ونأي مستثمرون كثيرون بانتظار معرفة كيف ستظهر الأسواق الأميركية لأحداث صدام بين واشنطن وبكين. وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 60,84 نقطة بما يعادل 0,22 في المائة إلى 28103,16 نقطة. وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 متراجعا 6,45 نقطة أو 0,20 في المائة إلى 3147,18 نقطة. ونزل المؤشر ناسداك المجمع 23,16 نقطة أو 0,27 في المائة إلى 8682,01 نقطة.  
وفي أوروبا، تراجمت الأسهم اليابانية الجمعة وسط المخاوف، وهبط المؤشر نيكبي القياسي 0,5 في المائة إلى 23293,91 نقطة لكنه ارتفع 1,6 في المائة للشهر. وعلى مدار الأسبوع، تقدم المؤشر 0,8 في المائة، في أول زيادة أسبوعية له في ثلاثة أسابيع. وانخفض المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 0,5 في المائة إلى 1699,36 نقطة، مع انخفاض جميع قطاعاته الثلاثة والثلاثين إلا ثلاثة عند الإغلاق.  
وفي سوق المعادن الثمينة، استقرت أسعار الذهب دون تغير يذكر الجمعة مع عزوف المستثمرين عن رهانات الكبيرة وسط مزيد من الشكوك. لكن المعدن يتجه



متعاملون في بورصة وول ستريت بنيويورك أول أمس (أفب)

صوب أكبر تراجع شهري له في ثلاث سنوات، بعد أن أثارت تصريحات تبعت على التفاؤل من كلا من واشنطن وبكين في وقت سابق من الشهر الأمل في اتفاق مرحلي.  
وسجل البلاتيوم مستوى مرتفعاً جديداً عند 1844,50 دولار للأونصة (الأونصة)، مواصلاً موجة كسر أرقامه القياسية بفعل نقص في المعروض. واستقر السعر الفوري للذهب عند 1458,47 دولار ولاوقية بحلول الساعة 0749 بتوقيت غرينتش، بعد أن فقد 0,2 في المائة هذا الأسبوع.  
وتراجعت أيضاً الفورية إلى 1834,14 دولار للاوقية، بعد أن لاس نزوة غير مسبوقة. وارتفع المعدن، المستخدم في أنظمة عوادم السيارات لتقليل الانبعاثات الضارة، 45 في المائة هذا العام ويتجه للصعود للشهر الرابع على التوالي بفعل مشكلات مزمنة في المعروض. ووفق البلاين 0,3 في المائة ليسجل

ارتفعت دولار 898,72 دولار للاوقية، بينما ارتفعت دولار 0,6 في المائة إلى 16,96 دولار.  
وفي سوق العملات، حوم اليورو قرب أدنى مستوياته في للشهر الحالي يوم الجمعة مع تهاك هذا الدولار على أمل أن تنزع الولايات المتحدة والصين قبيل حرب رسومها الجمركية المدمرة باتفاق تجارة أولى. واستفادت العملة الأميركية أيضاً من بيانات تظهر أن أكبر اقتصاد في العالم يقف على قدم راسخة، مما شجع بعض المستثمرين على تقليص رهانات خفض الفائدة.  
واستقر اليورو في أحدث تداولاته عند 1,1009 دولار، بعد أن ارتفع من أدنى مستوياته في أسبوعين دون 1,10 دولار الذي سجله هذا الأسبوع. ولم يطرأ تغير على الدولار مقابل الين الياباني الذي يعد مازداً أملاً إذ سجل 109,52 ين، لكنه يظل قريباً من احتراق أعلى مستوى في سنة أشهر.  
استقر أيضاً الحيوان الصيني - العملة الأشد حساسية لحرب التجارة - وظل داخل نطاقاته الأخيرة، شأنه شأن معظم العملات الرئيسية الأخرى. وبلغت الكرونة السويدية نزوة أربعة أشهر مقابل اليورو عند 10,51، وبعد ضعف حاد دام لأشهر، بدأت العملة السويدية تكتسب قوة الشهر الماضي.

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. سعودي	\$	3,75	4,84	4,12
د. قطري		3,64	4,69	4,00
د. عماني		0,38	0,50	0,42
د. اماراتي		3,67	4,74	4,04
د. بحريني		0,38	0,48	0,42
د. كويتي		0,30	0,39	0,33
د. دارفي		0,71	0,91	0,78
ج. مصري		16,12	20,78	17,72
د. مغربي		9,65	12,42	10,63
ل. لبنانية		1508	1944	1658
د. تونسي		2,85	3,66	3,14

## تتجه لأفضل أداء عالمي في 2019 مع عودة الثقة والمستثمرين

# بورصة اليونان... «عناء» تستعيد أمجاد «أيام الدراخما»

بقعة أكبر، ويعني ذلك بالنسبة للمستثمرين أن اليونان لم تعد دولة فاشلة ماليا، خصوصا أن معدلات الفائدة على السندات باتت الآن قريبة من نظيرتها الإيطالية.

على صعيد متصل، يشير المحللون إلى الأثر الإيجابي الذي خلفته نتائج انتخابات الصيف الماضي التي فاز بها الحزب الديمقراطي المحافظ، والتي زادت من جرعة التفاؤل عند المستثمرين لأن برنامج ذلك الحزب يقوم على خفض الضرائب وتحسين بيئة الأعمال.

ووفقا لوكالة «بلومبرغ»، فإن ذلك دفع بالمستثمرين والمحليين إلى إعادة تقييم الأسهم رفعتها باتجاه قيم عادلة أكثر، في موازاة تحسن اقتصادي نسبي ملموس، وعودة المستثمرين الأجانب تدريجيا. فعدد هؤلاء المستثمرين تضاعف 3 مرات بين 2015 و2019. ومنذ السنة الماضية، زاد عدد الشركات المؤسسة حديثا على تلك التي تفسد أو تقلل وتوقف نشاطها، وثقة المستهلكين كما الشركات تحسن، ومؤشر نشاط القطاع الصناعي عاد ليرتفع فوق مستوى 50 نقطة، ما يعني أن الأنشطة الصناعية تتوسع نسبيا.

وبالعودة إلى سوق السندات اليونانية، فإن العوائد تنخفض، أي أن الثقة بتلك الأوراق المالية ترتفع، في موازاة تنفيذ الحكومة التزاماتها بالسداد، إذ سددت الأسبوع الماضي 2,7 مليار يورو (3 مليارات دولار) لصندوق النقد الدولي. ومع توالي الالتزام بالدفع تنخفض الفوائد التي تدفعها الحكومة لخدمة دينها العام. وتشير معطيات الأسواق إلى أن عوائد سندات استحقاق 10 سنوات انخفضت إلى 1,3 في المائة، وسندات استحقاق 5 سنوات إلى 0,36 في المائة. وهذه المعدلات هي بين الأدنى تاريخيا، ما يعني أن «الانهاض المالي ليس نهاية العالم، وبالإصلاحات الجدية تعود الثقة بالدول مهما كانت درجة تعثرها كارثية»؛ وفقا لمحلل يجعل مع وزارة المالية اليونانية.



رجل ينظر إلى لوحة أسعار الأسهم داخل مبنى في بورصة أثينا (رويترز)

«ناشيونال بنك أوف غريس» 180 في المائة، وسهم «يوروبانك» 75 في المائة، وسهم «لفا بنك» 70 في المائة. ويتوقع المصرفيون استمرار صعود الأسهم البنكية في 2020 أيضاً. محللون آخرون يربطون بين الصعود الإضافي الممكن واستمرار الإصلاحات التي تعهدت الحكومة بتنفيذها، كما بطا صعود الأسهم المصرفية أكثر باستمرار المصارف في تخفيض نسب الديون المشكوك في تحصيلها.

إلى ذلك، يربط المصرفيون التفاؤل الذي أدى إلى صعود البورصة بعودة السندات اليونانية السيادية إلى التداول في الأسواق المالية بعوائد تنخفض مع زيادة إقبال المستثمرين على اقتنائها وعاد، منذ الشهر الماضي، الشركات والصناديق الاستثمارية الدولية إلى متابعة الأسهم اليونانية، كما عاد المحللون الدوليون إلى مراقبة بورصة أثينا عن قرب. وللمثال، قررت فرق عمل «بنك أوف أميركا» الشهر الماضي زيادة الاهتمام بتغطية أسهم المصارف اليونانية والتحليل والمتابعة والتصنيف والتوصية.

ويؤكد محللو الأسواق أن الفضل في ارتفاع بورصة أثينا يعود بالدرجة الأولى إلى الأسهم المصرفية. فالمؤشر الفرعي الخاص بالبنوك الأخرى، وحال دون سقوط أكبر 4 مصارف قفزات خيالية، إذ ارتفع سعر سهم «بيروس بنك» بنسبة 275 في المائة، وسهم

بورصة أثينا كانت منذ ذلك الحين مرتعا لمضاربات ومراهقات صناديق التحوط، رغم صغر حجم هذه السوق التي لا تساوي قيمة إجمالي الأسهم فيها قيمة سهم عالي واحد من أسهم الشركات العملاقة».

ويشير محلل في شركة استثمار يونانية إلى أن بورصة أثينا تعود كـ«العناء» من بعيد، أي من الهاموية السحيقة، حسب تعبيره. فبعد عام 2009، وإنهيار الأسهم المصرفية، تبحر من إجمالي القيمة السوقية ما نسبته 80 في المائة في أقل من 3 سنوات. أما القيمة حالياً، وبعد تضاعف نشاطها منذ بداية العام، وحقت أسهم أكبر 4 مصارف قفزات خيالية، إذ ارتفع سعر سهم «بيروس بنك» بنسبة 275 في المائة، وسهم

للعمل في مدينة نورينبرغ الجمعة، أن عدد العاطلين عن العمل وصل إلى 2,18 مليون عاطل الشهر الجاري، بتراجع قدره 24 ألف عاطل، مقارنة بآكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبحسب البيانات، تراجعت البطالة هذا الشهر بواقع 6 آلاف عاطل، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2018. وذكرت الوكالة أن معدل البطالة ظل ثابتاً عند مستوى 4,8 في المائة.

وجاء تراجع البطالة في ظل مؤشرات على استقرار قطاع التصنيع وتراجع الضغوط الاقتصادية على المصدرين.

وفي سياق منفصل، تراجع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا بعد أكثر من عشر سنوات من تراجع البطالة في ألمانيا، هناك مخاطر من أن تشهد سوق العمل في البلاد نقطة تحول، بعد أن أعلن كثير من الشركات اعترافه

الجديدة، فإنها تنص في الوقت نفسه على ضخ استثمارات بقيمة 42,9 مليار يورو في توسيع وبناء الطرق وخطوط السكك الحديدية، وتمهيد طرق جديدة للدرجات، وتحسين دور الحضارة والمدارس الرقمية، وتطبيق أولى القرارات المتعلقة بحزمة حماية المناخ. كما تخصص الحكومة في الموازنة الجديدة برامج دعم لتغيير وسائل التدفئة القديمة بوسائل تعتمد على الطاقة المتجددة، وإنشاء مزيد من محطات الشحن للسيارات الكهربائية.

وفي سياق منفصل، تراجع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لأدنى مستوى منذ إنعاشه سوق العمل شرطي البلاد، قبل نحو ثلاثة عقود. وأعلنت الوكالة الاتحادية

تقديرات مختلفة في ذلك الأمر داخل الائتلاف الحاكم. ومن ناحية أخرى، ذكرت ميركل أنه لا يمكن إجراء إصلاح المدي المتوسط، حتى إذا كان من المرجح أن تصبح ألمانيا الدولة الأعلى في ضرائب الشركات بالاتحاد الأوروبي بحلول العام المقبل. وأشارت إلى أنه يتعين أولاً التركيز على كيفية مواجهة تغير المناخ وتحقيق ألمانيا للتحول الاقتصادي الرقمي، موضحة أنه يتعين على الشركات المتوسطة على وجه الخصوص استيعاب أهمية هذا التحول، وقالت: «إذا فاتكم هذا العصر، فستفوتنا نماذج القيمة المشرفة على الكبار».

ويؤكد محللو الأسواق أن

أفاد تقدير رسمي الجمعة أن أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو نمت بأسرع من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مدفوعة بقفزة في الأسعار بقطاعي الأغذية والخدمات، وذلك رغم تراجع في تكاليف الطاقة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن أسعار المستهلكين في دول منطقة اليورو التسع عشرة زادت واحداً في المائة على أساس سنوي، تسارعا من 0,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومقارنة مع الشهر السابق، نزلت الأسعار بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر. بينما كان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا صعودا في المائة على أساس سنوي.

## ارتفاع المبيعات بالبطاقات مقابل النقد

# «جمعة تسوق» مبشرة في ساعاتها الأولى

يوم الجمعة السوداء، وهي أخبار جيدة لتجار التجزئة. وفي الساعة الواحدة صباحا بتوقيت غرينتش تم إنفاق 2,1 مليار دولار من خلال منصات التجزئة الإلكترونية، بزيادة قدرها 20,2 في المائة عن نفس الفترة العام الماضي.

وتم إجراء نحو 46,4 في المائة من جميع عمليات الشراء عبر الإنترنت من خلال الهواتف الذكية، بزيادة نحو 13 في المائة مقارنة بالعام الماضي. ولم يدخل الأمر من تدخلات سياسية على خط يوم التسوق، إذ أغلق عشرات النشطاء الفرنسيين الخميس مركز توزيع تابع لشركة أمازون خارج باريس احتجاجا على الأضرار البيئية التي يقولون إنها ناتجة عن الاستهلاك المفرط خلال يوم «الجمعة السوداء» الذي يشهد حشودات كبيرة.

واستخدم نحو 100 ناشط حتما من التين وشكلوا سلاسل بشرية لإغلاق مدخل المخزن جنوبي العاصمة باريس. وحمل البعض لافتات كتب عليها «أمازون: من أجل المناخ والتوظيفات، أوقفوا التسوق، أوقفوا الإنتاج الزائد»، بينما وضع آخرون أدوات كهربائية قديمة لقطع الطريق أمام عبور الشاحنات إلى الموقع.

ويقول النشطاء إن الزيادة الكبيرة في عمليات التسليم من قبل أمازون وتجار التجزئة الآخرين إلى المتسوقين الذين يقبلون على الشراء بسبب الحشودات الكبيرة على جميع السلع، يزيد من انبعاثات الغازات الدفينة. وقال نائب رئيس بلدية باريس المسؤول عن التنظيم المدني جون لويز ميساكا في رسالة مفتوحة نشرت الإثنين إن باريس تدرس بعض التدابير الجديدة، مثل فرض ضريبة على عمليات التسليم لتخفيف الاختناقات المرورية والتلوث الناجم عن عمليات موقع أمازون وغيره. وتقول الرسالة إن أمازون وحدها ستسلم 2,5 مليون طرد في باريس خلال مبيعات الجمعة السوداء، أي أكثر بعشرة أضعاف من المعتاد. كما حذرت وزيرة البيئة إليزابيث بيورن في وقت سابق هذا الأسبوع من «جنون الاستهلاك» والتلوث الناجم عن الجمعة السوداء.

لندن، «الشرق الأوسط»

اتفق المستهلكون الأميركيون أكثر من ملياري دولار عبر الإنترنت في الساعات الأولى من موسم تسوق عيد الشكر يوم الخميس الماضي، بينما كان الإقبال على متاجر التجزئة ضعيفا بشكل كبير عشية «الجمعة السوداء»، تمشيا مع توجه أوسع للعزوف عن التسوق من المتاجر التقليدية، والتوجه بشكل أكبر نحو التسوق عبر الإنترنت.

وحسب مستشارين ومحللين أجروا متابعات ميدانية، فإن تخفيضات طرحتها سلاسل متاجر هذا الشهر مبكرا للتغلب على قصر موسم العطلات هذا العام قوبلت بتراجع في أعداد المقيمين على المتاجر في أنحاء البلاد.

واليوم التالي لعيد الشكر، «الجمعة السوداء»، هو أضخم أيام التسوق في الولايات المتحدة، وكان من المتوقع هذا العام (حتى لحظة كتابة هذا التقرير) أن يشارك أكثر من 165 مليون شخص فيه على مدى عطلة نهاية الأسبوع. وفي حين ما زالت الأهمية السوداء اليوم التالي لعيد الشكر، «الجمعة السوداء»، هو أضخم أيام التسوق في الولايات المتحدة، وكان من المتوقع هذا العام (حتى لحظة كتابة هذا التقرير) أن يشارك أكثر من 165 مليون شخص فيه على مدى عطلة نهاية الأسبوع. وفي حين ما زالت الأهمية السوداء اليوم التالي لعيد الشكر، «الجمعة السوداء»، هو أضخم أيام التسوق في الولايات المتحدة، وكان من المتوقع هذا العام (حتى لحظة كتابة هذا التقرير) أن يشارك أكثر من 165 مليون شخص فيه على مدى عطلة نهاية الأسبوع. وفي حين ما زالت الأهمية السوداء اليوم التالي لعيد الشكر، «الجمعة السوداء»، هو أضخم أيام التسوق في الولايات المتحدة، وكان من المتوقع هذا العام (حتى لحظة كتابة هذا التقرير) أن يشارك أكثر من 165 مليون شخص فيه على مدى عطلة نهاية الأسبوع.

أقصر البرلمان الألماني (بونديستاغ) الجمعة، موازنة الحكومة الاتحادية لعام 2020، بنقبات قياسية بلغت قيمتها 362 مليار يورو، مع استمرار رفض التوجه نحو الاستدانة. ووافق البرلمان على الموازنة باصوات نواب الائتلاف الحاكم، الذي يضم التحالف المسيحي، المتحمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، حيث أيدها 371 نائبا، وصوتت ضدها 270 آخرين. ولم يمنع أحد من النواب البالغ عددهم 641 نائبا عن التصويت.

وارتفعت البنقبات مقارنة بموازنة هذا العام بمقدار نحو 5,6 مليار يورو، لتصل إلى مستوى قياسي، ويعتزم

برلين، «الشرق الأوسط»

مقارنة بها قبل شهر، بعد عدم تغييرها في قراءة معدلة للشهر السابق. وتراجع آكتوبر هو الأكبر منذ ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. ومبيعات التجزئة مؤشر متذبذب عادة ما يخضع للتعديل. وكان معهد «إيفو» الاقتصادي قد قال يوم الإثنين إنه يتوقع «عيد ميلاد جيدا جدا». وعلى أساس سنوي، زادت مبيعات التجزئة 0,8 في المائة في آكتوبر. بعد ارتفاعها 3,4 في المائة في سبتمبر (أيلول)، ووفقا للبيانات.

وفي جانب يتصل بالاستثمارات، وعقب سلسلة طويلة من الإجراءات، من المنتظر أن يعلن مشغلو مطار العاصمة الألمانية الدولي الجديد «برلين - براندنبورغ»، خلال الساعات المقبلة، موعدا محددا لافتتاحه

تسريح عمال قد يزيد عددهم عن 80 ألف شخص خلال العام الحالي. وأعلنت وكالة العمل الاتحادية عن مخاوفها من أن يؤدي شطب الوظائف إلى تراجع الإنفاق الخاص الذي دعم الاقتصاد الألماني خلال الفترة الأخيرة، وحال دون سقوط أكبر نظام اقتصادي في أوروبا في دائرة الركود هذا العام.

لكن على جانب سلبي، أظهرت بيانات الجمعة تراجع مبيعات التجزئة الألمانية في آكتوبر، مما ينعني بتوقف لانقطاع الإنفاق في الاستهلاك باكبر اقتصادات أوروبا، قبيل موسم تسوق عيد الميلاد. وبحسب الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاءات الاتحادي، تراجعت مبيعات التجزئة 1,9 في المائة بالأسعار الحقيقية،

تقديرات مختلفة في ذلك الأمر داخل الائتلاف الحاكم. ومن ناحية أخرى، ذكرت ميركل أنه لا يمكن إجراء إصلاح المدي المتوسط، حتى إذا كان من المرجح أن تصبح ألمانيا الدولة الأعلى في ضرائب الشركات بالاتحاد الأوروبي بحلول العام المقبل. وأشارت إلى أنه يتعين أولاً التركيز على كيفية مواجهة تغير المناخ وتحقيق ألمانيا للتحول الاقتصادي الرقمي، موضحة أنه يتعين على الشركات المتوسطة على وجه الخصوص استيعاب أهمية هذا التحول، وقالت: «إذا فاتكم هذا العصر، فستفوتنا نماذج القيمة المشرفة على الكبار».

ويؤكد محللو الأسواق أن

أفاد تقدير رسمي الجمعة أن أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو نمت بأسرع من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مدفوعة بقفزة في الأسعار بقطاعي الأغذية والخدمات، وذلك رغم تراجع في تكاليف الطاقة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن أسعار المستهلكين في دول منطقة اليورو التسع عشرة زادت واحداً في المائة على أساس سنوي، تسارعا من 0,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومقارنة مع الشهر السابق، نزلت الأسعار بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر. بينما كان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا صعودا في المائة على أساس سنوي.

أفاد تقدير رسمي الجمعة أن أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو نمت بأسرع من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مدفوعة بقفزة في الأسعار بقطاعي الأغذية والخدمات، وذلك رغم تراجع في تكاليف الطاقة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن أسعار المستهلكين في دول منطقة اليورو التسع عشرة زادت واحداً في المائة على أساس سنوي، تسارعا من 0,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومقارنة مع الشهر السابق، نزلت الأسعار بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر. بينما كان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا صعودا في المائة على أساس سنوي.

أفاد تقدير رسمي الجمعة أن أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو نمت بأسرع من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مدفوعة بقفزة في الأسعار بقطاعي الأغذية والخدمات، وذلك رغم تراجع في تكاليف الطاقة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن أسعار المستهلكين في دول منطقة اليورو التسع عشرة زادت واحداً في المائة على أساس سنوي، تسارعا من 0,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومقارنة مع الشهر السابق، نزلت الأسعار بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر. بينما كان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا صعودا في المائة على أساس سنوي.

أفاد تقدير رسمي الجمعة أن أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو نمت بأسرع من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مدفوعة بقفزة في الأسعار بقطاعي الأغذية والخدمات، وذلك رغم تراجع في تكاليف الطاقة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن أسعار المستهلكين في دول منطقة اليورو التسع عشرة زادت واحداً في المائة على أساس سنوي، تسارعا من 0,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومقارنة مع الشهر السابق، نزلت الأسعار بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر. بينما كان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا صعودا في المائة على أساس سنوي.

## تضخم أفضل من المتوقع بمنطقة اليورو مع تواصل «المؤشرات الإيجابية»

إلى نمو الأسعار أسرع في المستقبل. وعلى صعيد منفصل، قال مكتب «يوروستات» الجمعة إن البطالة في منطقة اليورو تراجعت إلى 1,5 في المائة من قوة العمل في آكتوبر، وهو أدنى معدلاتها منذ يوليو (تموز) 2008. إذ هبط عدد الأشخاص العاطلين عن العمل بواقع 31 ألفا إلى 12,334 مليون شخص.

وفي حين أن معدلات البطالة تحسنت على نطاق واسع من الأزمة الاقتصادية التي ضربت منطقة العملة الأوروبية الموحدة عام 2009، إلا أن بيانات البطالة تختلف بشكل كبير بين دول التكتل، فيما يعثر الشباب الفئة الأكثر تضررا من هذه المشكلة. وبلغ معدل البطالة بين الشباب 15,6 في المائة، في تراجع نسبيته 0,1 في المائة مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقفزت هذا الشهر أسعار الأغذية غير المصنعة 1,8 في المائة على أساس سنوي، من 0,7 في المائة في آكتوبر، بينما تراجعت أسعار الطاقة 3,2 في المائة، وهو ما يزيد على قراءة آكتوبر البالغة 3,1 في المائة. لكن المقياس الذي يستثنى تلك المكونات الأكثر تقلبا، أو ما يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي «التضخم الأساسي»، تسارع إلى 1,5 في المائة على أساس سنوي في 1,2 في المائة في آكتوبر، متجاوزا توقعات السوق لارتفاع نسبية 1,3 في المائة.

وتسارع أيضا مؤشر تضخم نطاقا يحظى بمناخية من الأسواق ويستثنى أسعار الخمر والتبغ إلى 1,3 في المائة، من 1,1 في المائة الشهر الماضي، ليدفوق توقعات كانت تبلغ 1,2 في المائة. وارتفعت الأسعار في

بروكسل، «الشرق الأوسط»



عرض قبعات للبيع في متجر بمرسيليا في فرنسا (رويترز)

## الأردن يبدأ التفاوض على برنامج تمويل «دون إملاءات» مع صندوق النقد

زيادة الدخل من الضرائب وضريبة المبيعات.

وتتوقع الميزانية، التي أرسلتها الحكومة إلى البرلمان للمصادقة عليها، عجزاً مالياً نسبته 2,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتشمل التقديرات في الميزانية المتوقعة مساعدات خارجية بنحو 800 مليون دينار (نحو 1,13 مليار دولار)، وذلك دون تغيير يذكر عن ميزانية 2019. وعادة ما يغطي الدعم المالي المباشر من كبار المانحين النقص المزمع في الميزانية.

وقال العسيس إن الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو. وأضاف: «عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي... يدك (تريد) التخفيف حتى تشجع النمو».

وحدثت الزيادات الضريبية الكبيرة العام الماضي من الاستهلاك المحلي، ووجهت ضربة لمعنويات المستثمرين المتضررة بالفعل من حالة الغموض السياسي. وتسببت إجراءات التقشف - التي يساندها صندوق النقد - العام الماضي في بعض من أكبر الاحتجاجات التي يشهدها الأردن في سنوات، والتي أدت في نهاية المطاف لإسقاط الحكومة.

وقال العسيس إن الحكومة ملتزمة بتقيد الإنفاق بشدة. وأضاف أن زيادة أجور القطاع العام المتضمنة في الميزانية الجديدة سيعوضها نمو متوقع في الإيرادات من تحسين نشاط الأعمال، بحسب «رويترز». ويقول مانحون إنه في الوقت الذي تركز فيه الحكومة على الإصلاح المالي، فإنها تحجم عن إصلاح أجور القطاع العام، التي لا تزال «خطأ أحمر».

ويقول خبراء في مجال الاقتصاد إن الإبقاء على عدد كبير من الموظفين الحكوميين أمر بات غير محتمل على نحو متزايد في ظل استحوادهم على القسم الأكبر من الإنفاق الحكومي.

عمان، الشرق الأوسط،

ذكر وزير المالية الأردني محمد العسيس أن بلاده بدأت التفاوض على برنامج تمويل جديد مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي لحفز النمو المتوقع عند اثنين في المائة تقريباً خلال العقد الأخير. بيد أن العسيس قال إن الأردن لن يقبل «إملاءات» من منظمة التمويل الدولية، مضيفاً أن سلطات الأردن أكثر دراية من الجميع بما يلزم لحفز النمو الضعيف.

وقال العسيس مساء الخميس: «الأردن لن يأخذ إملاءات خارجية فيما يخص ملفه الاقتصادي، ولن نسمح لأحد بالتدخل فس شؤوننا»، مشيراً إلى أن السلطات ملتزمة بإصلاحات مالية عميقة.

وكان صندوق النقد قال يوم الاثنين إنه بدأ مشاورات مع الأردن بشأن برنامج جديد ليحل محل اتفاق سابق استمر 3 سنوات، ركز خلالها على خفض دين عام قياسي بلغ 40 مليار دولار، وهو ما يساوي 94 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وذكر الصندوق أنه سيأتي إلى عمان لمواصلة المحادثات في أواخر يناير (كانون الثاني) المقبل، بشأن برنامج جديد بعد الاتفاق على أن الأولوية في السنوات المقبلة ستكون الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وزيادة النمو وتوفير الوظائف.

وانتقد خبراء الصندوق الأردني لتباطئه في ضبط أوضاع المالية العامة، قائلين إن الدين العام لا يزال مرتفعاً للغاية والجهود الرامية لتوسيع القاعدة الضريبية وزيادة الإيرادات فشلت في تحقيق مبتغاها. وأشار الصندوق إلى أن الأردن لديه «حيز مالي محدود».

وأفاد العسيس بأن ميزانية الأردن لعام 2020، البالغ حجمها 9,8 مليار دينار (14 مليار دولار) التي أقرتها الحكومة يوم الأربعاء، تتوقع زيادة 10 في المائة في الإيرادات من

تراجع صافي الهجرة... وتحسن بأسعار المنازل

## ثقة مستهلكي بريطانيا «في الحضيض»



متسوقة تحمل حقائب في شارع أكسفورد في لندن بالمملكة المتحدة (رويترز)

وعلى النقيض من ذلك، غادر 151 ألفاً من مواطني الاتحاد الأوروبي بريطانيا خلال عام حتى يونيو، وهو أكبر عدد منذ بدء تسجيل الإحصاءات قبل 10 سنوات. وقال مكتب الإحصاء الوطني في بيان «رغم أنه لا يزال عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون إلى المملكة المتحدة أكبر من المغادرين، ينخفض صافي الهجرة من الاتحاد الأوروبي منذ عام 2016. مدفوعاً بتراجع عدد الوافدين من الاتحاد الأوروبي من أجل العمل». وأضاف: «على العكس من ذلك، زاد صافي الهجرة من خارج الاتحاد الأوروبي تدريجياً على مدار السنوات الست الماضية، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع أعداد المواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي القادمين للدراسة».

الهجرة إلى بريطانيا انخفضت إلى أدنى مستوى فيما يقرب من ست سنوات خلال 12 شهراً حتى يونيو (حزيران)، مدفوعاً بهبوط عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون إلى البلاد للعمل قبل خروج بريطانيا من التكتل. وقال مكتب الإحصاء الوطني إن عدد الذين انتقلوا إلى بريطانيا أكبر من عدد المغادرين بنحو 212 ألف شخص، وهو أدنى رقم منذ العام المنتهي في سبتمبر (أيلول) 2013.

وتراجع عدد المهاجرين، من مواطني الاتحاد الأوروبي، إلى 199 ألفاً، وهو أقل عدد منذ العام المنتهي في مارس (آذار) 2013. حسبما قال مكتب الإحصاء الوطني، مواصلاً اتجاهها نزولياً في أعقاب استفتاء عام 2016.

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهي أعلى نسبة زيادة منذ يوليو (تموز) عام 2018. وأشارت الجمعية إلى أن القيمة زادت عما كانت عليه قبل عام بنسبة 0,8 في المائة، وهي الأعلى منذ أبريل (نيسان) الماضي، ولكنها لا تزال تمثل نسبة نمو قدرها سالب 1 في المائة خلال الشهر الثاني عشر على التوالي. ووفق بلومبيرغ، فقد لحقت الأضرار بنشاط الإسكان في بريطانيا متأثراً بعملية بريكتست منذ استفتاء عام 2016، وزيادة حالة الشكوك بسبب التأخيرات المتعاقبة للانسحاب من الاتحاد، مما الحق ضرراً بالاقتصاد البريطاني، والتي بظلاله على حالة السوق. ويأتي ذلك بينما أظهرت بيانات رسمية صدرت الخميس أن صافي

الثاني المقبل إذا فاز في الانتخابات. ودفعت استطلاع الرأي إلى أعلى مستوى له مقابل العملة الأوروبية منذ السادس من مايو (أيار) عند 85 بنسا لليورو، رغم أنه أنهى الجلسة منخفضاً 0,2 في المائة عند 85,27 بنس. وأمام العملة الأميركية سجل الاسترليني أعلى مستوى في أسبوع عند 1,2953 دولار قبل أن يتراجع ليغلق منخفضاً 0,2 في المائة عند 1,2907 دولار.

ومن جهة أخرى، ارتفعت أسعار المنازل في بريطانيا في نوفمبر الجاري بأسرع وتيرة لها خلال أكثر من عام، وفقاً للجمعية الوطنية للتشييد. ونقلت بلومبيرغ عن الجمعية قولها إن قيمة المنازل المبيعة زادت بنسبة 0,5 في المائة خلال نوفمبر الجاري، مقارنة بشهر

لندن، الشرق الأوسط،

انخفض مؤشر ثقة المستهلكين في بريطانيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري إلى أدنى معدل له منذ عام 2010. وسجل مؤشر «جي إف كيه» لقياس ثقة المستهلكين في البلاد «سالب» 14 نقطة.

وأفادت وكالة «بلومبيرغ» الجمعة بأن المؤشر ظل يسجل قراءات أدنى من الصفر على مدار أربع سنوات، حيث تلقى مسالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكتست) بظلالها على ثقة المستهلكين.

ونقلت «بلومبيرغ» عن جوي ستاتون، المدير الاستراتيجي بمؤسسة «جي إف كيه» للدراسات الاقتصادية قوله: «في مواجهة بريكتست والغموض الذي يشوب الانتخابات، من الواضح أن المستهلكين ينتهجون سياسة الترقب». وأضاف أن الانتخابات العامة تمثل فرصة للخروج من المأزق، ولكن لا بد أن تسفر الانتخابات عن نتيجة واضحة من أجل أن يتحقق ذلك.

وفي غضون ذلك، لامس الجنيه الاسترليني أعلى مستوياته في نحو سبعة أشهر أمام اليورو مساء الخميس بعد استطلاع للرأي يتنبأ بفوز مريح لحزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة التي ستجرى في بريطانيا الشهر القادم، لكنه تراجع لينتهي الجلسة على انخفاض طفيف.

وأشار الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة يوغوف لقياس الرأي العام، إلى أن المحافظين بزعماء بوريس جونسون سيحصلون على 359 من بين 650 مقعداً في مجلس العموم، وهو ما سيمثل أفضل نتيجة للحزب منذ فوز مارغريت تاتشر في عام 1987.

وتعهد جونسون بتنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكتست) بحلول 31 يناير (كانون

إثراء  
ithra



# فكر 17

الظهران

FIKR 17 DHAHRAN 2019

2 - 5 ديسمبر

نحو فكرٍ عربيٍّ جديد

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)  
الظهران - المملكة العربية السعودية



## مع إغلاق نوفمبر تراجع عام في بورصة مصر

القاهرة، الشرق الأوسط  
خلال الشهر الماضي، وأوضح التقرير الشهري أن الإسهام استحوذت على 39,23 في المائة من إجمالي قيم التداول داخل المقصورة، فيما استحوذت السندات على نحو 60,77 في المائة من إجمالي تعاملات المستثمرين المصريين، بينما استحوذ المستثمرون الأجانب على 26,3 في المائة، والعرب على 7,2 في المائة، وذلك بعد استبعاد الصفقات.

ونوه التقرير إلى أن تعاملات المستثمرين الأجانب سجلت صافي بيع بقيمة 284,4 مليون جنيه (17,6 مليون دولار)، بينما سجل المستثمرون العرب صافي بيع بقيمة 324,9 مليون جنيه (20 مليون دولار) بعد استبعاد الصفقات.

وحدد بالذکر أن صافي تعاملات المصريين استحوذ على 67 في المائة من قيمة التداول للأسهم المقيدة منذ أول العام بعد استبعاد الصفقات، بينما استحوذ الأجانب على 24,2 في المائة، وسجل العرب 8,8 في المائة، وسجل الأجانب صافي بيع قدره 2,263 مليار جنيه (140 مليون دولار) منذ بداية العام، بينما سجل العرب صافي بيع بلغ 845,5 مليون جنيه (52,45 مليون دولار) على الأسهم المقيدة بعد استبعاد الصفقات منذ بداية العام.

بلغت نسبة 3,1 في المائة، وأظهر التقرير الشهري لبورصة مصر انخفاض مؤشرات السوق الرئيسية والأداء بشكل جماعي، حيث تراجع مؤشر السوق الرئيسي «إيجي اكس 30» بنسبة 4,87 في المائة ليصل مستوى 13849,46 نقطة، فيما انخفض مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي اكس 70» بنحو 1,11 في المائة ليبلغ مستوى 533,26. وشملت الانخفاضات مؤشر «إيجي اكس 100» الأوسع نطاقاً الذي تراجع بنحو 2,43 في المائة ليبلغ مستوى 1402 نقطة. وأشار التقرير إلى انخفاض قيم التداول خلال الشهر الحالي لتبلغ 38 مليار جنيه (2,36 مليار دولار) من خلال تداول 2,705 مليار ورقة منفذة على 367 ألف عملية، مقارنة بـ 3,455 مليار جنيه (2,74 مليار دولار) وكمية تداول بلغت 5,549 مليار ورقة منفذة على 471 ألف عملية.

## أزمتها تركت بصمة سلبية على كثير من مؤشرات الاقتصاد

# انخفاض تأرجح الليرة التركية مع تراجع الفائدة وتحسن التضخم

ارتفعت بنسبة 12,6 في المائة في 2018، رغم انخفاضها 13 في المائة على المستوى العالمي. وتابع أوكطاي بأن «قيمة إجمالي الاستثمارات المباشرة في تركيا حتى العام 2002 كانت 15 مليار دولار، في حين بلغت 209,9 مليار في الفترة بين 2002 و2018، وأشار إلى ارتفاع قيمة الصادرات من صناعات الطيران والسيارات في 2018 إلى 188 مليار دولار بعد أن كانت 248 مليونا عام 2002، وقال إن إجمالي قيمة الصادرات التركية خلال الربع الثالث من العام الجاري ارتفعت بنسبة 37,7 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2018 لتصل مليارات 855 مليون دولار.

وذكر أوكطاي أن بلاده جذبت استثمارات مباشرة بقيمة 518 مليونا و750 ألف دولار في 2018، ساعدت على توفير فرص عمل لـ 11066 شخصاً، لافتاً إلى زيادة مشروعات الصناعات الدفاعية من 66 إلى 700 مشروع خلال 17 عاماً (2002 - 2019).

وكان وزير الخزانة والمالية التركي بركات الجبراق عبر عن اعتقاده بأن نمو الاقتصاد التركي في الربع الرابع والأخير

التوالي. وقالت هيئة الإحصاء التركية، في بيان، إن مؤشر التوظيف المعدل، بما في ذلك قطاعات الصناعة والبناء والخدمات التجارية تراجع 3,9 في المائة في الربع الثالث من 2019 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وبجانب البيان، تراجع مؤشر القطاع الصناعي بنسبة 1,5 في المائة، في حين انخفض قطاع البناء بنسبة 26,4 في المائة، وقطاع الخدمات التجارية بنسبة 0,2 في المائة. وبلغ حد الجوع لعائلة مكونة من 4 أفراد في تركيا 2102 ليرة، بينما يبلغ الحد الأدنى الصافي للأجور 2020 ليرة، وأظهرت دراسة صادرة عن اتحاد النقابات العمالية ارتفاع الأعباء الإضافية لمؤازرة العائلة، بجانب الغذاء والنقبات الضرورية الأخرى، بنحو 522 ليرة مقارنة بالعام الماضي. وأوضحته الدراسة أن الموظفين الأتراك يضطرون للاقتراض بسبب انخفاض الحد الأدنى للأجور عن حد الجوع، ومواجهتهم صعوبات في توفير النقبات الضرورية، مجدداً دعوته للحكومة بإعفاء الحد الأدنى للأجور من ضريبة الدخل.

ولفتت الدراسة إلى أن

أفقره: سعيد عبد الرازق  
كشف البنك المركزي التركي عن انخفاض تارجح الليرة وتراجع معدلات الفائدة بالتزامن مع انخفاض التضخم. وذكر محافظ البنك، مراد أوصال، في تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي الصادر أمس (الجمعة)، أنه تم تعديل توقعات النمو العالمية نحو الانخفاض، مع ظهور عوامل الخطر، مشيراً إلى أن تقلبات سعر صرف العملات الأجنبية ساعدت في تركيا انخفاض توقعات أسعار الفائدة بشكل ملحوظ.

وأكد التقرير أن النظام المصرفي يحافظ على مرونته ضد المخاطر بفضل قوة الراس المال وبنية السيولة. ودفع تراجع الليرة التركية لنحو 15 شهراً الكثير من المؤشرات الاقتصادية نحو التراجع، وكبد قطاعات اقتصادية خسائر متصاعدة وسط ضبابية استعادة الاقتصاد استقراره. وتراجعت معدلات التوظيف في تركيا نتيجة المصاعب الاقتصادية التي تعانيها البلاد بعد هبوط الليرة وتراجع مؤشر الثقة في الاقتصاد للعام الثاني على

## بعد أيام على دعوة بوتين لتعزيز الاستدامة الاقتصادية «جدل النمو» يعود لبؤرة الأضواء في روسيا



بتعزيز الجهود خلال السنوات الثلاث المقبلة، لضمان نمو اقتصادي أكثر استدامة ودينامية. ولإنجاز هذه المهمة تعول الحكومة الروسية على تدفق الأموال والاستثمارات، مع البدء بتنفيذ المشروعات القومية، التي تشكل مجتمعة خطة اقتصادية تضعها الرئيس بوتين، بهدف تحقيق تنمية شاملة، تضمن نمو الاقتصاد الروسي حتى عام 2024، وتحسين دخل المواطنين وظرف معيشتهم. فضلاً عن ذلك، تعلق الحكومة الأموال على تسريع وتيرة النمو الاقتصادي بفضل ضخ «فائض» صندوق الرفاهية في تمويل المشروعات، والاستثمار فيها وفي مشروعات أخرى. وكانت الحكومة قررت في وقت سابق إمكانية الإنفاق على 7 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، إلا أن خلافات ظهرت حول ألية الإنفاق والمشروعات التي ستحصل على تمويل من فائض صندوق الرفاه، وقالت صحيفة «فيدوموستي» نقلاً عن مسؤولين فيدراليين، إن الخلافات حول كيفية إنفاق «فائض» تلك المدخرات تم حلها تقريباً، وهناك اتفاق على الأيزيد التمويل من تلك المشروعات، شرط أن يوفر المستثمر (في المشروع) 20 في المائة من التمويل، فضلاً عن شروط أخرى. وفي وقت سابق أكد وزير المالية سيلوانوف أن الحكومة حددت حجم الأموال التي ستستثمرها خلال السنوات الثلاث المقبلة، بقدر تريليون روبل (نحو 15,5 مليار دولار).

إلا إن اليكسي كودرين، رئيس غرفة الحساب الروسية، الذي شارك أيضاً في جلسة المجلس الفيدرالي، شكك في إمكانية تحقيق توقعات الميزانية التي اعتمدها الحكومة للنمو خلال السنوات المقبلة، وقال في كلمته أمام أعضاء المجلس: «لدينا (في غرفة الحساب) علامات استفهام على التوقعات. يُخطط لنمو اقتصادي بمعدل 1,7 في المائة العام المقبل، لكن نمو حتى 3,1 في المائة»، وعبر عن قناعته بأنه «مع الصعاب جداً ضمان تحقيق مثل هذه القفزات». وشكك كذلك في التوقعات للعام الحالي، وذلك رغم الدينامية الإيجابية في الربع الثالث منه، وقال إن «الحكومة وضعت في توقعاتها النمو الناتج المحلي الإجمالي عام 2019 معدل 1,3 في المائة، لكننا نرى أن هذا الهدف صعب المنال»، وإذ أشار إلى تفاؤل نتيجة معدل النمو في الربع الثالث، فإنه أعاد إلى الأذهان أن معدل النمو في الربع الأول من العام لم يتجاوز 0,7 في المائة.

هذا الجدل حول «التفاؤل» في التوقعات الرسمية، والذي لم يتوقف عملياً طيلة الأشهر الماضية، جاء بعد أيام من اجتماع اقتصادي ترأسه الرئيس فلاديمير بوتين نهاية الأسبوع الماضي، وكان من المشاركين فيه مديرة البنك المركزي الفخري نابيولينا، ووزيرا المالية والاقتصاد أنطون سيلوانوف ومكسيم أوريشكين، وأدريه بيليا أوسوف معاون الرئيس للشؤون الاقتصادية. وطالب بوتين الفريق الاقتصادي

موسكو، طه عبد الواحد  
يستمر الجدل حول معدل النمو الاقتصادي بين مؤسسات الدولة الروسية، وسط تمسك وزارة المالية بتوقعاتها للعام الحالي، وتشكيك غرفة الحساب بإمكانية تحقيق تلك التوقعات، وذلك بعد أيام قليلة على اجتماع اقتصادي في الكرملين، دعا فيه الرئيس الروسي إلى تعزيز الدينامية الإيجابية في الاقتصاد الروسي. هذا بينما تستعد الحكومة الروسية لإقرار البات وشروط إنفاق الوطني، واستثماره في تمويل مشروعات، وتحويل إلى هذه الخطوة في تسريع وتيرة النمو.

وقال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف إن معدل النمو عام 2019 قد يكون أعلى من التوقعات، وفي مداخلة له أمام المجلس الفيدرالي خلال جلسة لإقرار ميزانية 2020 - 2022، قال سيلوانوف: «نحن على قناعة بأن دينامية النمو الاقتصادي هذا العام لن تكون أدنى من التوقعات، وربما تزيد عليها»، في إشارة منه إلى توقعات الحكومة الروسية بمعدل نمو حتى 1,3 في المائة خلال العام الحالي، وبعد إشارته إلى دينامية نمو إيجابية لمستنها الحكومة، بما في ذلك النمو خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمعدل 2,2 في المائة على أساس سنوي، ربط سيلوانوف وتيرة النمو خلال المرحلة المقبلة بتنفيذ المشروعات القومية، وبدء العمل بجملة تدابير تم اعتمادها لتحويل النمو الاقتصادي.

## لوقف انهيار البيزو

# «المركزي التشيلي» يضخ 20 مليار دولار



أحد الصيرفة يستبدل سعر العملة

سانتياغو، الشرق الأوسط  
أعلن البنك المركزي في تشيلي الجمعة عن ضخ 20 مليار دولار بهدف كبح الانخفاض الحاد الذي تشهده العملة المحلية «بيزو». وهووى البيزو إلى مستوى تاريخي منخفض جديد لليوم الثاني على التوالي عند إغلاق الأسواق يوم الخميس في أعقاب احتجاجات مستمرة منذ أكثر من شهر تحولت بشكل متزايد إلى العنف هذا الأسبوع. وهبط البيزو 1,05 في المائة، إلى 828,2 بيزو مقابل الدولار الأمريكي.

وذكر البنك المركزي أمس وفقاً لشبكة «فرانس 24»، أن تدخله مبرر بسبب درجة التقلب المبالغ فيها في معدل تغيير العملة الذي يعوق تشكيل الأسعار، مما يؤدي إلى إحداث حالة من القلق في السوق. وأضافت الشبكة أن الاقتصاد التشيلي انحدر نتيجة لأسوأ اضطرابات شهدتها البلاد خلال 3 عقود، فضلاً عن انخفاض أسعار النحاس، الذي تعد تشيلي رائدة في إنتاجه على مستوى العالم. وأشارت الشبكة إلى أن «البيزو» فقد 1,1 في المائة من قيمته أمس ليواصل هبوطه لليوم الثالث على التوالي، حيث بلغت قيمة الدولار الواحد 828,36 بيزو.

يذكر أن الألف المتخثرين خرجوا في شوارع العاصمة سانتياغو في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، للاحتجاج بشكل غير مسبوق على زيادة أسعار

رسوم النقل المترو في العاصمة، حيث طالبوا حكومة الرئيس سيباستيان بينيرا بإجراء إصلاحات. وبع الخميس عقدت الحكومة التشيلية اجتماعاً هو الأول مع النقابات في محاولة لإيجاد حل للأزمة الاجتماعية الخطرة المتواصلة منذ أكثر من أربعين يوماً والتي تُخبر قلق الأسواق وإطلاق أعضاء حكومة الرئيس المحافظ بينيرا ممثلي «منظمة الوحدة الاجتماعية» التي تضم منظمات نقابية واجتماعية الدعوات للاحتجاج، وبينها الوحدة المركزية للعاملين، أقوى نقابة في البلاد.

وطالب المظاهرون الحكومة بزيادة الحد الأدنى للأجور. وتطالب النقابات بأن يرتفع الحد الأدنى للأجور من 301 ألف بيزو

رسم النقل المترو في العاصمة، حيث طالبوا حكومة الرئيس سيباستيان بينيرا بإجراء إصلاحات. وبع الخميس عقدت الحكومة التشيلية اجتماعاً هو الأول مع النقابات في محاولة لإيجاد حل للأزمة الاجتماعية الخطرة المتواصلة منذ أكثر من أربعين يوماً والتي تُخبر قلق الأسواق وإطلاق أعضاء حكومة الرئيس المحافظ بينيرا ممثلي «منظمة الوحدة الاجتماعية» التي تضم منظمات نقابية واجتماعية الدعوات للاحتجاج، وبينها الوحدة المركزية للعاملين، أقوى نقابة في البلاد.

وطالب المظاهرون الحكومة بزيادة الحد الأدنى للأجور. وتطالب النقابات بأن يرتفع الحد الأدنى للأجور من 301 ألف بيزو

## خطط لزراعة 10 ملايين نخلة من سلالات خليجية

# مهرجان التمور في الخرطوم يجذب آلاف السودانيين والأجانب

الخرطوم، خالد البلوة إزيق  
جذب المهرجان الدولي للتمور السودانية آلاف الزوار من الجمهور السوداني والأجنبي بالخرطوم، حيث مثلت النسخة الثالثة للمهرجان الخاصة في الفترة بين 26 و30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ملتقى لحبي التمور والزراع والمستثمرين، وعكس ليواصل هبوطه لليوم الثالث برامجه الثقافية والفنية البعد التراثي، والارتباط الوجداني للإنسان السوداني بشجرة النخيل.

وتعد النخلة من أقدم الأشجار البساتينية في السودان، وأرخ لها باكثر من 3 آلاف سنة في شمال البلاد الموطن التقليدي لها. ووفقاً لأرقام رسمية، فإن بالسودان

المصدره للتمور في المنطقة العربية. وضمن خططها لتطوير زراعة النخيل بالبلاد، أعلنت وزارة الزراعة السودانية في عام 2016 تدهين المشروع القومي لتطوير زراعة أشجار النخيل بالبلاد، من خلال دعم مراكز البحوث العلمية، وإدخال التقنيات الحديثة، وتوطين أصناف جديدة ذات قيمة مضافة لإدخالها الأسواق العالمية.

وقال وكيل وزارة الزراعة والموارد الطبيعية السوداني، عبد الله عبد القادر، إن المهرجان ساهم في زيادة انتشار التمور السودانية في الخارج، ومثل فرصة لعرض المنتجات السودانية، والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في إنتاج التمور. وتوقع عبد

المزارعين في الاهتمام بزراعة النخيل. وتجاوز مهرجان التمور السودانية ارتباط الوجدان السوداني بالنخيل، إلى خلق جسر للتواصل والارتباط مع الإمارات من خلال تنظيمها للمهرجان.

وقال السفير الإماراتي بالخرطوم، محمد محمد الجبيني، إن المهرجان يعكس مدى عمق علاقات البلدين، ويمثل فرصة لسرد العلاقات التاريخية التي أرساها الشيخ زايد منذ سبعينات القرن الماضي مع السودان، مؤكداً أن المهرجان يعد فرصة لإبراز الدور الريادي للإمارات في دعم القطاع الزراعي بالسودان، مشيراً إلى أن السودان أصبح في مرتبة متقدمة مع الدول المنتجة

تطوير الزراعة في السودان، بالتعاون مع وزارة الزراعة السودانية، وجمعية رعاية وفلاحة النخيل السودانية. وقال الأمين العام لجائزة خليفة للتمور والنمر والابتكار الزراعي، عبد الوهاب زايد، إن المهرجان تميز بخلة جديدة من النسخ السابقة، وأنه تمت الموافقة على مشروع لإدخال تقنيات زراعة النخيل السودانية بمبلغ 400 مليون دولار، بالتعاون والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، وتوقع أن يتم توقيع اتفاقية لتضاعف نسبة إنتاج التمور السودانية خلال الفترة المقبلة، وكذلك زيادة نسبة صادراتها، من واقع الاهتمام الذي تجده من الدولة، والتجاوب من قبل

جناحاً للحرف والصناعات التراثية التي يعتمد إنتاجها على مخلفات شجرة النخيل. وينظم مهرجان التمور السودانية «جائزة خليفة لزراعة نخيل النمر والابتكار الزراعي» بدولة الإمارات العربية المتحدة التي تأسست في 2007، وتعمل وفق خطة استراتيجية على تعريف العالم بزراعة النخيل السودانية في مجال نخيل التمور والقطاع الزراعي.

وبعدت جائزة خليفة برعاية وتنظيم المهرجان الدولي للتمور السودانية منذ عام 2017، ضمن جهود

8هـ ملايين نخلة، تنتج سنوياً نحو 425 ألف طن. وتخطط الدولة لزراعة 10 ملايين نخلة، بعد استيراد سلالات جديدة من السعودية والعرب.

وشهدت النسخة الثالثة للمهرجان الدولي للتمور السودانية مشاركة 150 عارضاً، ومشاركة إقليمية من الأردن والمغرب، ومشاركة أجنبية من فرنسا وماليزيا والهند.

ويهدف المعرض لتسويق وإنتاج التمور السودانية، وزيادة فرص تصديرها للخارج. وعكس المهرجان في دورته الثالثة بعداً جديداً في دول الخليج العربي، حيث بلغ عدد الأجنحة المخصصة لمزارعي نخيل التمور نحو 100 جناح، بالإضافة إلى 30

قطر تكسب اليمن... والأخضر في اختبار البحرين... والكويت تصطدم بعمان اليوم

## العراق يضع قدماً في نصف نهائي خليجي 24



جانب من مباراة قطر واليمن أمس (أ.ب.)

لاعبين جدد لم يشاركوا أساسيين في مباراة قطر الأولى، وهم حارس المرمى محمد حميد وسد ناطق عبد الزهرة وأحمد عباس وعطوان وصادق هادي وعلاء عباس وعلاء عبد الزهرة. وكان كاتانيتش دفع بتشكيلة شابة في لقاء الافتتاح وأبقى لاعبي الشرطة الدوليين على مقاعد الاحتياط بعد خوضهم مباراة فريقيهم أمام نواذيمو الموريتاني في بطولة الأندية العربية عشية مباراة قطر.

في المقابل، أجرى الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب الإمارات تبديلاً فقط على التشكيلة التي خضت لقاء اليمن بإشراك محمد سرزوق وعلي صالح بدلاً من حمدان الكمالي وجاسم يعقوب على التوالي. وجاءت المباراة التي حملت الرقم 11 بين المنتخبين في البطولة

الافتتاح، قدم رجال المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مباراة جيدة وكدوا طموحاتهم الكبيرة في الذهاب بعيداً في البطولة التي لم يصعدوا إلى منصة تتويجها منذ 1988. كما كسر العراق في استاد خليفة عقدة الإمارات التي عجز عن تذوق طعم الفوز عليها في البطولة منذ 40 عاماً، وتحديداً منذ نسخة 1979 التي استضافها على أرضه وفاز بحماسة نظيفة الأندية العربية عشية مباراة

الافتتاح، قدم رجال المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مباراة جيدة وكدوا طموحاتهم الكبيرة في الذهاب بعيداً في البطولة التي لم يصعدوا إلى منصة تتويجها منذ 1988. كما كسر العراق في استاد خليفة عقدة الإمارات التي عجز عن تذوق طعم الفوز عليها في البطولة منذ 40 عاماً، وتحديداً منذ نسخة 1979 التي استضافها على أرضه وفاز بحماسة نظيفة الأندية العربية عشية مباراة

والبحرين اللتين تعادلتا سلباً (نقطة لكل منهما) والسعودية (دون نقاط). بينما سيمنح المنتخب الكويتي في حال فوزه على عمان اليوم تذكرة المرور إلى الدور نصف النهائي مبكراً وقبل خوض اللقاء الختامي للدور الأول أمام البحرين.

وعكف الجهاز الفني لـ«الأزرق» على دراسة الفريق العماني وأسلوب لعبه من خلال مشاهدة مباراة الأخير مع البحرين في الجولة الأولى والتي شهدت أداءاً قوياً وحساسياً وفرصاً عدة للجانبين خاصة في الدقائق الأخيرة.

لاعب «الأخضر» والمساحات التي تركوها خلفهم. يسعى المنتخب العماني، بطل نسخة الأخيرة، إلى تحقيق فوزه الأول والبقاء في خضم المنافسة على إحدى البطاقتين المؤهلتين إلى الدور نصف النهائي وبالتالي مواصلة حملة الدفاع عن لقبه.

ويعتمد المدرب الهولندي إرفين كومان على عدد من العناصر الخبيرة مثل القائد أحمد مبارك «كانو» وسعد سهيل. ويخوض المنتخب السعودي مواجهة صعبة أمام البحرين على ملعب عبد الله بن خليفة



فرحة عراقية تكررت مرتين في شباك منتخب الإمارات (أ.ب.)

يدخل المنتخب السعودي اللقاء بقيادة مدربه الفرنسي هيرفيه رونار وهو يطمح في تعويض الخسارة القاسية أمام الكويت 3 - 1 وفي الوقت نفسه الإبقاء على آماله في التأهل إلى الدور نصف النهائي، مدركاً أن الخسارة تعني خروجه من دائرة المنافسة مبكراً.

ويعول المنتخب السعودي على أسرن لاعبيه أصحاب الخبرة الذين شاركوا في اللقاء الافتتاحي وأبرزهم يحيى الشهراني وسلطان غنم، إلى جانب لاعبي نادي الهلال الذين سيشكلون مفاتيح التفوق لدى الأخضر وهم سالم الدوسري وسلمان الفرج والمدافع علي البلهي وباس الشهراني.

ومن جهته يدرك المنتخب البحريني بقيادة مدربه البرتغالي هيليو سوزا أن مواجهة المنتخب السعودي لن تكون سهلة، ويضع في اعتباره التغييرات الفنية التي سيقوم بها نظيره الفرنسي في تشكيلة الأخضر مع عودة لاعبي الهلال. وفي الوقت نفسه تعود المدرب سوزا هو الآخر على عدم الثبات على تشكيلة محددة في المباريات الأخيرة التي خاضها «الأحمر» البحريني في التصفيات الآسيوية المزدوجة، فكل مباراة يضع لها تكتيك فني خاص.

ومن المتوقع أن يعول سوزا على خبرة لاعبيه وخصوصاً المهاجم البرازيلي الأصل تياغو أوغوستو ومعه كميل الأسود ومهدي حميدان وجاسم الشيخ وعلي حرم والدفاع سيد مهدي باقر وعبد الله السعيد وأحمد نبيل وراشد الصوي، وفي الحراسة لدى المدرب سوزا خياران بالاعتماد على أحد الحارسين سيد محمد جعفر أو السيد علوي شبر، والأخير تالق في اللقاء السابق أمام عمان.

ويتنظر من عناد البناء على ما قدمه في الشوط الثاني من مواجهة السعودية؛ خصوصاً لجهة التنظيم الدفاعي الذي كان أفضل بكثير من نظيره في الشوط الأول والذي تعرض من خلاله مرمى الحارس حميد بينهما إلى أكثر من تهديد، بالإضافة إلى ما قام به من تفعيل للجانب الهجومي واستغلال اندفاع

تعويض بدايته المخيبة عندما يلقي البحرين ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم «خليجي 24» فيما يلتقي منتخب الكويت متصدراً المجموعة مع نظيره المنتخب العماني حامل اللقب. وتحتل الكويت المركز الأول برصيد ثلاث نقاط أمام عمان

تعويض بدايته المخيبة عندما يلقي البحرين ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم «خليجي 24» فيما يلتقي منتخب الكويت متصدراً المجموعة مع نظيره المنتخب العماني حامل اللقب. وتحتل الكويت المركز الأول برصيد ثلاث نقاط أمام عمان

تعويض بدايته المخيبة عندما يلقي البحرين ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم «خليجي 24» فيما يلتقي منتخب الكويت متصدراً المجموعة مع نظيره المنتخب العماني حامل اللقب. وتحتل الكويت المركز الأول برصيد ثلاث نقاط أمام عمان

كومان: جاهزون لـ«الأزرق» وسنسى لتقديم أفضل العروض

## ثامر عناد: عمان مرشحة للكأس لكننا نريد الفوز عليها

الدوحة، «الشرق الأوسط»  
وضع ثامر عناد مدرب الكويت المنتخب العماني حامل اللقب، منافسه الشمالي في كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 24)، على رأس المرشحين للتتويج بالبطولة المقامة حالياً في قطر.



وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

وقال عناد خلال المؤتمر الصحافي أمس: «أنا أحد المعجبين بالمنتخب العماني.. فريق قوي.. بطل المنتخب السابقة. أما عن التاريخ والمواجهات السابقة فهذا يسبب للمنتخب العماني أنه فاز علينا لمدة طويلة، (لكن) هذا يبقى للتاريخ... عندنا فريق صعب وفريق قوي، وهي مباراة من أصعب المباريات، أصعب من المباراة الافتتاحية». وأضاف: «عمان منتخب شاب لديه لاعبون يملكون فنيات وسرعة عالية ولديه مدرب ممتاز... (لكن) نحن نسدل المباراة للفوز والثالث نقاط واستكمال المشوار والصعود للمربع الذهبي. أما عن المنتخب العماني وفوزه علينا في السابق فهذا إن دل فإنه يدل على قوة المنتخب العماني وتطوره».

سوزا حذر «الأحمر» من مهارات المنتخب السعودي

## رينارد: خبرة لاعبي الهلال ستساعدنا أمام البحرين



جانب من المؤتمر الصحافي لمدرّب الأخضر رينارد (الشرق الأوسط)

قال سوزا: «نحن هنا لنفوز بكل المباريات. ونسعى للتقدم إلى الأمام. قدمنا أداء جيداً أمام عمان ونسعى لتقديم كل ما لدينا لنذهب بعيداً في هذه المسابقة». ورداً على سؤال عن رأيه في المباراة المقبلة أمام السعودية، قال سوزا: «المباريات جميعها صعبة وما أنجزناه أمام عمان أننا قدمنا أداء قوياً لكننا فشلنا في هز الشباك. أنا سعيد بأداء اللاعبين علماً بأن بعضهم لم يشارك في المباريات مع الفريق منذ فترة».

وأضاف: «البطولة قوية والمنتخباتها كلها تسعى للفوز لكن مستواها جيد. نريد النقاط الثلاث اليوم، وسنسى لإحرازها أمام المنتخب السعودي. هناك منتخبات عربية وعلينا أن نكون أفضل دفاعاً وهجوماً». وعما إذا كانت هزيمة المنتخب السعودي في المباراة الأولى تضاعف من صعوبة المباراة على البحرين، قال سوزا: «مواجهة المنتخب السعودي صعبة، لأنه من أعرق وأقوى المنتخبات في المنطقة، وعلينا لتطوير أنفسنا، وأن تكون أكثر شراسة على مرمى المنافس من خلال اللعب المباشر والقوي». وأضاف: «نعلم أن المنتخب السعودي يرغب أيضاً في الفوز، ولكننا نركز على أنفسنا».

وعما إذا كان يسعى للفوز باللقب الأول في كأس الخليج بعد الأداء القوي أمام عمان، أشار الرقني إلى أن الأخضر عانى من الإرهاق في المباراة الأولى نظراً لغياب عدد من اللاعبين. واستردك: «لكن المبررات لن تفيد الفريق، وإنما سيكون هذا كله اليوم دافعاً لتقديم أداء جيد، علماً بأن الأداء لم يكن سيئاً في مباراة الكويت». وفي المقابل، أكد البرتغالي هيليو سوزا المدير الفني للمنتخب البحريني أمس، احترامه للمنتخب السعودي، إلا

أسيا الذي خاضه الأحد الماضي، مشيراً إلى أنه يمتنى أن يظهر بشكل جيد مع الفريق اليوم. وأضاف: «اليوم سنتشاهدون 7 لاعبين مختلفين عن المباراة الأولى، ونحن فخورون بما حققه الهلال، ولكنهم يرتدون اليوم قميص المنتخب السعودي. نحن فريق واحد وأثق في إمكانات وخبرة لاعبي الهلال وما يمكن أن يقدموه مع الفريق».

وقال رينارد: «أتمنى أن نتذكر أن المنتخب الكويتي لم يتجاوز نصف اللعب في بداية المباراة. الأداء لم يكن سيئاً لهذه الدرجة، لكننا فشلنا في استغلال الفرص وافتقدنا التركيز». وأضاف: «أنا هنا مساندة لجميع اللاعبين ولكن يمكنني أن أظن أنني سأفعل... اللاعبين ما زالوا شباباً ولكننا مستعدون للتحدي والوصول إلى المربع الذهبي».

وعن كيفية تهيئة اللاعبين نفسياً لمباراة اليوم، قال رينارد: «كلاعبين محترفين وكمدرب محترف، اعتدنا على الضغوط وربما تكون هذه الضغوط هي ما تحفز اللاعبين بشكل أكبر، خصوصاً اللاعبين المخضرمين في الفريق وتعدكم بأداء قوي اليوم».

من جانبه، أكد فواز الرقني لاعب المنتخب السعودي لكرة القدم في المؤتمر أمس، أن الأخضر سيظهر اليوم أمام البحرين بشكل مغاير تماماً عن المباراة السابقة التي خسرها من الكويت.

أكد التزامه مساعدة العراق حال فوزه بالتنظيم

## «الاتحاد الخليجي»: الباب مفتوح لتلقي طلبات استضافة نسخة المقبلة

استيفاء العراق سيتم التحديد والحسم». وشدد الرميحي على أن العراق يستحق تنظيم نسخة المقبلة لأنه منذ أكثر من 40 عاماً لم يقم بتنظيم هذا التجمع الخليجي، والعراق قادر على التنظيم والاستضافة... وأشار الرميحي إلى أن الملف العراقي الذي تم تقديمه، يوافق المعايير بنسبة تقارب 80% في

الميدانية على الملف الذي تقدم به، في المؤتمر العام لرؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم، حيث تقام نسخة عام 2021 في مدينة البصرة العراقية. وقال جاسم الرميحي أمين عام كأس الخليج العربي لكرة القدم في مؤتمر صحافي عقد أمس الجمعة عقب نهاية اجتماع الرؤساء: «العراق حصل على الموافقة

الموافقة على الملف الذي تقدم به، في المؤتمر العام لرؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم، حيث تقام نسخة عام 2021 في مدينة البصرة العراقية. وقال جاسم الرميحي أمين عام كأس الخليج العربي لكرة القدم في مؤتمر صحافي عقد أمس الجمعة عقب نهاية اجتماع الرؤساء: «العراق حصل على الموافقة

الدوحة، «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم، عن التزامه التام بقرار مساعدة الاتحاد العراقي لحل جميع المشاكل التي يمكن أن يواجهها في تنظيم نسخة المقبلة من بطولة كأس الخليج. وحصل العراق على حق استضافة خليجي 25. بعد



مصطفى الأغا

### إنه زمن الهلال

لن ادعي وأقول إنني توقعت أن يعود الهلال من سياتاما اليابانية متوجاً باللقب الآسيوي الذي طار انتظاره لأن مقالتي الأخيرة في «الشرق الأوسط» قبل يوم من المباراة موجودة في الأرشيف حين قلت: «من يتابع خطوات الهلال يجد أن هذا الفريق مرعب عبر تاريخه الطويل وهو قادر على التكيف مع كل الظروف والتقلبات ولا يمكن أن يهزم سوى بيديه أي باخطاء لاعبيه أو أخطاء مدربه فهو عنصرياً أقوى من منافسه الياباني وهذا الكلام ليس لي بل لعدد كبير من المدربين العرب الذين استضيفهم في صدى الملاعب أو تقيهم خارج الاستديوهات أو اتصل بهم وأسألهم عن توقعاتهم لهذه الموقعة...»

فالهلال لديه أوراق يمتنأها أي مدرب مثل سالم الدوسري وسلمان الفرج ولعل هذين اللاعبين هما الأكثر أهمية حتى قبل الفرنسي جوميز والإيطالي جيوفينكو». ولأمانة يحق للسعودية أن تفرح بنجمها سالم وسلمان فهما سوبر ستارز وإضافة كبيرة ويمكن لهما أن يحترفا في أهم وأكبر الأندية العالمية. وإذا كان تنوع الهلال متوقفاً إلا أن ما حدث عقب التتويج كان مذهلاً وأوضح بما لا يدع أي مجال للشك مدى شعبية هذا النادي في بلاده وخارجها ومدى أهمية اللقب الذي أحرزه ومدى إعزاز الناس به من مسؤولين كبار وفنانين ومطربين وشعراء ومشاهير وملحنين وكتاب كلمات وإعلاميين حتى صرعت اعتقد أن شعبية هذا النادي توازي الأندية الكبيرة مثل برشلونة وريال مدريد وليفربول على الأقل في محيطنا العربي وقد يقول البعض إن هؤلاء المشاهير (بمتسحرين بالهلال من أجل المزيد من الشهرة) وهذا اعتراف صريح بشعبية هذا النادي التي تجبر البعض من (غير مشجعيه) على الإذعان بعكس ذلك وما حدث أيضاً بعد التتويج من استقبال ولي العهد واحتفالية هيئة الرياضة ثم احتفالية هيئة الترفيه المظلة والكبيرة إلا عناوين عريضة لأهمية هذا النادي ومكانته وقدرته على التأثير في الملايين فرحاً أو حزناً ولهذا وبكل بساطة أستطيع القول إن هذه الأيام هي أيام الهلال بدون أدنى شك... ونحن بانتظار إطلائنا في العالمية التي لم تعد لا صعبة ولا قوية...»

كلمة أخيرة: غياب نجوم الهلال المؤثرين عن أولى مباريات الأخضر السعودي أمام الكويت في خليجي 24 كان مؤثراً... ومؤثراً جداً وكان شكل المنتخب غربياً ومهزوزاً ومستغرباً وعليه أكثر من علامة استفهام وتعجب!

## المشجعون احتفلوا بالبطولة القارية على أنغام 7 فنانين حفل تاريخي لزعيم آسيا الهلال



تركي آل الشيخ قدم شرفي ورؤساء نادي الهلال في الحفل الغنائي (المركز الإعلامي بالنادي)

للحفل مسبقاً ليقدّم أغنياته الجميلة، التي اهتز لها المسرح الغنائي الذي يحمل اسمه، ليبي ذلك الفنان رايح صقر صاحب الشعبية الجارفة، ليتغنى في الختام الفنانون السبعة بأغنية «كلنا سلمان... كلنا محمد»، وسط تفاعل جماهيري كبير واختتام مميز لحفل فني ناجح بكل المقاييس.

### حشود جماهيرية في البوليارد:

شهد الحفل حضور أكثر من 22 ألف عاشق هلائي حضروا ليحتفلوا بفوز ممثل الوطن (الهلال) بكأس دوري أبطال آسيا، وجرّد رجال التنظيم في تسهيل مهمة الدخول للحشود التي حضرت منذ ساعة الإبن بالدخول للمسرح من الساعة الرابعة والنصف، وقبل بداية الحفل بثلاث ساعات.

فهد بن نافل، وأسهمت ظروف بعض الرؤساء السابقين ممن تمت دعوتهم من الحضور، ثم دخل نجوم وأساطير الهلال، تقدمهم يوسف الثنيان وسامي الجابر ومحمد الدعيع ونواف النميّاط وطارق التائب وكريستيان ويليامسون وباسر القحطاني، وأخيراً حضر قائد أبطال آسيا اللاعب محمد الشلهوب. وتولى نجوم الهلال يوسف الثنيان ومحمد الدعيع وباسر القحطاني تقديم فقرات المطربين الذين أحيوا الحفل الغنائي، حيث كانت البداية مع الفنان راشد الفارس الذي يحمل في رصيده مجموعة من الأغاني الرائعة، التي تغنت بالهلال ونجومه وبطولاته. بعد ذلك الفنان الإماراتي حسين الجسمي، الذي وجد عاصفة من التصفيق ليعني أغنيته الشهيرة

من جمهور الهلال في المدرج المسرحي. ثم دخل الأمير عبد الرحمن بن مساعد صاحب البطولات السبع، الذي أحدث نقلة في قوة التعاقدات مع المحترفين الأجانب، وحظي بترحيب كبير بنم عن شعبية كبيرة يتمتع بها عند الجمهور الهلالي، ليُدخل بعد ذلك الأمير سعود بن تركي الذي تولى رئاسة النادي في الفترة من 2000 إلى 2002 وخلالها حقق رقماً قياسياً من البطولات المتنوعة محلية وعربية وقارية وصلت إلى الرقم «6» في عام، ولعل من أهمها التأهل لأول بطولة أندية العالم 2001 بإسبانيا، ثم كان آخر الرؤساء السابقين الذين حضروا فواز المسعد الذي تولى رئاسة النادي في ثلاث فقرات مكتمل أعوام 1996 و2000 و2002 ليختتم الدخول رئيس النادي الحالي

شيخ تقديم هذه الفقرة، حيث دخل في البداية الأمير الوليد بن طلال، أحد أكبر الداعمين للهلال طوال ثلاثة عقود، وسط ترحيب كبير من الجمهور، ثم بعد ذلك دخل الأمير خالد بن محمد رئيس نادي الهلال في الفترة من 1994 إلى 1996، الذي لعب دوراً كبيراً في تحقيق الهلال لكثير من البطولات المحلية والعربية والقارية، ووجد تحية كبيرة من الجمهور، ليُدخل بعد ذلك الأمير عبد الله بن مساعد عراب الاستثمار في نادي الهلال، وأحد الرؤساء والرموز الكبار الذين أحدثوا نقلة كبيرة في مسيرة العمل الإداري الاحترافي بالنادي، بنقله من الأسلوب القديم إلى الحديث، كما هو معمول به في أكبر الأندية الأوروبية، خلال فترة رئاسته من عام 2002 إلى 2004، ولقي عاصفة من التصفيق

الرياض: فارس السبيعي

احتفل الهالليون ببليلة صاخبة، في منطقة البوليفارد، حملت اسم «ليلة زعيم آسيا الهلال»، في حفلة تاريخية أقامتها «الهيئة العامة للترفيه»، لإطلاق آسيا، سلم خلالها تركي آل الشيخ رئيس الهيئة درعاً تكريمية لفهد بن نافل رئيس مجلس إدارة نادي الهلال.

واستهل الحفل بتقديم آل الشيخ ورؤساء الهلال السابقين وشرفييه، تقدمهم الأمراء الوليد بن طلال، وعبد الله بن مساعد، وخالد بن محمد، وعبد الرحمن بن مساعد، وسعود بن تركي، وأحمد بن سلطان، وفواز المسعد، وكذلك تقديم نجوم الفريق السابقين يوسف الثنيان، وسامي الجابر، ومحمد الدعيع، ونواف النميّاط، وباسر القحطاني، والمحترفين الكويتي جاسم الهويدي وطارق التائب، كما حضر قائد الفريق محمد الشلهوب.

وانطلقت بعد ذلك الحفلات الغنائية التي تغنت بنادي الهلال وأمجاده، حيث تناوب نجوم الهلال على تقديم الفنانين، حيث وجد راشد الفارس في البداية، تلاه الفنان الإماراتي حسين الجسمي.

وكانت مفاجأة الحفل حضور فنان العرب محمد عبده، الذي تم استقباله بعاصفة من الترحيب، بالإضافة إلى الفنانين راشد الماجد وأصيل أبو بكر، واختتم الحفل الفنان رايح.

## الملك أمدي رويز: سأكتب التاريخ في الدرعية

الرياض: الشرق الأوسط



أمدي رويز (الشرق الأوسط)

يكن هناك أي شيء موجود، إنه أمر لا يصق، ففجج الجهد الذي يبذله القائمون على موسم الدرعية وفعالياته الرياضية كبير جداً، وتصميمهم للميدان مذهل واحترافي... سيكون نزالاً ضخماً وأنا أطلب من الجماهير مساندتي». وعاد رويز بالحدث عن النزال العالمي الكبير على لقب الوزن الثقيل بقوله: «خصمي جوشوا يريد أن يأخذ اللقب مني، ولكني سأفعل كل ما في استطاعتي للنزال سباقاً هنا». وأضاف رويز: «أختلف الأمر كثيراً عما كان عليه عندما أتيت هنا إلى الدرعية لأول مرة، لم

أبدي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل المسيكي أمدي رويز إعجاباً كبيراً بميدان الدرعية، الذي سيستضيف النزال التاريخي المرتقب الذي سيجعله بخصمه البريطاني أنتوني جوشوا في 7 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال أمدي رويز أثناء زيارته للميدان الذي يتسع لـ15 ألف متفرج ويحتضن إلى جانب القمة المرتقبة 4 نزالات عالمية أخرى في الوزن الثقيل: «سيكون نزالاً كبيراً، وسأكتب التاريخ هنا، أنا مندهش من كيفية بناء هذا الميدان

## «الغولف الدولية» تختتم منافساتها اليوم

الرياض: الشرق الأوسط

بثلاث ضربات تحت المعدل في ظل منافسة محتدمة جعلت المغربي أحمد مرجان ثانياً ومافاسا على اللقب. من جهته، استعد مدير البطولة محمد المنصوري الكبير الذي حملته به هذه البطولة والأرقام التي تحققت فيها في ظل مشاركة واسعة، وبما جعلها تتقدم كثيرا في سجل البطولات الخاصة بالغولف.

ولغت العيسى إلى أن اتحاد الغولف يسعى لصناعة جبل سعودي متميز قادر على المنافسة عربياً وقارياً ومن ثم عالمياً في ظل الدعم اللا محدود الذي يجده من رئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل ومن رئيس الاتحاد باسر الرميان والمتابعة المستمرة من الرئيس التنفيذي للاتحاد ماجد السورور.

تختتم اليوم السبت على ملاعب الرياض للغولف منافسات البطولة الدولية المفتوحة الخامسة للغولف المقامة تحت رعاية رئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل بمشاركة 70 لاعبا ينتمون لـ11 دولة. وفي منافسات الأسم كان السعودي فيصل السلهب متقدماً

## خالد بن سلطان اعتبر عدد المشاركين الأضخم في تاريخ راليات السعودية انطلاق المرحلة الاستعراضية من رالي الرياض... والراجحي يتصدر

الله - ومُتابعة مُباشرة من الهيئة العامة للرياضة برئاسة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، مُشيراً إلى أن عدد المشاركين في هذا الرالي يُعتبر أكبر مشاركة في تاريخ راليات المملكة، وهذا الأمر يُعطينا التفاؤل والأمل بنجاح استضافتنا لحدث عالمي كبير وهو رالي دكار، الذي تستضيفه البلاد خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وستكون نقلة نحو العالمية لرياضة السيارات بالمملكة، مُقدِّماً شكره وتقديره لأمير منطقة الرياض على دعمه لهذا الحدث.



جانب من منافسات رالي الرياض أمس (الشرق الأوسط)

وأضاف الأمير خالد بن سلطان: «اليوم يشهد رالي الرياض انطلاقته الأولى بنقطة نوية تتمثل في مشاركة نخبة من أبطال الراليات الصحراوية، كما يشهد أيضاً مشاركة أسطورة الراليات العالمية الصحراوية ستيفان السائق الفرنسي ستيفان السامري والمبتدئين في هذا الرالي كما شارك قبله في رالي الغلا نجوم بطل العالم في سباقات الفورمولا 1 الإسباني فرناندو ألونسو، وذلك ليكون استعداده لهم لرالي دكار العالمي.»

يحتفلون بزِجات «كاي تي إم»، علماً بأن الغنيم يتصدّر الترتيب من المركز 20. تلاه فارس المشنا، وسامي الشمري والمشنا، كما واصل السائق السعودي الرمالي ترتيب المراكز العشرة الأولى. وفي فئة الدراجات النارية، سجّل الهنّية السعودي مشعل الغنيم أسرع توقيت في هذه المرحلة، حيث أنهاها خلال ثلاث ساعات، أمام الإماراتيين سلطان ومحمد البلوشي، وجميعهم من خلفي.»

إلى أن أنهاها الراجحي أولاً، وخلفه وصل السائق الفرنسي ستيفان بيترهانسيل (ثاني ثانياً، بفارق 46 ثانية، متبوعاً السعودي ياسر بن سعدان، الذي فاجأ الجميع بالانتقال إلى سيارة «باغي».)

أبسدري يزيد الراجحي سعيدته بمُناسبات أمس، حيث كان متراًحاً مع السيارة والمرحلة غموراً، حيث قال: «كانت المرحلة سهلة مقارنة مع بعض مراحل الجولات السابقة، وهذا ساعدنا في تسجيل أفضل زمن رغم المنافسة القوية وضغط السائقين من خلفي.»

أعطى الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، إشارة الانطلاق للمرحلة الأولى من تويوتا الاستعراضية لرالي الرياض، الذي يُشكّل الجولة الرابعة من بطولة السعودية تويوتا للراليات الصحراوية في منطقة الدرعية التاريخية بحضور محبي رياضة السيارات والراليات الصحراوية؛ وذلك نيابة عن أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر.

يزيد الراجحي (تويوتا) زخم أداءه القوي في البطولة، إذ أنهى المرحلة في الصدارة، خلال 2:18:40، علماً بأنه يتصدّر الترتيب العام لرالي مُذ أمس، عندما سجّل أسرع توقيت في المرحلة الاستعراضية الخاصة بالجمهور. وانطلقت مُناسبات اليوم في الساعة السادسة والنصف صباحاً، بمشاركة أكثر من 90 مشاركاً في مُختلف الفئات، تقدّمهم الراجحي في سيارة تويوتا «هايلوكس»، شهدت المرحلة مُناسبات مُتقاربة وقوية

## ترتبط تنظيمياً بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية... ومن اختصاصاتها التأسيس لإعلام رياضي احترافي

## التنسيق الأوسط تكشف عن التنظيم الجديد لهيئة الرياضة

والبرامج اللازمة لتنفيذها، ورفعها إلى المجلس واقترح هيكل الهيئة التنظيمي، ورفعها إلى المجلس للإشراف على إعداد اللوائح الختامي وتقرير مبادئ الحسابات والتقارير السنوي، تمهيداً لرفعها بالإنفاق مع وزارة المالية؛ تمهيداً لرفعها إلى المجلس. وتشير المادة الثامنة إلى أن منسوبي الهيئة يخضعون لأحكام نظام العمل ونظام التأمينات الاجتماعية وتكون للهيئة ميزانية سنوية مستقلة، تصدر وفقاً لترتيبات وإصدار الميزانية العامة للدولة. وبحسب المادة الرابعة عشرة ومع عدم الإخلال بأخصاص الديوان العام للمحاسبة، يُعيّن المجلس مراجع حسابات خارجياً (أو أكثر) من المرخص لهم بالعمل في المملكة، لتدقيق حسابات الهيئة ومعاملاتها وبياناتها وميزانيتها السنوية وحساباتها الختامي، ويحدد المجلس انتعابه.

الفعاليات الرياضية وإقرار الهيكل التنظيمي للهيئة والموافقة على مشروع ميزانية الهيئة وحساباتها الختامي وتقرير مبادئ الحسابات والتقارير السنوي، تمهيداً لرفعها بالإنفاق مع وزارة المالية؛ تمهيداً لرفعها إلى المجلس. وتشير المادة الثامنة إلى أن منسوبي الهيئة يخضعون لأحكام نظام العمل ونظام التأمينات الاجتماعية وتكون للهيئة ميزانية سنوية مستقلة، تصدر وفقاً لترتيبات وإصدار الميزانية العامة للدولة. وبحسب المادة السابعة، فإن من منصبه بقرار من المجلس، ويحدد القرار أجره ومزاياه المالية الأخرى، وهو المسؤول التنفيذي عن إدارة الهيئة، وتتركز مسؤولياته في حدود التنظيم وما يقرره المجلس، ويمارس الاختصاصات المعنية، منها اقتراح السياسات المتعلقة بنشاط الهيئة، والخطط

بعمل الهيئة، يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وتكون مدة عضوية كل منهم (ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. وتشير المادة الخامسة إلى أن المجلس يتولى الإشراف على إدارة شؤون الهيئة وتصريف أمورها، ويتخذ جميع القرارات والإجراءات لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وفقاً لأحكام التنظيم واللوائح الصادرة بناء عليه، وله على وجه خاص إقرار السياسات المتعلقة بنشاط الهيئة، والخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها وإقرار اللوائح المالية التي تسير عليها الهيئة، وبالتفاه مع وزارة المالية وإقرار إطار ونموذج حوكمة قطاع الرياضة وإقرار اللوائح المنظمة لإقامة منشآت ومرافق ممارسة الأنشطة الرياضية، وإقامة

الإخلال بما تقتضيه به الأنظمة الأساسية للاتحادات الرياضية ولوائحها واتخاذ ما يلزم لتعزيز نزاهة الرياضة، وما يكفل الشفافية والجماعات، ووضع البرامج الخاصة بها وتشجيع الاستثمار في المجال الرياضي، وتنميته، وتطويره، وجذب الاستثمارات الرياضية المحلية والعالمية؛ وفقاً لإجراءات النظامية المتبعة والإسهام في الارتفاع بالإعلام الرياضي بما يكفل تحقيق أهدافه المسروعة له، ويؤسس لإعلام رياضي احترافي متميز يساعدهم على رفع مستوى المجال الرياضي، وينمي روح المنافسة الشريفة، ويحد من التمييز والإساءة والتعصب الرياضي. وكما للهيئة اتخاذ ما يلزم للحد من المخالفات التي قد تقع في المجالات الرياضية، وذلك دون

العاملين في المجالات الرياضية، وفق معايير يضعها المجلس وإصدار الرخص اللازمة لمزاولة

بتنظيم قطاع الرياضة وتطويره، قاعدة الممارسين للرياضة، والعمل على تحقيق تميز الرياضة محلياً ودولياً، وهي المشرفة على جميع الأنشطة الرياضية، ولها - دون إخلال باختصاصات ومسؤوليات الجهات الأخرى - القيام بكل ما يلزم في سبيل تحقيق أهدافها، ومن ذلك إعداد إطار ونموذج حوكمة قطاع الرياضة، والإشراف على تطبيقه بعد إقراره وتنمية القدرات والطاقت الرياضية، وصقل المواهب والمهارات وتشجيع جميع فئات المجتمع على ممارسة الرياضات المتنوعة، وتنظيمها والمشاركة فيها ووضع المؤشرات المتعلقة بمجالات عمل الهيئة والقطاع الرياضي، وقياسها بشكل دوري، وتطويرها ومقارنتها بالمؤشرات الدولية.

الرياض: الشرق الأوسط

تكتشف «الشرق الأوسط» عن التنظيم الجديد لهيئة العامة للرياضة بعد نشر تفاصيل التنظيم الجديدة في جريدة «أم القرى» الرسمية بعد اعتماده من مجلس الوزراء السعودي قبل نحو 3 أسابيع، وبحسب التنظيم الجديد؛ فإن الهيئة العامة للرياضة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ويكون مقرها الرئيسي في مدينة الرياض، ولها أن تشي بقرار من مجلس إدارة الهيئة فروعاً أو مكاتب داخل المملكة بحسب الحاجة. وتشير المادة الثالثة إلى أن الهيئة هي الجهة المختصة والمرجع الرئيس في المملكة فيما يتعلق



إيمري والهزيمة الخميس في الدوري الأوروبي (أ.غ.ب)

## أسند مهمة الفريق إلى مساعده ولاعبه السابق ليونغرغ أرسنال يقبل مدربه الإسباني أوناي إيمري

توتنهام اللندني عن الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وتعيين البرتغالي جوزيه مورينيو بدلا منه. بدوره، لعب ليونغرغ عقالة أمثال الهولندي دنيس بركامب. وحمل الوانه بين 1998 و2007 محررا لقب الدوري في 2002 و2004 والكأس في ثلاث مناسبات، عندما كان أرسنال أبرز منافسي مانشستر يونايتد ومدربه الأسطوري السير الاسكتلندي اليكس فيرغسون.

أوناي وزملاءه لجدهم الكبير بإعادة النادي إلى المنافسة على المستوى الذي كنا نتوقعه ونطلبه. نتمنى لأوناي وفرقة النجاح في المستقبل». وأشار النادي بوضوح أن القرار اتخذ «بسبب النتائج والمستويات التي لم تكن على المستوى المطلوب». وسيكون ليونغرغ مشرفا على الفريق في مباراته غدا الأحد ضد نورويتش سيتي في الدوري المحلي فيما «يجري البحث عن مدرب جديد وستنصرد إعلانا جديدا عند اكتمال هذه العملية».

ومنذ وصوله في مايو (أيار) 2018 بعد إقالته من باريس سان جيرمان الفرنسي، قاد المدرب الباسكي البالغ 48 عاما أرسنال إلى نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكنه فشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا. وكتب أرسنال في بيان «نعلن اليوم أن القرار اتخذ بالانفصال عن مدربنا أوناي إيمري وجهازه الفني المساعد». وقال نجل مالك النادي الأميركي جوش كروينكي نيابة عن مجلس الإدارة والشركة المالكة: «نشكر كثيرا

لندن، «التشرق الأوسط»

أعلن نادي أرسنال الإنجليزي إقالة مدربه الإسباني أوناي إيمري أمس الجمعة لسوء نتائج الفريق بعد أقل من سنتين على التعاقد معه. وعين بدلا منه بشكل مؤقت مساعده ولاعب وسط الفريق السابق السويدي فريدي ليونغرغ. ولم يفز فريق شمال لندن في آخر سبع مباريات في مختلف المسابقات، في أسوأ سلسلة له منذ 1992.

## قمة نارية بين أتليكو مدريد وبرشلونة... وريال مدريد يحل ضيفا ثقيلا على الأفيس

# ليستر سيتي يتطلع لمواصلة انطلاقته... ومانشستر سيتي في ضيافة نيوكاسل

مشاركة غريزمان في اللقاء. ويحتل برشلونة صدارة الدوري برصيد 28 نقطة، بفارق الأهداف أمام ريال مدريد، بينما يحتل أتلتيكو مدريد المركز الرابع برصيد 25 نقطة. وبالقدر الذي لم يقدم فيه أداءً مقنعا بالدوري، يواجه أتلتيكو مدريد، الذي يديره دييغو سيميوني، موسماً صعباً. وجاءت الخسارة أمام يوفنتوس الإيطالي يوم الثلاثاء الماضي في دوري أبطال أوروبا لتترك أتلتيكو بحاجة للفوز على لوكونوفيتش موسكو في الجولة الأخيرة من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا ليضمن التأهل للدور الإقصائي. وسيكون لدى ريال مدريد الفرصة للانفراد بصدارة الدوري بفارق 3 نقاط، عندما يحل ضيفا على الأفيس اليوم. وتعادال الريال مع باريس سان جيرمان (2-2) الثلاثاء الماضي، حيث قدم الفريق أفضل أداء له في الفترة الثانية لتولي زين الدين زيدان تدريب الفريق، لمدة 80 دقيقة، قبل أن يتلقى هدفين متتاليين في الدقائق الأخيرة من المباراة. وسجل الريال 20 هدفاً في آخر 6 مباريات في المسابقات كافة. وأخيراً، بدأ الفريق يستعيد أفضل مستوياته.

وكان برشلونة يريد أن يكون غريزمان مكملاً للثنائي لويس سواريز وليونيل ميسي في الهجوم، لكنه حتى الآن لم يثبت أهمية وجوده مع الفريق. ولا يتناسب غريزمان مع طريقة فريق برشلونة، حيث إن مركزه المفضل ك مهاجم ثان ليس موجوداً في برشلونة، ولا يستخدم. وخلال مباراة الأربعاء التي فاز بها برشلونة على بوروسيا دورتموند الألماني (3-1) في دوري أبطال أوروبا، وتأهل الفريق المستحق لدور الستة عشر، صنع ميسي الهدف الثالث الذي سجله غريزمان، ليسجل أول أهدافه في آخر 6 مباريات. وأوضح سواريز عقب المباراة: «أقدم انطوان أداء رائعاً، حظي بفرص وسجل هدفاً؛ هذا مهم لتفقتنا». وأبرزت كلمات لويس سواريز قلق لاعبي برشلونة من تكيف مهاجم أتلتيكو مدريد السابق قبل العودة مرة أخرى للمعب واندا ميتروبوليتانو. وشارك غريزمان كبديل أمام دورتموند، بعد إصابة عثمان ديمبلي الذي سيغيب عن لقاء أتلتيكو، وهو الذي يؤكد



ليستر يحتل وصافة الدوري الإنجليزي ويبحث عن الانتصار السادس على التوالي (رويترز)

وسيغيب عن الريال إدين هازارد، الذي تعرض لإصابة في الكاحل خلال مباراة باريس سان جيرمان غيب على إثرها لمدة 10 أيام. وقال زيدان: «نحن نعمل بذكاء، ونحزن مقدماً. اللاعبون أصبحوا كما كانوا، نحتاج فقط للصدر. ويجب أن نواصل اللعب بالطريقة نفسها، وأن نتمو كفريق؛ هذا ما نحتاج إليه. هذه هي كرة القدم».

وسيغيب عن الريال إدين هازارد، الذي تعرض لإصابة في الكاحل خلال مباراة باريس سان جيرمان غيب على إثرها لمدة 10 أيام. وقال زيدان: «نحن نعمل بذكاء، ونحزن مقدماً. اللاعبون أصبحوا كما كانوا، نحتاج فقط للصدر. ويجب أن نواصل اللعب بالطريقة نفسها، وأن نتمو كفريق؛ هذا ما نحتاج إليه. هذه هي كرة القدم».

قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب في يوليو (تموز)، بعد انخفاضه من 200 مليون يورو (220 مليون دولار) إلى 120 مليون. وادعى أتلتيكو مدريد على صفة الصفة، وذكر أن غريزمان وافق على عرض برشلونة قبل أن هذه الصفقة تنخفض قيمة الشرط الجزائي. وبعد ذلك، دفع برشلونة 15 مليون يورو، رغم أنهم أنكروا أن هذه الصفقة كانت باهظة. وحتى انتقال غريزمان، وحتى بعد صفة الصفة، لم تكن الأمور سهلة لغريزمان في برشلونة. وسجل غريزمان 5 أهداف في 17 ظهوراً له في المسابقات كافة التي خاضها مع الفريق.

سياتي، ومانشستر يونايتد مع أستون فيلا. الدوري الإسباني يسعى الفرنسي انطوان غريزمان، مهاجم فريق برشلونة، ليثبت نفسه يعود مرة أخرى للمعب واندا ميتروبوليتانو، لمواجهة فريقه القديم أتلتيكو مدريد للمرة الأولى غداً، في الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني. وتعادال برشلونة مع غريزمان في الصيف الماضي لإنهاء قصة انتقال طويلة استمرت لأكثر من عامين. وقدم أتلتيكو شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في ديسمبر (كانون الأول) 2017، لمحاولة إقناع غريزمان الذي رفض هذه المحاولات في يونيو (حزيران) 2018، كاشفاً عن خياره في فيلم وثائقي يدعى «القرار». وبعد ذلك، قام برشلونة بدفع

إذا تعثر ليفربول. وأضاف: «لقد أضعنا نقاطاً غير ضرورية في بعض المباريات، ولكي تبقى في القمة لا يسمح لك بذلك». وأوضح غوارديولا: «نحن بحاجة إلى أن نكون في الموعد إذا تعثر ليفربول، نحن تأهلنا في دوري أبطال أوروبا؛ لكن لا يزال هناك كثير من العمل من أجل التحسن، ليس في النتائج، ولكن في الطريقة التي تلعب بها». وفي مباريات أخرى، يستضيف تشيلسي فريق وستهام يونايتد، بينما يلتقي وولفرهامبتون (الذي تأهل لدور الـ32 بطولة الدوري الأوروبي) في المباراة مع براغا البرتغالي في 30 من شيفيلد يونايتد، فيما يعود المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو فريق توتنهام هوسبير في أول مباراة له على ملعبه أمام برنموث. كما يستضيف بيرنلي فريق كريستال بالاس، ويلتقي ساوثهامبتون مع واتفورد، وأرسنال مع ضيفه نورويتش

وأدم لالانا من اللعب في خط وسط الفريق. وفي غضون ذلك، يخرج مانشستر سيتي لملاقاة مضيعة نيوكاسل يونايتد، وذلك بعد صعوده لدور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا. ومن المقرر أن يشارك البرازيلي غابرييل جيسوس كبديل للمهاجم الأرجنتيني المصاب سيرجيو أغويرو. وقال الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب الفريق، إن سيتي يمكنه التركيز بشكل كبير على بطولة الدوري مرة أخرى، وأضاف: «يمكننا الآن التركيز على الدوري الممتاز مرة أخرى»، وتابع: «لدينا الآن منافسة واحدة بالفعل، وأن تركيزنا على الدوري حتى نصل إلى مسابقات الكؤوس؛ كان الهدف هو التأهل، ونحننا في فعل ذلك». وأكد مدرب سيتي أن فريقه سيكون مستعداً للانتصار على صدارة الدوري،

المدرّب الأيرلندي الشمالي. وما زال روجرز يحاول التقليل من فارق كبير بين مستوى اللاعبين الأساسيين، وكذلك البدلاء الذين يبحثون عن أي فرصة للانضمام للتشكيل الأساسي. لكن روجرز أكد أن الجميع سيحصل على فرصة، وقال: «الفريق يتمتع بتوازن جيد، لست بحاجة إلى التغيير، فهم (البدلاء) يفهمون ذلك، لكنني أتحدث دائماً معهم، واعترف بالعمل العظيم الذي يقومون به، حتى لو لم يشاؤوا». وأضاف: «كلهم سيتم الاستعانة بهم إذا اقتضت الضرورة، هم يحترمون فكرة أنهم قد لا يشاركون بشكل دائم، ولكن ربما تكون هناك حاجة إليهم في أي وقت من المباريات».

وتولى روجرز تدريب ليستر في فبراير (شباط) الماضي عندما كان الفريق في المركز الثاني عشر، حيث استعاد ليستر ثقته تحت قيادة

## نابولي المنتشي أوروبا يسعى لوقف نزيف النقاط محلياً

# يوفنتوس وإنتر يواصلان صراعهما على قمة الدوري الإيطالي

معسكر مغلق بسبب سوء النتائج. ويلعب نابولي غداً مع ضيفه بولونيا، الذي يتمتع بعودة تدريجية لمدربه الصربي سينيسا ميهايلوفيتش، الذي يخضع لعلاج من مرض سرطان الدم. وتفتتح مباريات تلك المرحلة اليوم السبت بقاء أودينيزي في تاريخه بدوري الأبطال، عقب فوزه 2-0 صفر على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي، كما يلتقي جنوا مع ضيفه تورينو، وفورنتينا مع ضيفه ليشني في نفس اليوم. ويواجه لاتسيو ضيفه أودينيزي غداً، فيما يلتقي بارما مع ميلان، وفيرونا مع روما في المرحلة بقاء كالياري مع ضيفه سامبدوريا الإثنين المقبل.

بدوري الأبطال، عقب تعادله 1-1 مع ضيفه ليفربول الإنجليزي (حامل اللقب)، الذي سبق أن خسر صاحب المركز الثالث بنفس الجولة الأولى لمباريات المجموعة الخامسة بالبطولة. ورغم ذلك، جاءت انطلاقته نابولي باهتة في المباراة المحلية؛ حيث يحتل المركز السابع في ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 20 نقطة. وتقدم نابولي بهدف أحرزه لاعبه دريس ميرتيزن، لكنه رفض الاحتفال في إشارة واضحة على الحالة المزاجية السيئة في الفريق.

وقررت إدارة النادي هذا الأسبوع فرض عقوبات مالية على اللاعبين من خلال خصم رواتبهم، بسبب رفضهم تنفيذ أوامر أورلييو دي لورينتيس رئيس النادي بالدخول في

المرتفع، وهو أمر لا يمكننا القيام به دائماً في الدوري المحلي». وأضاف المدرب الإيطالي المخضرم: «ربما تكون الدوافع في دوري الأبطال أكبر، ويتعين علينا مواصلة السير على هذا النهج لأنه يجب أن نخوض كل مباراة بنفس الطريقة». وادلى انطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان بتصريحات مماثلة عقب فوز فريقه 3-1 على ضيفه سلافيا براغ التشيكي أول الأربعاء بدوري الأبطال أيضاً؛ حيث يدين الفريق بالفضل في هذا الفوز لنجمه لوتارو مارتينيز الذي أحرز هدفين رائعين. وساهم هذا الفوز في تعزيز آمال إنتر ميلان للعودة للدور الإقصائي للمسابقة القارية، بعدما تقدم للمركز الثاني في ترتيب المجموعة

لاتسيو، صاحب المركز الثالث، بفارق ثماني نقاط عن الصدارة، فيما يتفوق بفارق نقطتين على كالياري وروما، اللذين يحتلان المركزين الرابع والخامس على الترتيب. ويستضيف يوفنتوس، الذي حصد 35 نقطة من 13 مباراة، فريق ساسولو بعد أربعة أيام من فوزه 1-0 صفر على ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في مرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا.

ويبدو أن يوفنتوس وإنتر ميلان هما المرشحان الجادان للوحيدان للحصول على اللقب هذا الموسم، خاصة مع ابتعاد

## «إيست ستريت إنفستمنس» تتوصل إلى اتفاق لشراء نادي تشارلتون

لندن، «التشرق الأوسط» أعلن نادي تشارلتون أثلتيك المنافس في دوري الدرجة الثانية الإنجليزي لكرة القدم أمس أن مجموعة إيست ستريت إنفستمنس التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها توصلت لاتفاق لشراء النادي. ويتنظر النادي، الواقع في جنوب لندن وتأسس عام 1905، موافقة رابطة الدوري على الصفقة. وقال الملك الجدد إنهم كانوا يعملون عن قرب مع رابطة الدوري لإرضاء الملك والمديرين لكنهم لن يدلووا بتعليقات بشأن الصفقة لحين الموافقة عليها. وأضاف الملك في بيان عبر موقع النادي على الإنترنت: «نود توجيه الشكر إلى رولان دوشاتليه وفرقة

## عملوا تحت قيادته في أندية بورتو و إنتر ميلان وريال مدريد وكشفوا عن الطريقة التي يعمل بها المدرب البرتغالي لاعبون سابقون يشرحون لماذا يُعد جوزيه مورينيو «استثنائياً»؟

لندن، فابريزيو رومانو

على الرغم من أن كثيرين ينتقدون قرار رئيس توتنهام، دانييل ليفي، بإقالة المدير الفني ماوريسيو بوكيتينو وتعيين جوزيه مورينيو خلفاً له، يرى آخرون أن هذه خطوة جيدة لأنها ستخلق الفريق من مجرد تقديم كرة قدم جميلة وممتعة إلى فريق ينافس على البطولات والألقاب ويعتلي منصات التتويج، خاصة أن المدير الفني البرتغالي سبق وأن قاد الكثير من الأندية إلى حصد البطولات.

وبعد فوز مانشستر يونايتد على وستهم 3 - 2 في أول مباراة رسمية له بإشراف مدربه مورينيو، حقق الأخير الفوز في أول مباراة على ملعب توتنهام الجديد أمام فريق أولمبيكوس اليوناني (4 - 2) في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وهناك فرصة أمام مورينيو لتدارك الوضع الذي كان قد وصل إليه توتنهام والقيام بما يتوجب القيام به، لكن الأمر يتعلق بالاختيار، لماذا مورينيو بالذات، هل هو الخيار الأمثل لتتولى هكذا مهمة، خصوصاً أنه عزل من مهمته على رأس مانشستر يونايتد لسبب مماثل؟ هل هو مستعد للعمل على أكثر من صعيد لتحقيق تطورات الفريق الإنجليزي وإقاده من أزمته؟

وأشار كثيرون أيضاً إلى أن مورينيو «يسمم» الأجواء التي يعمل بها، بل وصل الأمر لدرجة أن البعض وصفه بأنه «تشرنوبيل كرة القدم»، وأنه سوف يدمر توتنهام هوسبير بمجرد توليه مسؤولية الفريق، وهو أمر يفتقر للإنصاف في حقيقة الأمر. لكن الحقيقة تقع بين هذا الرأي وذاك؛ حيث لا يزال المدير الفني البرتغالي يحظى باحترام كبير بين كل من يعملون في مجال كرة القدم، كما أنه حقق نجاحات كبيرة للغاية في أربعة دوريات مختلفة، ربما لم يحققها أي مدير فني آخر، فضلاً عن أنه ساعد لاعبيه على تقديم أفضل ما لديهم ويساعدهم على التحسن والتطور، على الأقل اللاعبين الذين يشعر بانهم يستحقون اهتمامه. «الغارديان» تلقى هنا لاعبين سابقين عملوا تحت قيادته في تلك الأندية يشرحون لماذا يُعد جوزيه مورينيو «استثنائياً»؟

أمانتينو ماشيني - إنتر ميلان (2008 حتى 2010)

يتميز المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو بأنه صريح وواضح ويقول أي شيء يريد أن يقوله أمامك، علاوة على أنه قادر على مساعدة لاعبيه على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. لكن الشيء الأكثر إثارة للإعجاب في طريقة عمل مورينيو هو استعداده الخاطي والتكتيكي للمباريات، فهو يعرف كل لاعب وكل خصم بطريقة جيدة للغاية، ولديه دائماً الحلول اللازمة للتعامل مع المواقف الصعبة.

عندما تراه للمرة الأولى - إذا لم تكن قد عملت معه من قبل - فستشعر بأن له تأثيراً مدهشاً على من حوله. أتذكر أول لقاء لي به عندما وصل إلى إنتر ميلان الإيطالي، فقد كنت أستمع إليه وهو يتحدث وأنا ارتعش. وكنت أقول في نفسي وأنا أسمع كل كلمة يقولها: «يا إلهي، هذا الرجل مدهش حقاً». وفي التدريبات، يتعين عليك ألا تتوقف عن الركض إلا تفقد تركيزك لثانية واحدة، وإذا لم تقم بذلك، فسيدرك مورينيو ذلك الأمر في غضون 30 ثانية فقط وبدأ في النظر إليك من بعيد. وعند ذلك ستواجه مشكلة، لكنه في نفس الوقت خبير أيضاً في معرفة ما إذا كان الشخص يعاني من الإرهاق والتعب. إنه قادر على وضع كافة الأمور تحت السيطرة، سواء داخل الملعب أو خارجه، وهو الأمر الذي يعطي لاعبيه شعوراً كبيراً بالثقة.

وكان دخول مكتبه أمراً مهيئاً؛ حيث يستدعي ويخبرك بكل شيء يتعلق بك في وجهك، فقد يعبر عن سعادته الكبيرة بالطريقة التي تعمل بها وقد يعبر عن غضبه الشديد لأنك لا

تستطيع أن تفهم كل المواقف والتعامل معها كما ينبغي. ذات مرة كنا نلعب في دوري أبطال أوروبا ضد باناثيناكوس اليوناني، وانتهى الشوط الأول بتقدمنا بهدفين نظيفين في اثنيينا، وسجلت أنا هدفاً وكنت سعيداً للغاية. وعندما دخلنا غرفة خلع مورينيو مني وقال لي: «حسنًا، إنك تلعب بشكل سيئ، ويتعين عليك أن تتحسن بعض الشيء، ولا يتعين عليك أن تعتقد أنك فعلت كل شيء لأنك سجلت هذا الهدف». لقد جعلني أركز بنسبة 300 في المائة، لكنني قال لي تلك الكلمات رغم أنني سجلت هدفاً وكنا مقدمين بهدفين دون رد.

نونو فالنتي - بورتو (2002 إلى 2004)

يتميز جوزيه مورينيو بقوة في العمل، فضلاً عن تميزه الكبير في النواحي الخطئية



مورينيو وباولو فيريرا وبورتو وكأس دوري الأبطال

تقدم أفضل ما لديك، أو يحدثك عن أمور تتعلق بمستقبل مع الفريق. إنه يقول كل شيء في وجهك، وهو أمر نادر الحدوث في عالم كرة القدم. لقد استعاني ذات مرة وسألني: «ما الذي يحدث أمانتينو؟ هل تشعر بأنك لست جيداً؟» إنه دائماً يعرف حالة اللاعب عندما ينظر إلى وجهه، ومن خلال أدائه في التدريبات، ويكتشف على الفور ما إذا كان هناك شيء ليس جيداً، والنتيجة هي أنه لديك مدير فني قادر على معرفة ما تفكر فيه ويصارعك بكل شيء، وهو ما يجعل اللاعبين يشعرون بالقوة والهدوء.

ما زلت أتذكر اليوم الذي أخبرني فيه بأنه يجب على أن أرحل عن الفريق، فقد استعاني إلى مكتبي وقال لي: «أمانتينو، أرى أنك لا تلعب كثيراً وأنت لست سعيداً بذلك، واعتقد أنه من الأفضل بالنسبة لك أن تغادر». لقد فهمته تماماً وتوصلنا إلى اتفاق على ذلك. إنه قادر على فهم كل المواقف والتعامل معها كما ينبغي. ذات مرة كنا نلعب في دوري أبطال أوروبا ضد باناثيناكوس اليوناني، وانتهى الشوط الأول بتقدمنا بهدفين نظيفين في اثنيينا، وسجلت أنا هدفاً وكنت سعيداً للغاية. وعندما دخلنا غرفة خلع مورينيو مني وقال لي: «حسنًا، إنك تلعب بشكل سيئ، ويتعين عليك أن تتحسن بعض الشيء، ولا يتعين عليك أن تعتقد أنك فعلت كل شيء لأنك سجلت هذا الهدف». لقد جعلني أركز بنسبة 300 في المائة، لكنني قال لي تلك الكلمات رغم أنني سجلت هدفاً وكنا مقدمين بهدفين دون رد.

سعيد جداً بالعودة للعمل في التدريب مرة أخرى، خاصة أنه قد وجد مشروعاً يبدو مثيراً للاهتمام بالنسبة له. ومن المؤكد أن العمل مع توتنهام سيكون تحدياً من التحديات التي يعيشها مورينيو، وفي الوقت الحالي، سوف يقاوم مورينيو من أجل إعادة توتنهام إلى المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. قيادة توتنهام للحصول على لقب الدوري الإنجليزي لا تزال أمراً

التي يعيشها مورينيو، وفي الوقت الحالي، سوف يقاوم مورينيو من أجل إعادة توتنهام إلى المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. قيادة توتنهام للحصول على لقب الدوري الإنجليزي لا تزال أمراً

التي يعيشها مورينيو، وفي الوقت الحالي، سوف يقاوم مورينيو من أجل إعادة توتنهام إلى المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. قيادة توتنهام للحصول على لقب الدوري الإنجليزي لا تزال أمراً



نونو فالنتي - أمانتينو ماشيني - الفارو أربيلوا



مورينيو يهنئ كين بادان والفوز على أولمبيكاس في دوري الأبطال

توتنهام لأنهم يعلمون جيداً أن طموحاته بلا حدود. وقد ابتعد مورينيو عن التدريب لمدة تقرب من العام، وهو ما يعني أنه كان لديه وقت طويل للتفكير في كل شيء. وربما رأى خلال تلك الفترة أنه يتعين عليه أن يغير طريقته في التدريب بعض الشيء، وربما حتى يفكر في تغيير طريقة اللعب التي يعتمد عليها دائماً. ومن المؤكد أنه تعلم كثيراً مما حدث معه في مانشستر يونايتد.

ألفارو أربيلوا - ريال مدريد (2010 إلى 2013)

كانت المرة الأولى التي أرى فيها مورينيو بشكل حقيقي خلال إحدى المباريات استعداداً للموسم الجديد في لوس أنجلوس عندما كنا متأخرين بهدفين دون رد؛ حيث وجه إلينا انتقادات لاذعة. وكانت هذه



مورينيو يهنئ حارس مرماه باولو غازانغا بالفوز على وستهم

مباراة فإنهم يفهمون بشكل واضح السبب الذي يجعلهم يلعبون بهذه الطريقة أو تلك، ويعرفون السبب وراء اختيار بعض العناصر واستبعاد عناصر أخرى في هذه المباراة، ويعرفون جيداً ما يتعين عليهم القيام به، ويعرفون أيضاً النقاط التي يعمل مورينيو على تحسينها وتطويرها في الفريق، وما يتعين عليهم القيام به لاستغلال نقاط الضعف في الفريق المنافس.

وعلاوة على ذلك، يتمتع مورينيو بالقدرة الفائقة على قراءة المباريات، وأن يجعل لاعبيه بين شوطي المباراة يعرفون جيداً الأخطاء التي وقعوا فيها في الشوط الأول، وما يقوم به الفريق المنافس، وما هي نقاط القوة والضعف وكيف يمكن تغيير الأمور للأفضل. وهذه هي الأشياء التي يتميز بها مورينيو عن غيره من المديرين الفنيين. لقد لعبت تحت قيادة الكثير من المديرين الفنيين، لكن مورينيو هو الأفضل في هذا الإطار.

وبالتالي، فهو يعرف نقاط قوته جيداً، ويعرف أيضاً أن هناك بعض الأشياء التي يجب تحسينها. إنه يدرك هذه الأمور جيداً، ويعرف جيداً كيف يستعد للمباريات وكيف يتعامل مع اللاعبين. لقد سمعته ذات مرة وهو يشرح كيف لعب بطريقة معينة تناسب مع نوعية اللاعبين الموجودين في نادي بورتو البرتغالي، وكيف كان يلعب في إنتر ميلان بطريقة مختلفة لأن الفريق كان يضم مجموعة رائعة من المدافعين، وكيف كان يلعب في ريال مدريد ويعتمد على التحول السريع من الدفاع للهجوم. إنه يلعب بطريقة تناسب اللاعبين الذين يضمهم الفريق.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفرق التي يتولى تدريبها تتميز بالتنظيم الشديد والقدرة على الوصول السريع لمرمي الفريق المنافس. لا يعتمد مورينيو على الاستحواذ على الكرة بشكل متواصل، لكنه يفضل اللعب السريع والمباشر والوصول بأسرع شكل ممكن لمرمي الفريق المنافس. وأعتقد أن توتنهام يمتلك اللاعبين القادرين على اللعب بهذه الطريقة بكل سهولة، خاصة ذلك وجود لاعبين مثل نونو وهاري كين وديلي الي. وأنا متأكد من أن مورينيو سوف يساعد هؤلاء اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم.

ويذكر مورينيو أيضاً أن النجاح مع توتنهام سيكون مهماً للغاية بالنسبة له، خاصة بعد عدم نجاح تجربته مع مانشستر يونايتد، وأعتقد أن هذه فرصة جيدة لكي يثبت أنه ما زال مديراً فنياً كبيراً وأن أفكاره لم تعد بالية وعفا عليها الزمن كما يزعم البعض.

استييان غرانيرو - ريال مدريد (2010 إلى 2012)

أنا سعيد للغاية بعودة مورينيو إلى التدريب مرة أخرى، لأن هذا هو الشيء الذي يعشق.

لقد لعبت تحت قيادة مورينيو لمدة عامين، ويمكنني القول إنه أفضل مدير فني عملت معه على الإطلاق، فهو قادر على مساعدة لاعبيه على تقديم أفضل ما لديهم داخل الملعب، وعلى الوصول إلى مستويات غير مسبوقة. وإن مدير فني عملي للغاية ومن للغاية في نفس الوقت، وقادر على حماية لاعبيه من أي ضغوط، وهذه إحدى نقاط قوته.

لقد حقق الكثير من النجاحات والإنجازات خلال مسيرته التدريبية الحافلة، لكن الجوائز والألقاب وحدها ليست هي التي تجعلنا نقول إنه مدير فني قادر على حصد البطولات، بل يمكن القول إن «الرغبة في تحقيق الفوز» تعد صفة أساسية من صفاته الشخصية. إنه مدير فني يترك بصمة في أي مكان يعمل به، وكنت أتمنى أن أعمل تحت قيادته لفترة أطول. أنا متأكد من أنه سيستمتع بوقته في توتنهام، وأتمنى له التوفيق.

## الفنان الذي عزف على أوتار الصمت متحف الموسيقى في باريس يكرم شارلي شابلين



باريس، «الشرق الأوسط»

اسمه الشائع بين الفرنسيين هو «شارلو»، اختصاراً لشارلي شابلين. وهم على موعد معه خلال الشتاء الحالي من خلال معرض في متحف الموسيقى. ويترافق المعرض مع الفعاليات التي تقام لتكريمه في مقر الأوركسترا الفيلهارمونية في باريس. وبخلاف التكريمات التي أقيمت لهذا الممثل المولود في لندن، الأميركي النشاط، السويسري الإقامة والعالمية الشهيرة، فإن المعرض الباريسي يحمل عنوان «الرجل الأوركسترا».

وجاء في الدليل أنه «معرض للكبار والصغار والعائلة كلها»، ويستمر حتى 26 يناير (كانون الثاني) 2020.

جمع شابلين (1889 - 1977) من أنواع الإداء ما يمكن وصفه بأنه كان فرقة فنية أو «أوركسترا» متكاملة. فقد كان ممثلاً ومخرجاً ومنتجاً وملحناً وكاتب سيناريو. لم يجمعه مع ظهور السينما الصامتة حين ابتدع شخصية شارلو المشرط الطيب الحالم ذي الشرايين العريضة والقبعة السوداء والمشية المضحكة. وتماشياً مع تلك الصورة، فإن تصميم المعرض يقود زائره في مساحات متداخلة من الظل والضوء، مثلما فعل شابلين في أفلامه من زمن الأبيض والأسود. كما يتتبع مسيرة ذلك السينمائي العبقري عبر مجموعة كبيرة من الصور الأصلية والوثائق النادرة التي تركز على الجانب الموسيقي في أعماله؛ فقد بدأ عازفاً في الصالات قبل

مشاهد من أفلام شارلي شابلين



اشغاله في السينما، وكان موسيقياً وراقصاً ماهراً، وليس ممثلاً صامتاً فحسب. ابتكر تشارلز سينسر تشابلين شخصية شارلو عام 1914. ومنذ البداية فرض بعداً موسيقياً على هذه الشخصية ذات الصفات الشاعرية والكوميديية والجسد المترافق الذي يتناسب وإيقاع المونتاج. وسرعان ما لقيت الشخصية نجاحاً منقطع النظير. لكن حدث أن السينما «نظفت» في عام 1927، وبدل أن يخفي شارلو، فإنه واصل التأليف والإخراج، وانتهت الفرصة ليتولى وضع الموسيقى التصويرية لأفلامه. كما عرف كيف يستفيد من الإمكانيات التقنية لكي يدخل ضربات فكاهية صوتية على المشاهد.

يمكن للزوار من صغار السن أن يتجولوا في المعرض بعد أن يستعبروا ثياب شارلو وقبعته وعصاه وحذاءه الواسع. إن هناك ما يرضي الأطفال ويشبع فضولهم، مثلما أن هناك ما يمتع الكبار الذين يراغبونهم. ذلك أن محتويات المعرض تعرض مواجهة بين

اشغاله في السينما، وكان موسيقياً وراقصاً ماهراً، وليس ممثلاً صامتاً فحسب. ابتكر تشارلز سينسر تشابلين شخصية شارلو عام 1914. ومنذ البداية فرض بعداً موسيقياً على هذه الشخصية ذات الصفات الشاعرية والكوميديية والجسد المترافق الذي يتناسب وإيقاع المونتاج. وسرعان ما لقيت الشخصية نجاحاً منقطع النظير. لكن حدث أن السينما «نظفت» في عام 1927، وبدل أن يخفي شارلو، فإنه واصل التأليف والإخراج، وانتهت الفرصة ليتولى وضع الموسيقى التصويرية لأفلامه. كما عرف كيف يستفيد من الإمكانيات التقنية لكي يدخل ضربات فكاهية صوتية على المشاهد.

يمكن للزوار من صغار السن أن يتجولوا في المعرض بعد أن يستعبروا ثياب شارلو وقبعته وعصاه وحذاءه الواسع. إن هناك ما يرضي الأطفال ويشبع فضولهم، مثلما أن هناك ما يمتع الكبار الذين يراغبونهم. ذلك أن محتويات المعرض تعرض مواجهة بين

## ضمن رحلة منظمة «البلسم» الدولية إلى تنزانيا فريق طبي سعودي يجري 18 عملية جراحية

الرياض، «الشرق الأوسط»

استشاري جراحة الأطفال في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض المشارك مع الفريق الطبي لمنظمة «البلسم» في تنزانيا، أن الرحلة الرابعة لمنظمة «البلسم» إلى دار السلام قام خلالها الفريق الطبي المنظمة بعمل 4 عمليات تخصصية في غاية الصعوبة تكللت بالنجاح، مشيراً إلى أن الفريق المحلي في مستشفى موهبيلي يمتاز بسرعة التعلم، والرغبة الجامحة للإنجاز والرقى بالرعاية الصحية في تنزانيا. وهو ما ساعد كثيراً على إجراء عمليات في غاية التعقيد والصعوبة. وفور وصوله مدينة دار السلام في تنزانيا، باشر الفريق الطبي لمنظمة «البلسم» الدولية معاينة مجموعة من المرضى المجهزين مسبقاً من قبل الفريق المحلي للبدء في عمليات المسالك البولية. بالإضافة إلى معاينة مرضى آخرين، فيما بدأ فريق التدريب للمنظمة بورش العمل الأربع في مستشفى موهبيلي ومستشفى مولوغانزلا في تنزانيا.

وكان المدير التنفيذي لمنظمة البلسم الدولية، الدكتور عماد عبد الله بخاري، قد التقى في 25 من الشهر الحالي السيدة الأولى في غامبيا، السيدة فاتوماتو باه بارو رئيسة جمعية «فاب» (Fabb) الخيرية، وتناقش سبل وإمكانية التعاون المستقبلية بين منظمة «البلسم» الدولية ومؤسسة «فاب» الخيرية.

في أعقاب نجاحها في 3 رحلات خيرية دولية، أطلقت منظمة «البلسم» الدولية رحلتها الرابعة التطوعية لجمهورية تنزانيا الاتحادية، في عاصمتها دار السلام، التي اختتمت اليوم في «موهيبيلي»، كبرى مستشفيات تنزانيا.

وتسعى المنظمة في هذه الرحلة الخيرية لإجراء 18 عملية أطفال معقدة، مع تدريب الفريق الطبي التنزاني المحلي، بالإضافة إلى تدريب مكثف لـ 120 شخصاً من الممارسين الصحيين المحليين الذين يعملون في العناية المركزة والرعاية التنفسية للمواليد في تنزانيا.

وأكد الأستاذ الدكتور عماد بخاري، أستاذ استشاري جراحة القلب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المدير التنفيذي لمنظمة «البلسم» الدولية، أن المنظمة سبق أن قامت بـ 3 رحلات طبية لتنزانيا: الأولى كانت في جراحة القلب المفتوح والقسطار، والأخرى مخصصة في جراحة الأطفال والعناية المركزة والعلاج التنفسي، مشيراً إلى استمرار إقامة ورش عمل وتدريب للكادر الصحية المختصة المحلية لتجنب وفيات المواليد في تنزانيا، بواسطة فريق «البلسم» الدولي، بهدف رفع جودة الرعاية الصحية في تنزانيا. وفي مقابل ذلك، أكد الدكتور زكريا حبيب،

8 ملايين و400 ألف زائر لـ «موسم الرياض»

## معرض الرياض للسيارات يحقق مبيعات قياسية تتجاوز 52 مليون دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»



يضم المعرض سيارات كلاسيكية تعود إلى بدايات القرن العشرين (تصوير: سعد الدوسري)



لقطة من المعرض لعدة موديلات



سيارة المستقبل

تخطى عدد زوار موسم الرياض أحد المواسم الترفيهية في السعودية حاجز 8 ملايين و400 ألف زائر منذ انطلاقته، محققاً بذلك رقماً قياسياً جديداً بعد مرور شهر ونصف، وذلك وفقاً لما أعلن عنه تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وكانت فعاليات موسم الرياض انطلقت 11 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واستتمر حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، بينما يشهد الموسم نشاطاً ترفيهياً كبيراً، وفعاليات ثقافية ورياضية وفنية ومسرحيات ومهرجانات استهدفت مختلف شرائح المجتمع، والتي من المتوقع أن تشهد تزايد عدد الزوار للموسم خلال الفترة المتبقية لما تشهده من فعاليات كبيرة في مختلف المناطق.

من جهة أخرى، حقق معرض الرياض للسيارات رقماً قياسياً، حيث بلغت عدد السيارات المباعة في المعرض 92 سيارة، وبقيمة إجمالية بلغت 197 مليون ريال (52,500 مليون دولار)، فيما تخطى عدد الحضور حاجز الـ 100 ألف زائر، وذلك بحسب ما أعلن تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه رئيس موسم الرياض. ويعد معرض الرياض للسيارات، المنطقة الثالثة من مناطق موسم الرياض، وأقيم خلال الفترة من 21 إلى 26 نوفمبر (تشرين الثاني)، وشهد عروضاً للسيارات الكلاسيكية والسيارات النادرة، ودشنت فيه سيارة 2030 التي صنعت بمواصفات عالمية خصيصاً لمعرض الرياض للسيارات، وتعد النسخة الوحيدة في العالم، بالإضافة إلى ميزات السيارات الكلاسيكية والفارغة والمعلقة، وأحدث السيارات النادرة، وعروض الدريفت، ومونستر جام وأكاديمية الشرطة وغيرها من الفعاليات الترفيهية.

كما كسر المعرض رقمين قياسيين في موسوعة جينيس، حيث كسر رقم أعلى قفزة بالمذفع البشري، بالإضافة إلى أعلى لغة هوت ويلز.

عبر عرض 22 قطعة نادرة بمتحف «قصر المنيل»

## مقتنيات أسرة محمد علي توثق ذكرى افتتاح قناة السويس

القاهرة، صفا عاشور



لوحة للفنان الفرنسي إدوارد ريو تمثل افتتاح القناة

يمكن إعادة سرد تاريخ قناة السويس في مصر، التي افتتحت أمام الملاحة العالمية للمرة الأولى عام 1869 - عبر مسارات ثلاثة، أولها الإشارة إلى أهمية القناة كاسرع ممر مائي يربط ما بين قارتي آسيا وأوروبا، وثانيها ذكر ما تعرض له البناء المصريون من تسرف وإجبار على العمل تحت ظروف شديدة القسوة، وثالثها سيرة الخديوي إسماعيل الطموح سليل الأسرة العلوية، الذي افتتح في عهده القناة.

وفي معرض «خديوي القناة» اختارت إدارة متحف قصر الأمير محمد علي (متحف قصر المنيل) بمنطقة المنيل بالقاهرة عرض مقتنيات خاصة بالأسرة العلوية، مرتبطة بالفترة التاريخية الخاصة بمراحل افتتاح قناة السويس المختلفة، بمناسبة مرور الذكرى المائة والخمسين على هذا الحدث المهم.

المقتنيات المعروضة يبلغ عددها 22 قطعة نادرة من ضمن محتويات المخازن التابعة للمتحف، التي تعد مقتنياتاً ثلثين ألف قطعة، وفق ما يؤكد محمد السيد وكيل المتحف للشؤون الفنية، ويضيف السيد أن المحتويات تخضع لنظام حفظ متطور نظراً لقيمتها التاريخية المهمة، إضافة إلى معالجتها وترميمها بعناية فائقة.

ويضم المعرض محافظة من العاج محلاة بالذهب نقش عليها الأحرف الأولى من اسم الخديوي إسماعيل، وعدداً من الإقداح المصنوعة من مادة البورسلين الأبيض، مطبوع عليها صورة الخديوي واسمه، تبدو جميعها في حالة جيدة جداً من الحفظ. ويزين المعرض كذلك لوحة نادرة للفنان الفرنسي الشهير إدوارد ريو توثق عمليات حفر قناة السويس، يقول عنها وكيل المتحف للشؤون الفنية لـ «الشرق الأوسط»: إن الخديوي إسماعيل

استقدم الفنان الفرنسي خلال الفترة التي سبقت افتتاح قناة السويس، لتوثيق الفعاليات باعماله الفنية، مع أنه كان معروفاً في زمنه بمساهماته الفنية في رسم شخصيات الروايات الشهيرة لكبار الأدباء



عملة تذكارية بمناسبة افتتاح القناة

عملة تذكارية عليها وجه نابليون الثالث ملك فرنسا

السويس، تضمنت عملات تذكارية صدرت بمناسبة تأميم قناة السويس عام 1956 على يد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وتحرص إدارة المتحف على المشاركة في الاحتفالات التاريخية عن طريق المعارض المؤقتة، التي تكون مناسبة لعرض مقتنيات المتحف المتنوعة، ولا تقتصر فقط على عرض مقتنيات الأمير محمد علي التي جمعها من مختلف البلاد وما ورثه من عائلته، بل تعدى لتشمل مقتنيات تهادى للمتحف من اللجان المختلفة التابعة لهيئة

العالمية لقناة السويس البحرية». كان تاريخها يرجع إلى الأسرة العلوية، وتكون أغلبها من العملات النادرة، وفقاً للسيد.

قدح عليه الأحرف الأولى للخديوي إسماعيل

مثل جول فيرن، الكسندر ديماس، وفكتور هوغو. ويضم المعرض أيضاً لوحة نادرة للخديوي إسماعيل، يظهر فيها بجانب ابنه الخديوي توفيق، وأمامهما تمثال نصفي لمحمد علي باشا الكبير، مؤسس الأسرة العلوية. وتعد هذه اللوحة واحدة من مئات اللوحات من ممتلكات المتحف

المرسومة لأفراد من الأسرة العلوية وحاشيتهم، ورثها عن العائلة الأمير محمد علي صاحب القصر، وهو ابن الخديوي محمد توفيق، الذي لم ينجح في تحقيق حلمه بحكم مصر طوال فترة حياته، أسوة بوالده.

العملات المعدنية التي صدرت بمناسبة افتتاح قناة السويس حينئذ كانت حاضرة بقوة أيضاً بالمعرض، حيث عرضت عدة عملات من ضمنها

في معرض «خديوي القناة» اختارت إدارة متحف قصر الأمير محمد علي (متحف قصر المنيل) بمنطقة المنيل بالقاهرة عرض مقتنيات خاصة بالأسرة العلوية، مرتبطة بالفترة التاريخية الخاصة بمراحل افتتاح قناة السويس المختلفة

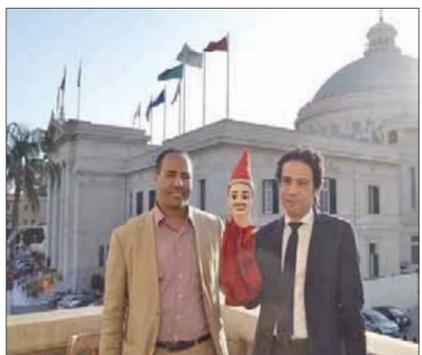
## مهرجانه الأول يلقي الضوء أكاديمياً وجماهيرياً على هذا الفن المسرحي «الأراجوز» يطل على جمهور القاهرة عبر منصات عرض غير معتادة



عروض الأراجوز تحمل في غالبيتها رسائل تعليمية أو تربية أو اجتماعية



الخروج بعروض لفضاءات غير معتادة



يسعى المهرجان لتكريم عدد من حملة فن الأراجوز

كذلك يتم تقديم عدد من المحاضرات عن فن الأراجوز وطبيعته وفردات تكوينه وفلسفته واليات عمله وطرق الاستفادة منه في الوسائل التعليمية والتربوية داخل المدارس والجامعات المصرية، مصحوبة بعروض مواد ثقافية وأفلام نادرة في إطار الحفاظ على ذاكرة الفن. ويؤكد بهجت على ردود الفعل المتميزة التي صاحبت عروض المهرجان، ولا سيما داخل جامعة القاهرة؛ حيث جذبت ندوة وعروض الأراجوز حضوراً جماهيرياً كبيراً من جانب الطلاب، لافتاً إلى أن



د. نبيل بهجت برفقة دمية الأراجوز

الخروج بعروض لفضاءات غير معتادة والتفاعل معها هو نجاح حقيقي للمهرجان. ويعتد المخرج والمؤلف المسرحي إيجابيات المهرجان، قائلاً إنه تمكن من جذب كثير من لاعبي الأراجوز ليتواصلوا مع فرقة «ومضة»، وهو ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون مع لاعبين من خلفيات مختلفة، وكذلك جذب المهرجان والاشتغال وغيرها من النشاطات الكبرى التي تحضنها العاصمة. ويتابع محمد سالم في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سمح لي تخصصي الجامعي بالتحرف إلى هذا المبنى في أيام العز ولفتنتي هندسته المعمارية المتطورة والحديثة رغم أنه بني في منتصف الستينات، ولذلك لا أوافق على أي تغيير يمكن أن تشهده عمراته».

أحياناً، وعلى مدار أسبوع كامل يتم تقديم (19) نمرة، احتفلت بها الذاكرة الشعبية للاعبين الأراجوز، تحمل في غالبيتها رسائل تعليمية أو تربية أو اجتماعية لإصلاح المجتمع ورفض النماذج المشوهة، ونشر مفاهيم التعايش السلمي وسبل نيل الخلاف. كما يقدم المهرجان ورشاً مفتوحة للتدريب على صناعة دمي الأراجوز، وألة «الأسنة» التي تستخدم في إصدار صوت الأراجوز المميز، وكذلك صناعة وسائط العروض، وذلك من خلال لاعبين شعبيين للاستفادة من خبراتهم الحية والطويلة في هذا المجال.

القاهرة، محمد عمج

«أراجوز... أراجوز... أراجوز... إننا فنانون أيوه إننا أراجوز»، مقطع من أغنية «أراجوز» للشاعر سيد حجاب، والحسان عمار الشريعي، وغناء الفنان العالمي عمر الشريف في فيلمه الشهير «الأراجوز»، وبالكللمات ذاتها وغيرها تعود دمية الأراجوز لكي تشدو مجدداً عبر فعاليات «مهرجان الأراجوز المصري الأول»، التي تستضيفه عدة مراكز ثقافية وجامعات في القاهرة، حتى نهاية الشهر الحالي، بعد مرور عام على تسجيل دمية الأراجوز على قوائم الصون العاجل للتراث المادي لمنظمة اليونسكو.

ينظم المهرجان فرقة «ومضة» لعروض خيال الظل «الأراجوز»، وهي فرقة مستقلة أسسها المخرج والمؤلف المسرحي ورئيس قسم المسرح في جامعة حلوان، الدكتور نبيل بهجت، وتوسع الفرقة منذ نشأتها سنة 2003 للحفاظ على فنون الفرقة الشعبية بشعار «إن لدينا ما نستطيع أن يعبر عنا». يقول بهجت لـ«الشرق الأوسط»: «يأتي المهرجان، الأول من نوعه، في إطار تنفيذ إجراءات الصون العاجل للأراجوز المصري، وتخطوة مكملة لجهود توثيق فن الأراجوز، الذي اعترف به كأحد الفنون الإنسانية المهمة وتسجيله على قوائم اليونسكو في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، توطيقاً لجهود استمرت 20 عاماً، سعياً فيها لنقل الفن من الهامش إلى بؤرة الاهتمام، فانتزعت جهوده اعترافاً محلياً وعربياً وعالمياً، وقد أعدت الملف الخاص بالتسجيل إعداداً كاملاً مستفيداً من تجربة فرقة (ومضة)، التي احتضنت عدداً من الكون البشرية الحاملين لفن الأراجوز، كما سعيت أيضاً لوضع أول أرشيف لفن الأراجوز، وإعادة توظيفه داخل العروض المسرحية التي تقدمها فرقة ومضة أسبوعياً».

يهدف المهرجان إلى استعادة عروض الأراجوز في مختلف المنصات والفضاءات الثقافية والتفاعلية في القاهرة، لتحقيق حالة مسرحية مصرية؛ حيث تتعاون «ومضة» مع عدد من الجهات والمؤسسات التعليمية، مثل جامعة القاهرة وجامعة حلوان و«ساقية الصاوي» و«تحرير لوتج» و«بيت السناري» وغيرها من فضاءات ثقافية عامة ومستقلة، لاستضافة العروض، وهو ما يلقي الضوء أكاديمياً وجماهيرياً على فن الأراجوز.

## تمويل يزيد عن 49 ألف دولار مسرعة «مسك 500» تنطلق لتمكين المشاريع الواعدة



مسرعة «مسك 500» ستضم برامج تدريبية وورش عمل (الشرق الأوسط)

من «مسك 500» إلى تقديم طلبات الالتحاق عبر الرابط التالي: [www.misk.500.co](http://www.misk.500.co)، وذلك قبل نهاية يوم السبت المقبل.

ويأتي إطلاق النسخة الثالثة من «مسك 500» في أعقاب النجاح الذي حققته النسخة الثانية من المسرعة في دعم 19 شركة ناشئة من عدة دول، على رأسها السعودية والإمارات والبحرين والأردن ومصر، وفي عدة قطاعات اقتصادية منها التوظيف، والتجزئة والتجارة الإلكترونية، وتخطيط الموارد المؤسسية، والأطعمة، والأزياء وغيرها. كما أسهم الدعم المقدم في الدورة الأولى من المسرعة في تعزيز احترافية رواد تلك المشاريع، وتمكينهم من مضاعفة إيراداتهم الشهرية بنسبة تصل إلى 400 في المائة، وخلق وظائف تجاوزت 50 وظيفة، وتوسيع نطاق مشاريعهم الاستثمارية في أسواق المنطقة.



جانب من فعاليات الموسم الماضي (الشرق الأوسط)

قد تواجههم خلال مرحلة إطلاق المشروع. كما تحصل المشاريع المنخرطة في مسرعة «مسك 500» على تمويل قدره 187 ألف ريال (49,86 ألف دولار)، على أن يستوفي المشروع شروط الحصول على التمويل، وعلى رأسها امتلاكه فريق عمل مؤهل لإدارة المشروع ومنتجا في مجال التقنية أو مجالات أخرى مرتبطة به جاهزا للعرض أو تم عرضه في الأسواق. وللاطلاع بالنسخة الثالثة من المسرعة، لا بد أن يكون المشروع الريادي مقيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفي المرحلة الأولى من عمره، كما على ملاك المشاريع المشاركة الكاملة إلى جميع فعاليات وأنشطة البرنامج. ودعا مركز المبادرات في مؤسسة مسك الخيرية رواد الأعمال الراغبين في الالتحاق بالدورة الثالثة المحلي.

الرياض: الشرق الأوسط، أعلن مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» عن إطلاق النسخة الثالثة من مسرعة «مسك 500» لتقديم خدمات الدعم والمساندة لمشاريع الأعمال الواعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك في إطار جهوده لدعم المشاريع الريادية وتمكين شباب الأعمال من أخذ زمام المبادرة. وتعد النسخة الثالثة من مسرعة «مسك 500» بتنظيم من مبادرة «مسك الابتكار»، المبادرة التي يرعاها مركز المبادرات في مؤسسة «مسك الخيرية» لتقديم خدمات الدعم والمساندة لمشاريع الأعمال الواعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك في إطار جهوده لدعم المشاريع الريادية وتمكين شباب الأعمال من أخذ زمام المبادرة. وتعد النسخة الثالثة من مسرعة «مسك 500» بتنظيم من مبادرة «مسك الابتكار»، المبادرة التي يرعاها مركز المبادرات في مؤسسة «مسك الخيرية» لتقديم خدمات الدعم والمساندة لمشاريع الأعمال الواعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك في إطار جهوده لدعم المشاريع الريادية وتمكين شباب الأعمال من أخذ زمام المبادرة. وتعد النسخة الثالثة من مسرعة «مسك 500» بتنظيم من مبادرة «مسك الابتكار»، المبادرة التي يرعاها مركز المبادرات في مؤسسة «مسك الخيرية» لتقديم خدمات الدعم والمساندة لمشاريع الأعمال الواعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك في إطار جهوده لدعم المشاريع الريادية وتمكين شباب الأعمال من أخذ زمام المبادرة.

## يعود تاريخ إنشائه في وسط بيروت إلى عام 1966

### مبنى «البيضة» يجذب اهتمام جيل لم يشهد الحرب

ديكورات داخلية تنهض به من جديد ليواكب حداثة العصر الحالي. كما اقترحت أن يصبح مركزاً ثقافياً مخصصاً للندوات والقرارات الأدبية. وقدمت دراسة تخوله أن يتحول إلى سينما في الهواء الطلق بحيث تستخدم لبريد الأراجوز لعروض متحركة عليه كما هو (projection). فيسقط النور عليه ليواكب مناسبات رسمية في لبنان كأعياد الميلاد ورأس السنة معروض حديثه الكبرى التي تحضنها العاصمة. ويتابع محمد سالم في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سمح لي تخصصي الجامعي بالتحرف إلى هذا المبنى في أيام العز ولفتنتي هندسته المعمارية المتطورة والحديثة رغم أنه بني في منتصف الستينات، ولذلك لا أوافق على أي تغيير يمكن أن تشهده عمراته».



الحياة عادت إلى مبنى «البيضة» وسط بيروت بفعل احتجاجات الشارع

«لبنان ينتفض» بدل أن يبقى شاهد حرب أهلية لم يعد يرغب أحد بأن يتذكرها. أي أثر يذكرهم يقول محمد إبرش في حديث لـ«الشرق الأوسط». ويتابع: «ولكنني وإثر تواصل مع بيروت قديم واكب ولادة هذا المبنى والأهمية التي يحملها بالنسبة إلى مدينة بيروت وأهلها تراجعت عن فكرتي، فهو يعد أيقونة معمارية قاومت الحرب وبقيت منتصبة

الأميركية جميل معوض ليعطي عشرات الطلاب محاضرة حول السياسة في المجال العام فيما كانت المظاهرات قائمة في محيط المبنى. وبين ليلة وضحاها صار مبنى «البيضة» موقعا سياحيا غير رسمي، من لا يستطيع دخوله يقف ويتفرج عليه من بعيد. ولكونه معلما شهد على حقبة تاريخية ذهبية مهمة للبنان فكر أحد فناني الغرافيتي في لبنان محمد إبرش في رسم العلم اللبناني عليه ليواكب حراك

المشاركين فيها على دخول هذا المبنى الذي كان يمنع دخوله قبل انطلاق الحراك من دون موافقة سابقة. وعندما تم بناؤه في عام 1966 تحت اسم «سيني سنتر» في وسط بيروت كان يعد أكبر مركز تجاري في منطقة الشرق الأوسط، ولقي يومها اهتماما كبيرا من مهندسي عمارة أجانب وعرب لما يحمله تصميمه من رؤية مستقبلية حديثة موقعة من قبل المهندس الراحل جوزيف فيليب كرم. فبقته صممت على شكل بيضة وهو يتألف من ثلاث طوابق تضم الأخير منها صالة سينمائية تتسع لنحو 600 شخص جلوسا و1000 وقوفا. وجاءت شهرة هذه السينما على قاعدة «الأولى من نوعها فوق الأرض». فعادة ما تقع صالات السينما في الطابق الأرضي وما تحته لمبنى معين، ولكن المهندس الراحل جوزيف فيليب كرم أرادها خارجة عن المألوف بحيث من يقف على سطحها يتمتع بمشهدية نادرة لوسط المدينة من فوق. اليوم ومع انطلاق الحراك المدني في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عادت «البيضة» لتعبر اهتمام جيل من الشباب اللبناني الذي تعرف إليها من قرب بعد وجوده الدائم في ساحته تحيطان بها، إلا وهما مساحة الشهداء وساحة رياض الصلح. وجاءت الاحتجاجات الناشطة في تلك البقعة من بيروت لتخفف

إعلان تجاري نادر لمركز «سيني سنتر» في السبعينات

## تعيد بناء منجز الكتاب في علاقة بملامحهم.. فيما تتبدى مراكش عبر حقيقتها الأعمال الفوتوغرافية للمغربي أحمد بن إسماعيل توثق لروح المكان والزمان

مراكش، عبد الكبير الميناوي

تحولت الأعمال الفوتوغرافية للفنان التشكيلي أحمد بن إسماعيل إلى ذاكرة تخرن أمكنة مراكشية شهيرة ووجوه فنانين وأبداء أجانج عشقوا البلد، أو مغاربة ساهموا بقطر وأرفق في المسار الفني والأدبي المغربي المعاصر. صور بالابيض والأسود، ترسم لها مسارا تواصل منذ ثمانينات القرن الماضي، يجمع عدا من المتابعين على اثنائها، يقولون إنها تسهم في التوثيق للذاكرة العمرانية والثقافية المراكشية المغربية، في أبعدها المختلفة.



الفنان المغربي أحمد بن إسماعيل



حلقة «إبراهيم مول بوكس» في ساحة جامع الفنا منتصف التسعينات



حلقة الفنان الكواتي الراحل مولاي احمد الجابري في ساحة جامع الفنا بداية التسعينات

بإشاري (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

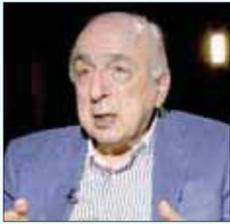
يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

## «منتدى الإعلام السعودي» منصة ثرية من أجل التفاعل المهني الدولي



الكاتب اللبناني سمير عطالله

أكد إعلاميون ومفكرون ودبلوماسيون أن منتدى الإعلام السعودي خطوة مهمة لمناقشة القضايا الإعلامية الراهنة في ظل المستجدات التي تشهدها وسائله والبيئة على مستوى صناعة الإعلام وتأثيرها على المجتمعات والدول، ومنصة ثرية من أجل التفاعل المهني الدولي.

وأوضح على عسيري سفير خادم الحرمين الشريفين الأسبق لدى لبنان أن عقد منتدى الإعلام السعودي في العاصمة الرياض وبحضور ما يزيد على ألف قيادي إعلامي من دول العالم يعكس الثقة في النفس والفخر بالإنجازات العظيمة التي تم إنجازها خلال السنوات القليلة الماضية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولي عهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

وأضاف عسيري بأن لقاء هذه النخبة من الإعلاميين وخلفاء التواصل الاجتماعي من مختلف البقاع في العاصمة الرياض وتفاعلهم مع نظرائهم السعوديين يتيح فرصا مهنية وثقافية واجتماعية وتبادل الخبرات، مشيرا إلى أن هذا الحدث الإعلامي الضخم ستكون له انعكاسات دولية إيجابية.

فما أكد الكاتب اللبناني سمير عطالله أن منتدى الإعلام السعودي ثمرة طبيعية لمسيرة رعاهما خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مشددا على أن الإعلام السعودي سار بخطى راسخة وتخطيط مستقبلي وسجل الريادة وأسهم في تعزيز الوحدة العربية.

وقال عطالله: «تأخر الإعلام السعودي في أن يكون له منداه، لكن هذا لا ينسبنا أن الصحافة السعودية بدأت مسيرتها مع الصحف العربية الأخرى في مصر والعراق ولبنان، وبدأت بمواهب كثيرة وإمكانات متواضعة، وتطورت عابرة القارات بخطى راسخة وتخطيط مستقبلي كبير، وكانت أول صحافة مكتوبة استطعت في أوروبا وأمريكا، وكانت أيضا أول وأهم شبكة إعلامية تلفزيونية تنطلق من لندن عبر الأقمار الصناعية».

وأضاف: «إن الإعلام السعودي المطبوع والمسوم سجل لنفسه دور الريادة الأولى في عبور المستقبل، واستغل التقدم التكنولوجي لكي يسهم في وحدة العرب، ويشد على التزامهم الأخلاقي، ولم يُسخر الإعلام السعودي طاقاته ومدى انتشاره لأي أغراض تشوش على الأمة ومسيرتها، خصوصا معاييرها القومية والأخلاقية».

وتابع الكاتب الصحافي اللبناني: «إن منتدى الإعلام السعودي ثمرة طبيعية لمسيرة رعاهما منذ اللحظة الأولى ملك الإعلام العربي الذي كان يناقش ويصحح الصحافة العربية

وحسه الفني اللذان ساعده في «رصد المشاهد ذات القيم الدالة على معاني ثقافية وفنية واجتماعية»، مستهدفا في منجزه «اصطياد البعد الجمالي في علاقته بالمضامين»، ناهجا في سبيل ذلك «عدة مسالك فنية للتوليف بين المشاهد والشخصيات والمضامين، بروؤية الفنية الماتعة التي تحول المنتج الفني إلى منتج بلاغي وبياني متعدد الدلالات والمعاني»، وبذلك، يضيف البندوري، فاعمال بن إسماعيل «تتنبى على الصباغة الجمالية وعلى البعد المضاميني وعلى التوازن الإبداعي، ليشكل جهازا مفاهيميا يرتكز عليه في متناولاته الفنية، فينكب ويبدع وينوع في الشكل ويرتقي بالمادة الفنية إلى المستوى البلاغي، بتسويغ في السمات الجمالية، بصدق في الأداء وحرية في التعبير بالصورة واللون».

من جهته، اختار الشاعر والفنان التشكيلي عزيز أزغاي أن يتناول تجربة بن إسماعيل انطلاقا من علاقته به كفنان، والتي ترجع إلى مزيد من ثلاثين سنة، عاشا خلالها، رفقة أصدقاء مشتركين، أجمل محطات مغامرتيهما الفنيه، شعرنا وتصويرنا فوتوغرافيا وصاغيا.

وعدد أزغاي عددا من الصفات الجميلة التي يتميز بها بن إسماعيل، والتي «تجعل منه مواطنا لا بد منه»، ودورها المحمته ورجالاتها من أهل الثقافة والفن والرياضة والإبداع».

ورأى أزغاي أن شهرة بن إسماعيل «بدأت بآلة تصويره الفوتوغرافية، التي لا تكاد تفارقه، سواء عندما كان مقيما في مدينة الدار البيضاء أو بعدما عاد أدرجه إلى مدينته الحمراء. وحتى حينما استعاض عن هذه الآلة العجيبة بالألوان والقماش والورق، ظل يحبها في محفظته المحمولة، تحسبا لاقتناص أي لحظة عابرة، يحرص على تحويلها، بعد حين، إلى وثيقة تاريخية تذكرنا بالذي مضى».

وكما برع بن إسماعيل في مهمته التوثيقية، يضيف أزغاي، فقد «أبان عن موهبة فذة في مجال التصوير التقافي والفكري من زوايا متعددة، ركزها الرئيس: الإنسان والشخصية والعمران، وظوف فعل ذلك - بوعي تام - تقنيات عالية، وصنع منجزا فنيا ضخما على مستوى تشكيل العمل التجريدي وعلى مستوى تشكيل الصورة الفوتوغرافية بما يتوفر عليه من حس فني رفيع ومن ذوق رقيق، وفهم دقيق للعمل الفني في مجمله».

وزاد البندوري أن بن إسماعيل «قدم تصورات جديدة وأفكارا تجسد في فنيات تصويرية معضدة بالقيم الفنية والجمالية»، «أسهم في الحفاظ على الذاكرة الثقافية في أبعدها المختلفة»، مستفيدا من موهبته

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

يشدد الصالح على أن «صورة بن إسماعيل تنطوي على دقائق الزمن حيث الصبورة والسيبورة معا. صورة تناولك الدقائق التي تجرز اللغة والسنيما والتشكيل على القبيض عليها. ليست الصورة الفوتوغرافية عند هذا الفنان تانيدا للحظة، بل هي كشف عن الحقيقة الزمنية التي توارت خلف الأكتاف والإباطيل. كشف ما هي عين المكان منوراة له».

يزيح بن إسماعيل الغبار والتربة عن مراكش، فتبتدي المدينة الحمراء، حسب الصالح: «مدهشة عبر حقيقتها؛ مزيجا من الزنوجة والتوحش والخفة والمرح وإيقاع معتد بنسبه وما شئت، إنها الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا ملفوفتان في قدر تاريخي بهيج. إن صورته ليست مسطحة، بل هي نسيج من الهيروغليفيات، تماما كما الدمية الروسية. من هنا، فن إسماعيل

بإسمايلي (نسبة إلى غاستون باشلار) الهوى، إذ معرفة الألفة، حسب باشلار، كما الوقوف عند أماكنها، أكثر إلحاحا من التاريخ. بن إسماعيل لا يورخ بل يجمع هذا الفن، بين الرؤية والنظر. فقد أخذها لقصص الحمراء في الأندلس، من هنا أهمية بن إسماعيل: «إنه لا يصور المكان، بل روح المكان. فهل أقول إن الأجيال اللاحقة لنا محفوظة لأنها سترى مراكش عبرنا. فأحمد بن إسماعيل لا يرى، إنه ينظر. وشتان، في الفوتوغرافيا، بين الرؤية والنظر. فقد جمع هذا الفنان، بين حماسة النفس وحماسة الحرفة. فحاز بذلك صفة الفوتوغرافي الناجح».

## سودوكو

		7	2						
		3	8	4					
6		7							
				7					4
									6
		8	3						
				9	2				
		3							
8									
		5	1	9					

## الحل السابق

6	8	9	4	5	2	7	1	3	
1	7	5	6	3	8	4	2	9	
3	2	4	7	9	1	5	8	6	
4	3	1	5	7	9	8	6	2	
2	5	8	1	6	4	9	3	7	
7	9	6	8	2	3	1	4	5	
9	4	7	2	8	6	3	5	1	
5	1	2	3	4	7	6	9	8	
8	6	3	9	1	5	2	7	4	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مملة واستعراضية مصورة - علم مؤث.
- قمة الجسم - عملة أسبوعية.
- مدينة قبرصية - ضد ناصح.
- يام «معكوسة» - ضد جنة «معكوسة».
- حرف نصب «معكوسة» - متشابهات.
- من الأقارب «معكوسة» - دولة عربية.

## الخط السريع

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مطربة مغربية مقيمة بمصر.
- مضيق يقطن خليج العقبة عن البحر الأحمر من الأنبار.
- وكالة الأنباء السعودية - مدينة عراقية.
- مقلد الشئ - الأتربة.



## مستقل السديري

### عبقرية اللهجة

من عبقرية ونوار، وعجائب لهجتنا الحجازية: أن كلمة واحدة من ثلاثة حروف، قد تدل على أكثر من عشرة معاني، وهي كلمة: «طيب». فطيب تعني: تم أو علم، وطيب تعني: أوريك أو أفركك باللهجة اللبنانية، وطيب تعني: إيش أسوي لك أو ماذا أفعل لك؟ وطيب تعني: ويعدين إيش صار؟ أو إيدني الهرجة، وطيب تعني: أنه مندمج بالحكاية ومستغرب منها في الوقت نفسه، وطيب تعني: حاضر وعلى رأسي أنت تامر، وطيب تعني: الإعجاب بطعامه الأكل اللذيذ، وطيب تعني: أن فلان رجل جيد وملو هدموه، وطيب تعني: أنني بخير وصحتي ولله الحمد زي البلب، وأخيراً طيب تعني: المستشار اللوذعي محمد سعيد طيب.

الروعة في هذه الكلمة المتعددة المعاني والاتجاهات والاستعمالات هي «ثيرة الصوت» السحرية وتعبير الملايح، وأن كلمة طيب هذه هي التي تخلط تعرف دي لإيش، ودي لإيش، دون أن تحتاج إلى ترجمة أو الخوض بالتفاصيل.

والآن طيب: هل فهمتمو، واللا مو؟

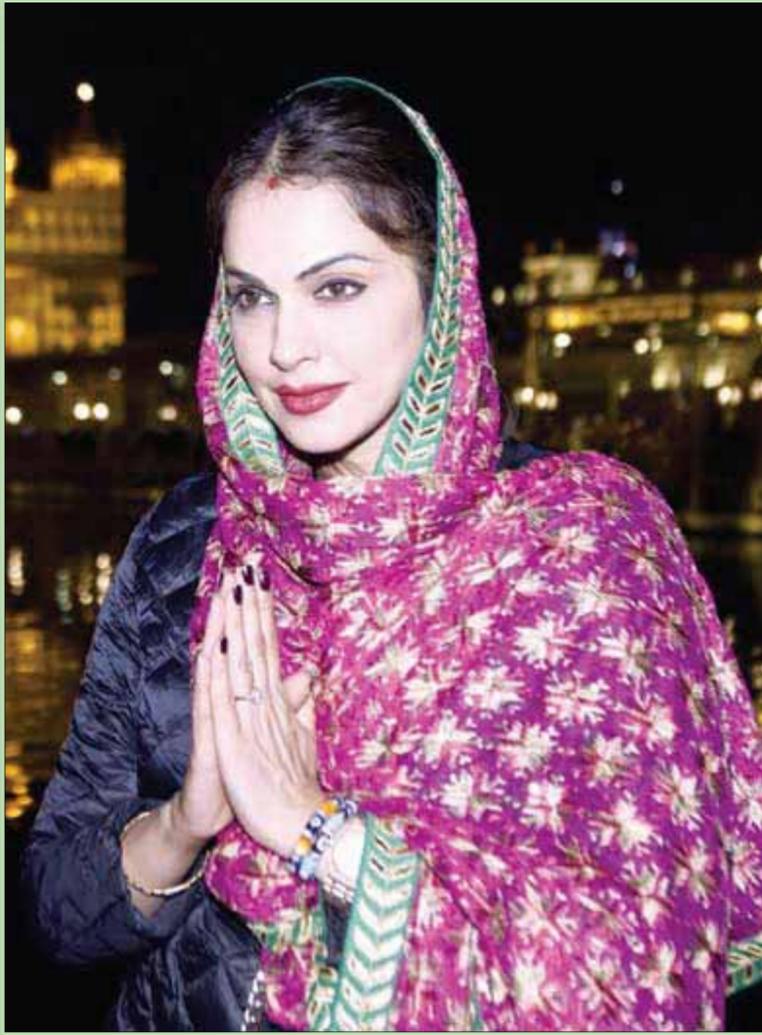
أحد الأصدقاء ممن أمون عليهم، ما إن جلس على الكرسي في المقهى الذي تقابلنا فيه، حتى وصلته رسالة على «الواتساب»، ففتحتها وهو يقول: يا رزاق يا كريم، وأخذ يقرأها في سره أكثر من مرة، ثم التفت لي يسألني قائلاً: لو سمحت أريد أن أستعين بصديق ليحل لي هذه «الفرزة»، وإذا به يناولني جواله قائلاً لي: بالله عليك اقرأ هذه الرسالة التي بعثت بها زوجتي المحزون، وإذا فهمتها أرجوك أشرحها لي، وأخذت أقرأ متلعثماً وبصوت مرتفع مما كتبته المدام، وجاء فيه:

وأنت راجع للبيت يا حبيبي، جبيلي معاك لو سمحت هايلايت، وكونسليبر، وفيكس بلاس، وكوميكات باوير، وميسترايزر، وسكراب، وليب لاينر، ومرسي يا حياتي، وأنتبه لنفسك.

وعندما لاحظ أن حواجبي مرفوعة على الآخر، دلالة على جهلي بأي كلمة وردت في تلك الرسالة، عندها استرد جواله من يدي، وهو يتجه برأسه للقبلة ويرفع يديه ويدعو قائلاً: اللهم إن كان هذا سحراً فابطله، وأخذت أرد وراة: آمين، آمين، آمين.

بعث لي أحدهم هذه «التغريدة» التي تكتب بماء الزعفران المنتهية صلاحيتها - وهذا الشخص بالمناسبة نطلق عليه تندرأ اسم: «أبو العريف» - فكلما لا فض فوه كله نصائح مجانية ساذجة، تصلح لأن يتعلم منها الأطفال، وجاء في تغريدته الخطيرة:

«لا تكن (عنياً) فيلهتمونك، وكن (برشومياً) وما يهمنوك.» وما إن قرأتها حتى رددت عليه قائلاً: المشكلة أنني شاهدت أحدهم يأكل ثمرة البرشومي بقرنتها وهو يضحك، فماذا أفعل مع هذا يا فالح؟!



المثلة الهندية عايشة كويكار لدى وصولها إلى مدينة أمريتسار في زيارة خاصة (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### مفكرة لشبونة: ترام بيروت

صغيرة هذه العاصمة وتبدو كأنها معزولة مثل مدن الأطراف. لكن لا يغرنك كثيراً هذا المظهر المتواضع. كما ولدت من رحم الجزر البريطانية الصغيرة دول مثل الولايات المتحدة، وأستراليا، ونيوزيلندا، وبعض كندا، وكما ولدت من الرحم الإسباني معظم أميركا الجنوبية، فإن البرتغال هي أم البرازيل، سادس دول العالم، شبه القارة المعروفة باسم «أميركا البرتغالية»، أو أيضاً «أرض البيغات»؛ طيور الكلام التي كانت تملأ البلاد عندما بدأ البرتغاليون بالوصول عام 1500.

العام 1534 قسمت هذه المدينة الصغيرة القارة التي اكتشفها إلى 12 قطاعاً منحتها لاثني عشر من النبلاء والفرسان؛ سبعة منهم كانوا من قادة الحملات في أفريقيا والهند، وأربعة من أركان البلاط. والنص واضح وصريح: الأرض ملكية مطلقة للسلادة الفرسان، وسكانها (الهنود) عبيد لهم.

وجد البرتغاليون أمامهم بلاداً غامرة وشعباً بدائياً. ويصف المؤرخ الفرنسي بيار دو رونسار (1559) البرازيل التي أراد الاستيطان فيها بأن «أهلها يتنقلون ببراءة، عراة على الدوام، من دون خبث، من دون فضائل، من دون رذائل». بالنسبة إلى البرتغاليين كان هؤلاء أكلة لحوم بشرية، يجب تدجينهم وتصيرهم. وعندما اكتشف الغرب السكر في القرن السادس عشر سوف تصبح هذه الأرض الشديدة الخصب مصدر ثروات هائلة. ولاحقاً سوف تصبح أرض السكر والبن أيضاً. في مقهى «برازيليريا»، مساء كل يوم، لم يكن فرناندو بيساوا يملك ثمن أكثر من فنان واحد، والآن كل شيء في لشبونة يحمل اسمه. في كل مكتبة جناح خاص بمؤلفاته، بكل اللغات الأوروبية، وبطاقات تحمل صورته الكاريكاتورية البائسة، ساهماً بفكر في اللا شيء واللا أحد، وبخشى اللحظة التي يقف فيها صاحب الشركة، السنيور فاسكينز، فوق رأسه، منبها إياه إلى عدم الخطأ في حسابات الزبائن.

شيء واحد لم يكن يتوقف عنه ساعة القهوة البرازيلية: الكتابة. كان يكتب أو يطبع أو «يخريش» على أي شيء يقع تحت يده: ورق الصحف، المناشير، أغلفة الرسائل البريدية، على المطبوعات الدعائية. كما كان يكتب في كل الأنواع: الشعر، المسرح، البحث، الفلسفة، وعلم الفلك. وباسمه، أو باسمائه المستعارة، كان يكتب بالإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

اليوم الثاني في لشبونة قرنا أن القاعدة القديمة لا تتغير، وأن أفضل الطرق لرؤية المدينة هي التسكع فيها. يا للمفاجأة المدهشة. هذه المدينة مليئة بالحافلات الكهربائية (الترام) مثل بيروت القديمة. ومثلها طلعات ونزلات، والترام العتيق صاخباً يقاوم حدة الطلوع، حاملاً الركاب البسطاء إلى منازلهم وأعمالهم. كان بيساوا يشفق عليه: «يتلوى حول أطراف الساحة محاولاً عدم الخروج عن خطه، ومن حوله تتفرق مذعورة طيور الحمام، كأنها قطع خبز تذرورها الرياح». إلى اللقاء...

## ذوبان الصفيحة الجليدية يمكن أن يؤدي إلى إعادة رسم خريطة العالم

# القطب الجنوبي المهدد بيئياً في مرمى السياحة الجماعية والاستكشاف

إلى ضبط ارتفاع درجات الحرارة عند درجتين)، فإن هذا الاتفاق سيؤدي إلى ارتفاع نسبة خمسة أمتار على الأقل للبحار: ستصبح العذيقية تحت الماء هامبورغ أيضاً، كما نيويورك، شانغهاي، كالكوستا... إلخ». ويصعب تحديد الفترة الزمنية التي قد تشهد ذلك، ولكن يبدو أن المسار حتمي. ويعتبر العاملون في قطاع السياحة أن أسباب التغيرات التي يشهدها القطب الجنوبي بعيدة جداً عنه، إذ إنها تعود إلى الأعمال البشرية في السفارات الخمس الأخرى. ويقولون إنهم ينظمون سياحة مسؤولة. ويمكن اختصار شعاراتهم وتعليقاتهم بـ«لا نلتخط سوى الصور، لا نترك سوى آثار الأقدام، لا نحفظ سوى الذكريات».

ويعد القطب الجنوبي خزناً هائلاً يحوي أكبر احتياطات المياه العذبة في العالم، ولكنه أيضاً قبئيلة موقوفة، بحسب دراسات متعددة. ونتيجة الاحتباس الحراري، من شأن ذوبان الصفيحة الجليدية في غرب القارة أن يؤدي إلى إعادة رسم خريطة العالم بسبب تأثيره على ارتفاع منسوب مياه المحيطات. ويرجح أن يكون ذلك الارتفاع بنسبة 50 سنتيمترا بحلول عام 2100. وفق الباحث في معهد بوتسدام للتغير المناخي، أندرس لفرمان. ويوضح لفرمان أنه «مع كل درجة حرارة إضافية سترتفع مياه البحار 2,5 متر. ليس خلال هذا القرن، ولكن على المدى البعيد». ويضيف: «حتى لو احترمتنا اتفاق باريس للمناخ (الذي يهدف

إلى صعيد المناخ العالمي. غير أن قلب الأرض»، كما المياه المحيطة به، يشهدان ارتفاعاً بدرجات الحرارة، فيما يصعب تحديد آثار ذلك حتى الآن. ويظهر أن شبه جزيرة هاف مون، بشكل خاص، واحدة من أكثر المناطق التي تعرف ارتفاعاً في درجات الحرارة تقدر بنحو 3 درجات خلال الأعوام الخمسين الماضية، بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وتعد هذه النسبة أعلى بثلاث مرات من المتوسط العالمي. وفي مارس (آذار) 2015، تحدثت محطة أبحاث أرنجنتينية عن درجة حرارة بلغت 17,5 درجة. ويقول مارسيلو لوبيز «بإمكاننا أن نرى في كل عام ذوبان كتل جليدية (...) وظهور

ولا يوجد أي أثر لأي نفايات. لكن دراسة نشرت في أكتوبر (تشرين الأول)، في مجلة «نايتشور» تشير إلى أن مواد بلاستيكية موجودة في المكان، وأن غير مرئية، في الماء، وفي الجليد... كما توجد آثار الكربون الخارج من سفن العلماء والسياح الذين يرون بالمنطقة. ويستقر هذا الغبار الأسود على المساحات الجليدية، ويسهم في زيادة سرعة ذوبانها. ويعتبر سونوكه ديسينر، المسؤول في المنظمة الألمانية غير الحكومية «نابو»، أن «الناس الذين يذهبون إلى هناك للمشاهدة وحماية الطبيعة يضعون المنطقة في خطر إذ يترونها أقل نظافة مما جودها». ويقول العلماء إن القطب

## عرض قطعة من مزود السيد المسيح في القدس قبل عيد الميلاد



قطعة من مزود المسيح معروضة في كنيسة سيدة السلام في القدس (رويترز)

القدس، الشرق الأوسط» كنيسة سانتا ماريا ماجوري في روما. وعرضت قطعة أثرية خشبية، يقال إنها من المزود الذي حمل السيد المسيح رضيعاً، في القدس، الجمعة، قبل نقلها إلى بيت لحم لإطلاق موسم الاحتفال بعيد الميلاد رسمياً. وكان راعي كنيسة بيت لحم قد تسلم هذا الأسبوع جزءاً صغيراً من مزود خشبي كان محفوظاً في

## «مقهي غريكو» التاريخي في روما... هل يظل باقياً وسط صراع للاستحواذ عليه؟

الدنماركي هانز كريستيان أندرسن، الذي عاش في السابق في المبنى التاريخي، وأوضح «وكالة الأنباء الألمانية» أن المقهى، الذي تم ذكره لأول مرة في وثيقة في عام 1760. ملقته للكاتب منذ المراحل المبكرة لتشييده، حيث كان يوهان فولفجانج فون غوته زبوناً، وكذلك الشاعر الفرنسي ستيندال، والشاعر البولندي آدم ميكيفيتش، وهناك لوحة رسم زيتية من أعمال دو مينيكو موريلي ملققة فوق الأريكة. وأشارت بعض التقارير الإعلامية إلى اهتمام علامات تجارية عالمية فاخرة بالاستحواذ على المبنى، غير أن المستشفى الإسرائيلي قال إن المقهى سيظل مقهى، ولكن تحت إشراف إدارة مختلفة.

وفي المتحدث باسم المستشفى فاييو بيروجيا إن يكون المستشفى قد طلب مبلغاً محددًا من بيليجريني، وعرض القضية بشكل مختلف، حيث قال إن المستشفى تلقى عروض إيجار تتراوح قيمتها بين 120 ألفاً و180 ألف يورو شهرياً. وأضاف: «هناك أمر من المحكمة يقضي بأنه يتعين على السيد بيليجريني أن يقوم بتسليم المكان». وتابع أنه سيكون هناك مستاجر جديد لتشغيل المقهى، اعتباراً من عام 2020، وسوف يلاحظ السياح الفرق بالكاد.



مقهي غريكو في أشهر ميادين العاصمة الإيطالية مهدد بالإغلاق (إ.ب.أ)

ولكن كل هذا من الممكن أن يكون ماله إلى الزوال في القريب العاجل، على الأقل وفقاً لما ذكرته مؤخرًا تقارير وسائل إعلام إيطالية. فمن المفترض أن يغادر المستأجران الحاليان، وهما كارلو بيليجريني وزوجته فلافيا إيوزي، المكان، نظراً لأن عقد الإيجار الذي بحوزتهما قد انتهى أجله في عام 2017، ولم يتم تمديد. والامر كله يتعلق بالمال، أو بشكل

روما، الشرق الأوسط» أي شخص زار العاصمة الإيطالية روما سوف يعرف الموقع؛ إنها ساحة بيازا دي سيانا (ساحة إسبانيا) التي تقع في قلب العاصمة الأبدية، وهي من أجمل الساحات هناك، وتتصل بمدرجات كثيرة تُعرف بمدرجات إسبانيا (سبانيش ستيس)، ويبلغ عددها 135 درجة، وهي مزيج من المنحنيات، وتتصل من الأسفل بساحة إسبانيا، ومن الأعلى بساحة «ترينيتا دي مونتي». وقد اكتسبت هذه المدرجات الإسبانية شهرتها من خلال فيلم «إجازة رومانية»، بطولة الممثل البلجيكي أودري هيبورن والممثل الأميركي غريغوري بيك، وهو فيلم رومانسي كوميدي أنتج عام 1953. وفي أسفل المدرجات، يقع شارع فيا دي كوندوتي، وهو الشارع التجاري الخاص بطلقة الأثرياء في روما. وعلى بعد عشرين متراً فقط داخل هذا الشارع، يقع مقهى أنتيكو غريكو. وفي الخارج، تُعد لافتة مكتوب عليها (250 عاماً) شاهداً على تراث المقهى الذي يبعث على الفخر. وفي الداخل، توجد طاولات من الرخام وكراسي ومقاعد تم تنجيدها، ولوحات رسم زيتية قديمة تخلق جو المقهى.